

# صامدون في جنوب لبنان

اختر بعض اللبنانيين البقاء في أراضيهم وبيوتهم في الجنوب اللبناني، ذلك أن خطر الموت في قراهم يبقى أهون من ذلّ التهجير كما يقولون. [19.18]



ينطلق بعد غد الجمعة مهرجان لندن للأفلام الفلسطينية. تظاهرة تبدأ بعرض مسرحي عنوانه «حبة رمل» للمخرج إلياس مطر. 23.22



الأربعاء 13 نوفمبر / تشرين الثاني 2024 م 10 جمادى الأولى 1446 هـ □ العدد 3726 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 13 November 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

4444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## تل أبيب تعوّل على واشنطن لضم الضفة

موجة تنديد عربية وإقليمية ودولية بتصريحات سمو تريتش التفاصيل صفحة 3.2

استيطان الضفة زاد في ولاية ترامب بنسبة 28% مقارنة مع عهد أوباما

«صفقة القرن» تخلها إعداد فريق إسرائيلي خرائط الضم والمستوطنات

نتنياهو يريد وضع ضم الضفة على جدول الأعمال فور تسلم ترامب السلطة

في العدد

05 | نتنياهو ثاني تعديك وزاري في قطر خلال عام



08 | التعاضد المبكر في سورية لتجاوز العقوبات



10 | إسرائيل تبتز الفلسطينيين بورقة عزل البنوك



18 | العودة إلى مخيم اليرموك... عوائل الترميم والقيود الأمنية



20 | تحديات وإفلات و توسيع ائتلاف حكومة نتنياهو



21 | ليبراليون يهجون منة إكس إلى «لوسكاب»



اقتصاد

## شركات عصر الرئيس

يرجّح ان تكون الولاية الثانية للرئيس المنتخب دونالد ترامب عصراً ذهبياً للكثير من الشركات الاميركية، ليس في قطاعات النفط والذكاء الاصطناعي والسيارات الكهربائية فحسب، وإنما أيضاً في إنتاج السلاح وإدارة السجون.

13.12

## اليوم الأول لترايب

سبق لدونالد ترامب أن وعد بأن يكون ديكتاتوراً في اليوم الأول له في السلطة، أي في 20 يناير 2025. يوم يتوقع أن يعلن فيه مجموعة كبيرة من الأوامر التنفيذية التي تترجم عدوانية ولايته.

7.6

ترامب يشهر احد اوامره التنفيذية في واشنطن، يوليو 2019 (شيريس صاب/Getty)

الحدث

## فتح معبر للمساعدات لا ينهي تجويع شمال غزة

محدود للمساعدات، لكنه يعتمد عدم إيصالها «عبر تسهيله لعصابات مسلحة خارجة عن القانون سرقة شاحنات المساعدات والبضائع وفرض اتاوات دون تدخل منه». في موازاة ذلك كان الاحتلال يستكمل، أمس، تهجير سكان شمال غزة، مكثفاً قصفه على بيت حانون، فيما أعلن مقتل أربعة جنود من قواته خلال معارك شمالي القطاع أول من أمس الاثنين، بالتزامن مع إعلان كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس تنفيذها عمليات عدة في شمالي غزة. [التفاصيل ص. 3.2]

المعبر مع نهاية المهلة التي كانت الإدارة الأميركية قد منحتها لإسرائيل لزيادة المساعدات. وفي رسالة مؤرخة في 13 أكتوبر الماضي، قدم وزير الخارجية والدفاع الأميركيان أنتوني بلينكن ولويد أوستن، سلسلة مطالب لإسرائيل من شأنها زيادة المساعدات الإنسانية للقطاع، وأمهلاها 30 يوماً لتحقيقها، تحت طائلة تعليق جزء من المساعدات العسكرية. من جهته قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة (الصورة)، لوكالة الأناضول، أمس، إن الجيش الإسرائيلي «يسمح بدخول

ثم عرقلة وصولها إلى مستحقيها، وأعلن منسق أعمال حكومة الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، غسان عليان، في بيان أمس، أن عملية دخول المساعدات تشمل توصيل «الغذاء والمياه والإمدادات الطبية ومعدات المأوى إلى وسط وجنوب قطاع غزة»، من خلال معبر كيسوفيم. علماً أن العملية العسكرية التي يشنها الاحتلال في محافظة الشمال منذ الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أدت إلى فصل المحافظة عن مدينة غزة في وسط القطاع، والمعزولة بدورها عن محافظات الجنوب. وجاء الاعلان عن فتح

حيفا. نايف زيداني غزة. العربي الجديد أعلنت دولة الاحتلال، أمس الثلاثاء، فتح معبر كيسوفيم لدخول المساعدات الإنسانية التي ستقتصر على وسط وجنوبي قطاع غزة، بما يؤكد أن لا نية لديها لوقف المجاعة في محافظة الشمال المحاصرة منذ أكثر من شهر، في حين قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن الجيش الإسرائيلي يمارس عملية تضليل من خلال السماح بدخول مساعدات محدودة جداً للقطاع.



## سياسة

لم تمض أيام قليلة على فوز دونالد ترامب بالراثة الأميركية، حتى كشفت دولة الاحتلال عن مخططاتها القديمة ـ الجديدة بضم الضفة الغربية، وهو ما تعتبره الركن الاساس للقضاء على اي امك للفلسطينيين بأقامة دولتهم، وعتززم وضعه على السكّة في 2025

# الاحتلال يعوّل على واشنطن لضمّ الضفة

# نتنياهو ينتظر تسلّم ترامب السلطة لوضع الخطة على السكّة

حديثاً - **نانيف زياتي**

إم الله، الصّخرة، **العربي الجديد**

بعدها رمى وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموريتش، أول من أسس الائتئ، الشراكة مجدداً بتصريحاته التي اعرب فيها عن امله في أن يكون العام المقبل هو عام فرض دولة الاحتلال سيادتها على الضفة، وإعطائه التعليمات لبدء تحضير البنى التحتية الضرورية للمخطط،

بدأ الإعلام الإسرائيلي بتداول التصريح المذكور، وفي وقت لا تزال فيه رؤيّة ترامب بصيغة جزءاً من التحويل على الإدارة الأميركية الجديدة، برئاسة دونالد ترامب، لتفكيده، وسط رنات فعل عربية وإقليمية وأوروبية مستفكرة أي خطة قد تشمل ضمّ الضفة، في وقت لا تزال فيه رؤيّة ترامب مستقبل الصراع المتجرّج في المنطفة، مبهماً، فيما تمعن حكومة بنيامين نتنياهو من تصعيدها في الأراضي المحتلة والمنطفة وتريد إسرائيل الحصول على دعمه فيها وافادات إذاعة «كان ريشث بيت» التابعة لهيئة البث الإسرائيلية، أسس بأن نتنياهو يقول على عودة ترامب تحديداً، لضمّ الضفة، وبذلك «يضمخ إلى اصوات أخرى في الحكومة تنادي بهذه القضية»، ونقلت عنه أنه قال خلال محادثات مع مقربيه خلال الأيام الماضية، إنه عند دخول ترامب البيت الأبيض، ينبغي إعادة إمكانية فرض السيادة على الضفة، إلى جدول الأعمال. وتعتقد حكومة نتنياهو على ما يبدو، بأن الإدارة الأميركية الجديدة، ستكون أكثر تاداعياً مع مخططاتها لا سيما في الضفة الغربية، وذكرت «كان» أن العمل على الضمّ جاهز للتفذي، وأنه في عام 2020، في إطار «صفقة القرن» التي وضعها ترامب، عمل

بما في ذلك من الدول العربية، فقد أثنّى بالفعل في اتفاقيات إبراهيم أنه عندما تصمم إسرائيل على موقفيها وحفيها، فإنها تحصل في النهاية على الدعم والتقدير من الولايات المتحدة والدول العربية الجاورة» وأضاف: «لهذا السبب يجب أن نضفي قدماً بكل قوة في هذا التحرك ليس لدي شك في أن الرئيس ترامب الذي أظهر شجاعة وتصميماً في قراراته في ولايته الأولى س يدعم دولة إسرائيل في هذه الخطوة.» وكان سموريتش قد عبر، أول من أسس، عن امله بأن تفرض دولة الاحتلال سيادتها على الضفة الغربية. بحلول عام 2025، ما يعكس مجدداً التوايا الاستطانية لحكومة نتنياهو، خصوصاً في الضفة المحتلة. وقال مكتب سموريتش، في بيان، إنه يتخطى إلى اعتراف إدارة ترامب بهذه الخطوة المحتملة، مشغفاً أنه يرى في إعادة انتخاب الرئيس الجمهوري السابق فرصة «البسط السيادة» على الضفة ونقلت صحيفة «ييدوت أونروتوت عن سموريتش قوله، يدعمون ترامب في إسرائيل» على أنه السماح بإقامة دولة فلسطينية، وأكد أنه

### «كان»: العمل على ضمّ الضفة الغربية جاهز للتفذي

الخارجية الفلسطينية: الاحتلال يسابق الزمن لتعميق جرائم الضم

### ادانت قطر ومصر والاردن وتركيا والاتحاد الأوروبي خطط الضم

صدر تعليماته لإدارة الاستيطان والإدارة المدنية نتنعان وزارة الدفاع، لبدء «عمل اساسي مهنئي وشامل لإعداد البنية التحتية اللازمة لتطبيق السيادة»، وفق صحيفة دييعوت احرونوت، وأضاف: «في وقت لاحق، نؤمي قيادة قرار حكومي بنص على أن حكومة إسرائيل ستعمل مع الإدارة الجديدة لترسيخ ترامب والجمع الدولي لغرض السيادة واعتراف الأميركي «بها»، وكلم سموريتش بكروا وليوات الوزير المفرط الذي جعل من إضفاء الشرعية على توسيع المستوطنات في الضفة وزيادةها في الحكومة المحتلة صلب عمله منذ انضمامه إلى السلطة مطلع أيلول، وهو أعلن صراحة مراراً أنه يعمل «لتح إقامة دولة الضفة بما في الضفة، ما يكزز خطة الضمّ بتحت الأمر الواقع، لكن صحيفة «تاميز» أوف إسرائيل، قد قالت أول من أسس، أن سموريتش يخطط لتجريد جيش الاحتلال من سلطته في الضفة، ونقلها إلى الهيئات المدنية الخاصّة للضمّ في المستوطنات كجزء من خطته لضمّ الضفة وتحتي إعادة انتخاب ترامب، لتحمي



جنود الاحتلال ومستوطنوه في الخليل، السبت الماضي (تاصر للوجدي/الناظر)

إرسال إسرائيل بالمضي قدماً في خطتها الموضوعية، علماً أن ترامب كان خلال ولايته الأولى ستاق في نقل السارة الأميركية إلى القدس المحتلة، والاعتراف بسيطرة دولة الاحتلال على الجولان السوري المحتل، كما روج ما يسمى بصفقة القرن، وإسلام الهاد على أن حكومة إسرائيل ستعمل مع الإدارة الجديدة لترسيخ ترامب والجمع الدولي لغرض السيادة واعتراف الأميركي «بها»، عام 2021، قد تنصف أن بناء المستوطنات في الضفة، أزرهم في عهد ترامب، حيث جرى بناء أكثر من 9 آلاف وحدة سكنية (زيادة 28% عن عهد باراك اوباما)، والأف أخرى قيد الإنشاء، وكاتت خطة ترامب له «السلام»، تقضي بحفاظ دولة الاحتلال على كل القاون الإسرائيلي لشمل الضفة والقدس الشرقية «له ما يسوغ»، وقد كانت أول من كتفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، أن سموريتش يخطط لتجريد جيش الاحتلال من سلطته في الضفة، ونقلها إلى الهيئات المدنية الخاصّة للضمّ في المستوطنات كجزء من خطته لضمّ الضفة وتحتي إعادة انتخاب ترامب، لتحمي

# معبّر إضافي للقطاع... تضليل إسرائيلي

### اعتقال 15 فلسطينياً

اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي 15 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم شقيقات ومعتقلون سابقون، خلال حملة اقتحامات بيث مساه الألبئ وفتح امس اللاتاء، وذكر ناخي الأسير، في بيان، أن عمليات الاعتقال تركزت في محافظات الخليل ورام الله وحفليبة ونابلس وسلفيت، بالإضافة إلى القدس المحتلة، مسلحاً إلى ان قوات الاحتلال وصلت خلالها تنفيذ التحفيظ المبدئي والاعتداءات والتهديدات بحق المعتقلين وحالاتهم.

جيميل لير، وهو مستوطن ومن الداعين لضمّ الضفة، سفيراً لإسرائيل في واشنطن، وخطوة فرض السيادة تعني التعامل مع الضفة الغربية كاملة باعتبارها جزءاً من دولة الاحتلال، ويرمي الوزير الإسرائيلي المفرط من وراء تحرك كهذا، إلى تنفيذ فكرة إقامة دولة فلسطينية.

ورداً على ذلك، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس، بضغط دولي على إسرائيل لمنعها من تنفيذ مخطط ضمّ الضفة وفرض سيادتها عليها، وقالت الوزارة، في بيان، إن «دولة الاحتلال تسابق الزمن لتعميق جرائم الضمّ التدريجي المُعلن وغير المُعلن للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية»، محذرة من «المخاطر الحقيقية التي تهدّد حل الدولتين، جزء سياسة إسرائيل الاستعمارية»، وأنها «تستدعي تدخلاً أميركياً دولياً عاجلاً». وكان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، قد اعتبر أول من أسس، أن تصريحات سموريتش «تقود المنطفة إلى انفجار شامل»، وأن كلام سموريتش تحدّ للقرارات الاممية وقرار محكمة العدل الدولية الأخير. وكانت محكمة العدل الفلسطينية الحقّ في تقرير المصير، وأنه يجب إخلاء المستوطنات الإسرائيلية القائمة على الأراضي المحتلة، ذلك خلال جلسة في لياي لإيداع رأي استشاري بشأن تداعيات بحث قضيت بان الأراضي الفلسطينية، تشكل «وحدة إقليمية واحدة» ستجري محايتها وإقليمها، وأضاف المحكمة أن السياسات والممارسات الإسرائيلية ترقى إلى ضمّ أجزاء كبيرة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأنها «غير مقبّعة» بأن توسيع القاون الإسرائيلي لشمل الضفة والقدس الشرقية «له ما يسوغ»، وقد كانت أول من كتفت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، أن سموريتش يخطط لتجريد جيش الاحتلال من سلطته في الضفة، ونقلها إلى الهيئات المدنية الخاصّة للضمّ في المستوطنات كجزء من خطته لضمّ الضفة وتحتي إعادة انتخاب ترامب، لتحمي

الإسلامية التي عقدت أول من أسس في الرياض، ليحث وُقِّع إطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، قد اعتبرت أن «القتل الدولي في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالضفة الفلسطينية وتلك الداعية لوقف حرب الإبادة، يشجع العيين الحاكم الفلسطيني وتقويض فرصة تطبيق حلّ الدولتين»، من جهتها، أكدت حركة حماس، أول من أسس، أن ما أعلنه سموريتش يؤكّد بشكل قاطع نيات الاحتلال الاستعمارية»، وأسس، أدانت دولة قطر، «بأشد العبارات»، تصريحات سموريتش، وعدتها «انتهاكاً للقانون الدولي، وقرار مجلس الأمن رقم 2334، وتصعيداً خطيراً من شأنه إعاقة فرص السلام في المنطفة، لا سيما مع استمرار الحرب الوحشية على قطاع غزة، وتداعياتها المروعة»، وشدّدت الخارجية القطرية في بيان أورثته وكالة الأنباء القطرية (قنا)، على ضرورة «اصطفاا المجتمع الدولي بقوة أصام سياسات الاحتلال الاستيطانية والاستعمارية والعنصرية، واعتدائهته المخترعة على حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، لا سيما جرائمه المستمرة في الضفة الغربية، بما في ذلك انتهاكاته للمقدسات الدينية، ومحططاته لتهوديد القدس» بدورها، أدانت مصر «بأشد العبارات»، تصريحات سموريتش، «ما تمثله من انتهاك سافر للقانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، وكل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، والى الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية حول الاحتلال الإسرائيلي لإراضى الفلسطينية». وأضاف وزارة الخارجية المصرية، في بيان، أن «تصريحات سموريتش غير مسؤولة ومتطرفة، بوصفها صادرة عن عضو في الحكومة الإسرائيلية، وتعكس بوضوح التوجه الإسرائيلي الرافض لتبني خيار السلام في المنطفة، وعباب شريك إسرائيلي قادر على اتخاذ قرارات شجاعة لإحلال السلام، ووجود إصرار على انتهاج سياسة الغطرسة، وهي السياسة ذاتها التي أدخت المنطفة في دائرة الصراع الراهنة»، وأخبرت الخارجية الأردنية تصريحات سموريتش «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، ولحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تجسيد دولته المسبقة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو» حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس المحتلة».

ذكرت الخارجية التركية عن رفضها التبديد تصريحات «تجاهل المسؤولون الإسرائيليون... التي تتخجل القابون الدولي وحل الدولتين»، وتشكّل «العلا على أن هدفه ضمان النهاي هو الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية». دولياً، أأن السفير الإسرائيلي في إسرائيل، شفيق زياتير، أمس، مخططات التصرد، وكتب على «إيس» أن «أي استهدافات لتفذي هذا الهدف تمثل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي، ونحن ندين هذا الإعلان الذي يهدد استقرار المنطفة بأكملها».

كما أان المفوض الأوسى للمسحابة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، «يشكّل لا رمي فيه» تصريحات وزير المالية الإسرائيلي، التي رآى على أنها «تفويض للقانون الدولي المتمثل بحقوق الفلسطينيين وتهدد إمكانية حل الدولتين». في وصف جوي استهدف منطقة المعسكر غربي مدينة دير البلح وسط القطاع من جهتها أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحبرج إلى 43 ألفاً و665 شهيداً، إلى جانب 103 آلاف و76 مصاباً، مضفة أن الاحتلال ارتكب «خمس حجاز ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها المستشفيات 62 شهيداً و147 مصاباً خلال الـ 48 ساعة الماضية». في غضون ذلك أعلن جيش الاحتلال، في بيان أمس، مقتل أربعة جنود من قواته خلال معارك شمال غزة، جميعهم من كتبية شمشون 92، لواء فكبر، وبارتزامن كانت كتائب الفسام الحناح العسكري لحركة حماس تعلن في سلسلة بيانات، أمس، تنفيذ عمليات خصوصاً في شمالي القطاع أبرزها «استهداف قوة صهيونية قوامها تسعة جنود داخل أحد المنازل» في بيت لاهيا وكعين في أحد المنازل» في بيت الانتحار فور وصول 10 جنود صهبانية داخله وإيقاعهم بين قتيل وجريح» عصر أول من أسس، في منطقة قفر سليمان بحي القصابين بمعسكر جالسا».

ويعتدنا لا تزال مفارصنا وفق إطلاق شهاده في شمال غزة، مع استمرار الحصار هناك، وتدوعو إسرائيل بشكل عاجل إلى فتح المنطفة أمام العمليات الإنسانية بالقدر اللازم، نظراً للاحتياجات الهائلة». وزير أسس، تاكيد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ضرورة العمل على مضاعة الإغاثة لقطاع غزة مع حلول فصل الشتاء، مضيفة خلال لقاء سيعريد كاغ، كبيرة مسيقتا الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية في المدينة، وأضاف أن الجيش الإسرائيلي استهدف محزونين من بيت حانون أكثر من مرة بالقرب المدعي والرمصاص الحي من ضعيةا خلال لقاء سيعريد كاغ، كبيرة مسيقتا الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية في مدينة بيت حانون، وأضاف في الأثناء، أفاء المرسل باستغناء وإصابة عدد من الفلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من مياو/ أبار اماضي، وتقاعس إسرائيل عن فتح معايرها الأخرى بشكل كامل أدى إلى

لتنقيحها، تحت طائلة تعليق جزء من المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل لكن إدارة جو بايدن ليس لديها مجال كبير للمناورة بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الثلاثاء الماضي. وحاولت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية على إصدار بيان، قائلاً إنها وافقت على أن تكون هناك «طرق» لتوصيل مساعدات داخل غزة، وهو أمر «ضروري» لتوزيع المساعدات الإنسانية.

من جهة قال المدير العام للضبط الإعلامي الحكومي في غزة، إسمايل التوابنة، وكالة الأنشاعول، أمس، إن الجيش الإسرائيلي «يسمح بدخول محدود للمساعدات، لكنه يتعمد عدم إيصالها» عبر تشيهله لعصابات مسلحة خارجة عن القانون سرقة شحنات المساعدات والمضائع وفرض إتابات دون تدخل متهم». وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يمنع في الوقت ذاته عناصر الشرطة الفلسطينية وشركات الحراسة الخاصة من أمين شحنات المساعدات وسط تهديدات باستهدافها.

### «تأخروا كثيراً»

قالت أوبور ووز تريخ الصورة)، كبيرة مسؤولي الطوارف في وكالة الأمم المتحدة لحوت وتشبيك اللاجئين الفلسطينيين (أورورا)، مت جيفف، امس اللاتاء، أن عدد شحنات المساعدات إلى القطاع تراجع بلادة في أكتوبر/ تشرين الأول من بحدل الماضف، مضيفة «إن لم يحدل لشبه إلى الاملاك لحده لسهر» ووجه مهلة واشنطن قالت «إن البدء يتحدث الآن صار متأخراً جداً. شُكّل اللاب والاتف دون سبب، قُتلوا بسبب وتراجع المساعدات واستمرار الفاء الضاليل عليهم».

ستفان دوغاريكن للصحافيين، إن «وتشا قلقة جداً ضمير الفلسطينيين المخيفين شهاده في شمال غزة، مع استمرار الحصار هناك، وتدوعو إسرائيل بشكل عاجل إلى فتح المنطفة أمام العمليات الإنسانية بالقدر اللازم، نظراً للاحتياجات الهائلة». وزير أسس، تاكيد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ضرورة العمل على مضاعة الإغاثة لقطاع غزة مع حلول فصل الشتاء، مضيفة خلال لقاء سيعريد كاغ، كبيرة مسيقتا الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية في المدينة، وأضاف أن الجيش الإسرائيلي استهدف محزونين من بيت حانون أكثر من مرة بالقرب المدعي والرمصاص الحي من ضعيةا خلال لقاء سيعريد كاغ، كبيرة مسيقتا الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية في مدينة بيت حانون، وأضاف في الأثناء، أفاء المرسل باستغناء وإصابة عدد من الفلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من مياو/ أبار اماضي، وتقاعس إسرائيل عن فتح معايرها الأخرى بشكل كامل أدى إلى

## شرفاً حرب

**قضايا أميركية على قيادي بـ«الدعم السريع»**
ذكر موقع وزارة الخزانة الأميركية، أمس الثلاثاء، أن الوزارة فرضت أسس «عقوبات على عبد الرحمن أسس بركة الله قاد حملة «الدعم السريع»» وأضاف أن «بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك استهداف المدنيين، والعنف الجنسي المخطط للبراع، والعنف بدوافع عرقية» (العربي الجديد)



أرذنيون يواصلون الضغط على الطام دعمًا لغزة

واصل حوالي 60 شاباً أردنياً، أمس الثلاثاء، إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الـ 12 في التوالي، ضمن حملة عالمية تحت شعار «القي عصاه»، للمطالبة بكسر الحصار الإسرائيلي على شمال قطاع غزة، وإخلال المساعدات وقال الناشط محمد خضيرات الطواسي، المخرب عن الطعام، له العربي الجديد، إن «الوضع صعب، إذ تعرّضت لألبية (من المصريون وكعكات صعبة» (العربي الجديد)

**ضربات أميركية في سورية**
قالت القيادة المركزية الأميركية، في بيان ليل الأبتئ، الثلاثاء، إنها نفذت ضربات ضد تسعة أهداف في موقعين متربين بمجموعات إيرانية في سورية، رداً على عدة هجمات على أفراد أميركيين في سورية خلال الساعات الـ 24 ساعة الماضية، وكان الناشط باسم العكيد، من ريف محافظة دير الزور، قد أشن له العربي الجديد، إلى أن الطائرات الحربية الأميركية نفذت ضربات عمارة على موقعين عسكريين للمتمثلين بالدعوة لسورية و«عراقية» بريف أسس من مقاتل خمسة عناصر، وجرح آخرين.

السيارات الأميركية، وتمنح تدين هذا الإعلان الذي يهدد استقرار المنطفة بأكملها».

كما أان المفوض الأوسى للمسحابة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، «يشكّل لا رمي فيه» تصريحات وزير المالية الإسرائيلي، التي رآى على أنها «تفويض للقانون الدولي المتمثل بحقوق الفلسطينيين وتهدد إمكانية حل الدولتين». في وصف جوي استهدف منطقة المعسكر غربي مدينة دير البلح وسط القطاع من جهتها أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحبرج إلى 43 ألفاً و665 شهيداً، إلى جانب 103 آلاف و76 مصاباً، مضفة أن الاحتلال ارتكب «خمس حجاز ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها المستشفيات 62 شهيداً و147 مصاباً خلال الـ 48 ساعة الماضية».

في غضون ذلك أعلن جيش الاحتلال، في بيان أمس، مقتل أربعة جنود من قواته خلال معارك شمال غزة، جميعهم من كتبية شمشون 92، لواء فكبر، وبارتزامن كانت كتائب الفسام الحناح العسكري لحركة حماس تعلن في سلسلة بيانات، أمس، تنفيذ عمليات خصوصاً في شمالي القطاع أبرزها «استهداف قوة صهيونية قوامها تسعة جنود داخل أحد المنازل» في بيت لاهيا وكعين في أحد المنازل» في بيت الانتحار فور وصول 10 جنود صهبانية داخله وإيقاعهم بين قتيل وجريح» عصر أول من أسس، في منطقة قفر سليمان بحي القصابين بمعسكر جالسا».



دعا رئيس الوزراء السنغالي عثمان سونكو (الصورة)، ليل الاثنين الثلاثاء على منصفة الانتحار بعد أعمال قصف ضد أخصاره أنهم معارضين بارتكابها خلال الحملة المستمرة للانتخابات البرلمانية المقرر خلال الـ 48 ساعة الماضية». في غضون ذلك أعلن جيش الاحتلال، في بيان أمس، مقتل أربعة جنود من قواته خلال معارك شمال غزة، جميعهم من كتبية شمشون 92، لواء فكبر، وبارتزامن كانت كتائب الفسام الحناح العسكري لحركة حماس تعلن في سلسلة بيانات، أمس، تنفيذ عمليات خصوصاً في شمالي القطاع أبرزها «استهداف قوة صهيونية قوامها تسعة جنود داخل أحد المنازل» في بيت لاهيا وكعين في أحد المنازل» في بيت الانتحار فور وصول 10 جنود صهبانية داخله وإيقاعهم بين قتيل وجريح» عصر أول من أسس، في منطقة قفر سليمان بحي القصابين بمعسكر جالسا».

ويعدنا لا تزال مفارصنا وفق إطلاق شهاده في شمال غزة، مع استمرار الحصار هناك، وتدوعو إسرائيل بشكل عاجل إلى فتح المنطفة أمام العمليات الإنسانية بالقدر اللازم، نظراً للاحتياجات الهائلة». وزير أسس، تاكيد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ضرورة العمل على مضاعة الإغاثة لقطاع غزة مع حلول فصل الشتاء، مضيفة خلال لقاء سيعريد كاغ، كبيرة مسيقتا الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية في المدينة، وأضاف أن الجيش الإسرائيلي استهدف محزونين من بيت حانون أكثر من مرة بالقرب المدعي والرمصاص الحي من ضعيةا خلال لقاء سيعريد كاغ، كبيرة مسيقتا الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية في مدينة بيت حانون، وأضاف في الأثناء، أفاء المرسل باستغناء وإصابة عدد من الفلسطينيين في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من مياو/ أبار اماضي، وتقاعس إسرائيل عن فتح معايرها الأخرى بشكل كامل أدى إلى

لتنقيحها، تحت طائلة تعليق جزء من المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل لكن إدارة جو بايدن ليس لديها مجال كبير للمناورة بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الثلاثاء الماضي. وحاولت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية على إصدار بيان، قائلاً إنها وافقت على أن تكون هناك «طرق» لتوصيل مساعدات داخل غزة، وهو أمر «ضروري» لتوزيع المساعدات الإنسانية.

من جهة قال المدير العام للضبط الإعلامي الحكومي في غزة، إسمايل التوابنة، وكالة الأنشاعول، أمس، إن الجيش الإسرائيلي «يسمح بدخول محدود للمساعدات، لكنه يتعمد عدم إيصالها» عبر تشيهله لعصابات مسلحة خارجة عن القانون سرقة شحنات المساعدات والمضائع وفرض إتابات دون تدخل متهم». وأضاف أن الجيش الإسرائيلي يمنع في الوقت ذاته عناصر الشرطة الفلسطينية وشركات الحراسة الخاصة من أمين شحنات المساعدات وسط تهديدات باستهدافها.

عقب قصف إسرائيلي على مدينة غزة امس حضر القطاع/فرانس برس)

## سياسة

## الحدث

الاحتلال يرفض وقف الحرب...
وتصعيد متبادل على الجبهتين

# مرحلة ثانية من اجتياح لبنان

بيروت، **ريتا الجلال**

حيفا، **نابغ زبداني**

نحى وزير الأمن الإسرائيلي يسرائيل كاتس فعلياً الجهود القائمة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان، بعدما شدد على أن إسرائيل ستواصل ضرب حزب الله بكل قوتها، وذلك بعد تسريبات عن مباحثات أميركية إسرائيلية حول مسودة لوقف النار، في حين يبدو أن أي تطور في هذا السياق يبقى رهن التوافق مع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي تسعى كل أيبب لمعرفة موقفه بهذا الشأن. على الجانب اللبناني، تؤكد التسريبات أن لا إيجابيات رأينا لوقف العدوان على لبنان، وأن ما يجري مجرد مناورات إسرائيلية. هذا الوضع انعكس في الميدان مع شن الاحتلال غارات مختلفة على ضاحية بيروت الجنوبية أمس الثلاثاء، بالتوازي مع مقتل شخصين شمال إسرائيل.

وذكرت صحيفة معارف الإسرائيلية عصر أمس الثلاثاء أن جيش الاحتلال بدأ المرحلة الثانية من عملياته الجوية في لبنان، من دون تحديد أهداف هذه العملية ومآثلها، فيما قالت هيئة البث الإسرائيلية إن الفرقة 36 بدأت تعميق العملية البرية باتجاه مناطق جديدة في خط القرى الثاني جنوبي لبنان. جاء ذلك بعدما أعلن وزير الأمن الإسرائيلي يسرائيل كاتس أنه أكد خلال اجتماع مع قادة الجيش الاثنين أن إسرائيل ستواصل ضرب حزب الله بكل قوتها. وقال في منشور على منصة إكس: «في لبنان لن يكون هناك وقف لإطلاق النار. سنواصل ضرب حزب الله بكل قوتنا إلى حين تحقيق أهداف الحرب». وأضاف أن «إسرائيل لن توافق على أي ترتيب لا يضمن حقها في إخضاع وضع الإرهاب بنفسها وتحقيق أهداف الحرب في لبنان، وهي ترزح سلاح حزب الله واتساحها إلى ما وراء نهر اللطاني

### دعم مؤسسات الدولة

وضع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، رئيس البرلمان نبيه بري، خلال لقاء بينهما أمس، في أجواء القمة العربية الإسلامية التي استضافها السعودية، ومثالت اوساط وزارة مطلة على «العرب الجديد»، أن «لبنان لمس خلال القمة دعماً كبيراً له، وتأكيداً على مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية والعالية العاجلة له، كما لمس ادانة جرائم العدوان الإسرائيلي، والتشديد على دعم مؤسسات الدولة والقوات المسلحة اللبنانية».

##### | رند

## نفاق دفاعي في طهران للمرة الأولى

تتني إيران نفاقاً دفاعياً في طهران، في وقت تترس إسرائيل فرصة كبيرة لضرب المنشآت النووية الإيرانية، ما قد يكون في عهد جو بايدن أو دونالد ترامب

طهران، **العربي الجديد**

بغداد، **محمد عماد**

فيما تتواصل التهديدات الإسرائيلية لإيران، ومنها التطلع بحضرب منشآتها النووية، اتخفت طهران أمس الثلاثاء، بالتحاكيذ على أنها ستعقل ما يحقق مصالحها، رداً على إمكانية تواصل الحكومة الإيرانية مع الإدارة الأميركية في عهد دونالد ترامب، الذي أطاح خلال ولايته الأولى، في عام 2018، بالاتفاق النووي مع إيران الذي أبرمه سلفه باراك أوباما. في غضون ذلك، كشفت وكالة أنباء إيرانية،

في غضون ذلك، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، فاطمة مهاجراني، أمس، إن طهران ستسعى لتحقيق كل ما يحقق «صالحها»، وذلك رداً على سؤال عن إمكانية إجراء مباحثات مباشرة مع إدارة ترامب، وأضافت مهاجراني: «الحكومة ستسعى إلى تحقيق كل ما يضمن مصالح البلاد وقيم الثورة»، علماً أنه لم ترد تقارير تفيد بأن ترامب أو فرقة يخططون لأي مباحثات من هذا القبيل بينما يستعد للعودة إلى البيت الأبيض. وكان ترامب قد انسحب من الاتفاق النووي المرمم بين إيران والدول الكبرى عام 2018، كما أعاد فرض العقوبات التي أثرت بشدة في الاقتصاد الإيراني، واعتبرت مهاجراني أن الحملة الضغوط القسوى التي شنها ترامب، فشلت، حتى لو اقتلت كامل الناس، المهم هو الأفعال وليس الأقوال، لكننا نوصي ترامب بأخذ فشل سياساته السابقة في

مهاجراني خلال مؤتمر صحافي في طهران، سبتمبر الماضي (خطاب كيلرته،فرانس برس)

وإعادة سكان الشمال بسلام إلى منازلهم» ويتربف الاحتلال أيضاً دونالد ترامب من الملك اللبناني في هذا السياق، نقل موقع أكسيوس مساء الاثنين عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين، أن وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديمر التقى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب

في منتجع ماراالغو في فلوريدا يوم الأحد الماضي، تلاه لقاء آخر بين الوزير الإسرائيلي ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يبريد الإسرائيليون استيضاهاها بمثل ديمر نقل رسائل من رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو إلى ترامب، كما أطلعته على خطط إسرائيل بشأن غزة

ولبنان وإيران خلال الشهرين المقبلين قبل تولى ترامب منصبه. وقال أحد المسؤولين الأميركيين إن «أحد الأمور التي يبريد الإسرائيليون استيضاهاها بمثل في ماحبة القضايا التي يبريد ترامب يمكن الحصول عليها بذلك، وقد شهدنا التصعيد من جانب الاحتلال على مساحة

ان بنظرهم». على الجهة اللبنانية، قالت اوساط وزارة لبلنانية مطلة لـ«العربي الجديد»: «تقرب نتائج الحراك الدولي ولا سيما الأميركي علماً أن ما من شيء حتى الساعة ينفي بخسار إيجابي، ولا ضمانات يمكن الحصول عليها بذلك، وقد شهدنا التصعيد من جانب الاحتلال على مساحة ميدانياً، أعلن الإسعاف الإسرائيلي عن مقتل شخصين في قصف على نهاريا، فيما ذكرت القناة ال12 الإسرائيلية أن عشرات الطائرات انطلقت إذن الهبوط في مطار بن غوريون بعد تعطل المطار لمدة نصف ساعة إثر رشقة صاروخية من لبنان. وكانت وسائل إعلام تابعة لحزب الله قد ذكرت أن الحزب أطلق صلبات صاروخية لتضليل المصحات الاعتراضية باتجاه نهاريا وأخرى ثقيلة ونوعية باتجاه محيط تل أبيب في توقيت واحد، كما دوت صفارات الإنذار في العديد من المدن والمستوطنات الإسرائيلية في الشمال، بما فيها مدن حيفا وكفا والجليل الأعلى. وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان إن طائرة مسيرة «سقطت في ساحة روضة اطفال في مدينة نيشر، بدون وقوع إصابات بشرية، فيما لحقت أضرار طفيفة بالحيثى». كما أصيب مبنى في منطقة الجليل الغربي، جراء سقوط صاروخ أطلق من لبنان، وفق القناة 12. وأعلن «حزب الله» استهداف جمبع لغارات الاحتلال الإسرائيلي في مستوطنة شومرا بصلية صاروخية، وأخر في مستوطنة زرعيت، ومريض مدفعية في باتفه زيف. كما أعلن تصديه لطائرة مسيرة إرائيلية من نوع هرمز 450 في أجواء النبطية وإجبارها على مغادرة الأجواء اللبنانية. اتخذت شن الجيش الإسرائيلي 12 غارة جوية على الضاحية الجنوبية لبيروت بعد توجيهه إنذارات بإخلاء مواقع فيها. وارتفعت أعمدة الدخان فوق بيروت وهزت الانفجارات العاصمة في منتصف النهار تقريباً. ووقعت إحدى الغارات على مقرية من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت كما استشهد خمسة أشخاص على الأقل في غارة إرائيلية على قرية بعلمسبه في قضاء عاليه، شرق العاصمة بيروت، على ما أفادت وزارة الصحة اللبنانية. وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية ارتفاع أعداد الضحايا إلى 3287 شهيداً و14222 جريحاً منذ بدء العدوان. وشن الاحتلال غارات على مناطق متفرقة من لبنان، منها على محلة المعالي وبلدة بوداي في محافظة بعلبك. الهرمل كما استهدفت أخرى شقة في مدينة النبطية جنوبي لبنان، وموزلاً في بلدة تفاعفاً في القبلية وشقرا وكفرا ويطاير ومجدل سلم وعبتانا وتينيت جنوبياً.

في نهاريا أمس بعد سقوط صاروخ (جرائد،فرانس برس)

##### | هاتبة

## غارات لليوم الرابع على محافظات يمنية

وبريطانيا شنتا سبع غارات على محافظة عمران، شمالي غربي البلاد، كما شنتا بحسب القناة «غارتي» على منطقة الرحبة بمديرية الصغراء بمحافظة صعدة». شمالي اليمن، الأحد، أعلنت الجماعة أن التحالف الأميركي البريطاني شن سبع غارات على مناطق مختلفة في العاصمة صنعاء ومحافظه عمران، وبينما لم يصدر من الجانب الأميركي أو البريطاني تعليق على هذه الضربات، كانت وزارة الدفاع الأميركية (البنغاون)، قد أعلنت فجر الأحد الماضي، أن مقاتلات أميركية شنت، ليل السبت، الأحد، غارات جوية على «منشآت تخزين أسلحة مخبورة تابعة للحوثيين كانت تستخدم لمهاجمة سفن عسكرية ومدنية في البحر الأحمر وخليج عدن».

المحرة البريطانية، أمس، إنهما تلقّت بلاغاً عن حادثة على بعد 70 ميلاً بحرياً جنوب غرب الجزيرة، وأوصحت في بيان على منصة «إكس»، أن السفطان أبلغ عن وقوع عدة انفجارات بمحيط السفينة، من دون ذكر هويتها أو الجهة التابعة لها. وذكرت الهيئة محافطتي الجديدة والبيضا، وسط استمرار الهجمات على سفن الشحن في البحر الأحمر، حيث يستهدف الحوثيون السفن المرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا، إسناداً لقطع غزة ولبنان، ورداً على غارات التحالف الأميركي البريطاني على مواقع للجماعة. وذكرت وسائل إعلام تابعة للحوثيين، أمس، أن الطيران الحربي الأميركي شنّ غارات على منطقتي ذي نعام والصومعة بمحافظة الجوار والمنطقة. كما شنّتا على أهمية التنسقي والمتمعاون المنكرت لزيادة الضغط الدولي من أجل إيقاف الحرب على غزة ولبنان، والعمل على تهدئة الأوضاع وفتح التصعيد حفاظا على الأمن والاستقرار «المعالي». من جهته، أكد عضو تحالف الإطار التنسقي، الحاكم في العراق، عدد الرحمن الجازلي، لـ«العربي الجديد»، أن الاجري نقل رسالة الحكومة العراقية التي تتضمن أن يكون العراق بعداً عن الحرب».



الزريرة لولوة الخاطر مبي بيروت، 8 أكتوبر الماضي (حبيب، بيوتو)

## قطر: ثاني تعديل وزاري خلال عام

الدوحة، **العربي الجديد**

أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، أمراً أميرياً بتعديل وزاري هو الثاني من نوعه في العام الحالي، وذلك بعد أيام من إقرار تعديلات دستورية، بموافقة شعبية واسعة، ونص التعديل الوزاري الذي صدر أمس، على تعيين كل من الشيخ سعود بن عبد الرحمن بن حسن بن علي آل ثاني نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدولة لشؤون الدفاع، وحري تعيين لولوة الخاطر وزيرة للتربية والتعليم العالي، بعد أن كانت تشغل منصب وزيرة التعاون الدولي في وزارة الخارجية، وهي أول دبلوماسية قطرية تتولى منصب مساعد وزير الخارجية، وكان أمير قطر قد أصدر في يناير/كانون الثاني الماضي أمراً بتعديل تشكيل مجلس الوزراء تضمّن انذاك 5 وزراء جدد إلى تشكيله مجلس الوزراء، وقر أمير قطر في مارس/ آذار 2023، تعيين الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية، رئيساً لمجلس الوزراء ورئيساً للخارجية، بعد قبول استقالة رئيس الوزراء السابق الشيخ خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني وأجرت قطر يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي ثاني استقالة في تاريخ البلاد الدستورية التي تتضمن تعيين أعضاء مجلس الشورى وإلغاء شرط الجنسية القطرية الأصلية لتولي المناصب الوزارية نسبة موافقة شعبية بلغت 90.6 في المئة. كما وافقت على تعيين محمد بن خليفة السعودي مديراً عاماً لمؤسسة حمد الطبية، ومحمد الحبر رئيساً لهيئة الأشغال العامة، ومحمد سيف السعودي رئيساً تنفيذياً لجهاز قطر للاستثمار. كما أصدر أمير قطر قراراً بتعيين عبد الله بن محمد بن مبارك

## شرفاً حرب

محتجون في أبخازيا يقطعون جسرا موديا إلى روسيا

قطع أكثر من 200 محتظاهر في إقليم أبخازيا الانفصالي في جورجيا المدعوم من موسكو، أمس الثلاثاء، حركة المرور فوق جسر غومبستينسكي الذي يمر فوقه الطريق السريع المؤدي إلى الحدود مع روسيا. ويربط المحتجون فتح الجسر بوقف السلطات المحلية بمطالبهم الإفراج عن ستة نشطاء أودعوا رهن الحبس الاحتياطي على خلفية مشاركتهم في احتجاجات على التصديق على اتفاقية استئجار مع روسيا.

(العربي الجديد)

**تركيا «تُحَدِّد» 40 مت «الكرز ستاني» شمالي العراق**

نفتت القوات التركية منذ مطلع الشهر الحالي سلسلة عمليات في شمالي العراق، أسفرت وفقاً لمسؤولين في إقليم كردستان شمالي العراق، عن قتل أكثر من 40 مسلحاً مسؤولون في كردستان، «العربي الجديد». إن القوات التركية نفتت منذ الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي سلسلة عمليات عسكرية ضخمة شملت ضمفاً جوبا وعمليات إزلال وتوغل بري وضمفاً مدفعياً استهدف سوانع ومقرات لحزب العمال في مناطق سيدكان، وسوران، والزاب، والعبادية، وكان ماسي، وراخو، وأخيراً في سنجان.

(العربي الجديد)



**برلين تشبیه في خطط هجوم لمرافق**

أعلن الادعاء العام الألماني أمس الثلاثاء في فلنسبورغ أن خطط الهجوم، المنهزم بها مرافق يبلغ 17 عاماً في ولاية شلنبرغ-فيغ هولشتاين والحزب منذ السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، ذات وادع إسلامية. وكرر الادعاء العام أن المرافق المحذر من مدينة إلسهورن تشي خططا محددة لنش هجمات، ضمفاً أنه في إطار التحقيقات الشاملة تبين أن هناك ميلاً كبيراً للمرافق نحو التطرف.

(أسوشيتد برس)

**التخابات المبكرة في فبراير المقبل**



تتخذم ألمانيا تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة في 23 فبراير/ شباط 2025 بعد انهيار ائتلاف أولاف شولتس (الصورة) قبل أسبوع، حسبما ذكرت وكالة فرانس برس أمس الثلاثاء نقلاً عن مصدر قريب من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يتزعمه شولتس. وقال مصدر آخر إنه من المتوقع أن يطرح شولتس مسألة الثقة على المجلس النواب (البوندستاغ) في 16 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، على أن تقديم الاقتراح.

(فرانس برس)

**احتجاجات في بلغراد ضد «فساد الحكومة»**

شنل آلاف الأشخاص إلى شوارع العاصمة الصربية بلغراد مساء أمس الأول الاثنين، تحت شعار «الفساد يفتن»، وكان احتجاجهم موجهاً ضد حكومة الرئيس الكسندر فوشيتش، وذلك عقب انهيار سقف محلة الطائرات النسيجية في مدينة نوفي ساد شمال صربيا قبل عشرة أيام، ما أسفر عن مقتل 14 شخصاً وإصابة العشرات بجروح. وسار المتظاهرون من أمام مكتب الحكومة في وسط بلغراد إلى مكتب الرئيس.

(أسوشيتد برس)

(العربي الجديد، الأناضول، أسوشيتد برس)

## سياسة

# الخلاف

بعد إطلاقه شعار «ديكتاتور في اليوم الأول»، يترقب الأميركيون الإجراءات التي سيتخذها الرئيس المنتخب دونالد ترامب، في اليوم الأول بالحكم، لإبراز القطيعة السريعة مع سياسات سلفه جو بايدن، وهي الولاية الديمقراطية التي يعتبرها الجمهوريون امتدادا لولايتي باراك

# «اليوم الأول» لترامب

# ديكتاتورية خدمة لأجندة «أميركا أولاً»

واشنطن . **العربي الجديد** | لم ينتظر الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، طويلاً، لاختيار الفريق الذي سيرافقه لأربعة أعوام جديدة في البيت الأبيض، منذ إعلان فوزه بالترئاسة لمواجهة المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي، وبينما تتجه الأنظار في العادة إلى استطلاع لمائة يوم الأولى في عهد أي رئيس جديد في البيت الأبيض، على اعتبار أنها أساسية في فهم توجهاته والخطيرات التي طرأت على السياسة الأميركية في عهده، يكتسب اليوم الأول أيضاً أهمية لجهة ما يريد أي رئيس منتخب إبرازه من تباين أو قطيعة يسعى إليها سريعاً مع سلفه، وفي حالة ترامب، يكتسب اليوم الأول أهمية مضاعفة، لا سيما أنه يوم يعمد خصوصاً على الأوامر التنفيذية التي يمكن أن يوقع عليها أي رئيس فيما كان ترامب قد شدّد، خلال حملته، على «ديكتاتورية اليوم الأول» للعودة إلى السلطة.

وكان ترامب أكد أنه لن يكون «ديكتاتوراً» خلال اليوم الأول له بسدة الحكم. وتضم أجندة أولى البعث ضد الرئيس المنتخب، التراجع عن سياسات بايدن المتعلقة بالتعليم، وإعادة ميمنة الحكومة الفيدرالية بالأف الموظفين عن طرء آخرين يعتبر إصداره عملاً سراً ضدّه، فضلاً عن إمكانية إصداره عقواً في اليوم الأول عن المدانين بأحداث اقتحام أنصاره الكونغرس في 6 يناير 2021، لمنع المصادقة حينها على فوز بايدن بالتراسة. وكان ترامب قد كرّر أنه «في غضون دقائق اليوم الأول» بعد تسلم مهامه، سوف

### عودة للولاية الاولى

أكدت رئيسة حملة دونالد ترازب الانتخابية، سوزي وايلز (الصورة)، التي عبّئت كبيرة موظفي البيت الأبيض، أن ترازب «سيحرك سرعا لإعادة العمل بالامر تنفيذية كان قد اتخذها في ولايته الاولى»، بحسب صحيفة نيويورك تايمز، وأكدت وايلز ذلك لمنحبت الاحد. وكبار الحزب، دون تحديد ماهية القرارات، لكن أبرزها اسحاب ترازب من منظمة الصحة العالمية، واتقاف بإسرع للتحلق، وعرضه دخول مواطني ال7 بلاد، معظمها مسلمة، إلى الولايات المتحدة.



ترامب في فلوريدا، 6 نوفمبر (البي بي سي/جوجوبيل/جيتي)

العربي الجديد | لكن ترامب يراه «يوم حب» ولم يكن يعتبر ذلك على المستوى الفيدرالي، فمن المرجح تأجيلها حتى نهاية ولاية ترامب، فضلاً عن قضية رفع ريشى لمحنة إباحية، والتي أدبى فيها ترامب. أما بالنسبة للفقو، فكان ترامب في مارس/ آذار الماضي قد كتب على منصفته تروث سوشال أنه «يحمل اللغو عن الكثير» من المدانين باقتحام الكابيتول، وهو يوم يصفه خصومه بـ«اليوم الأسود» في التاريخ

ويستطيع ترامب، بالفعل، رئيساً، العفو عن أي شخص مدان في محكمة فيدرالية، أو في المحكمة العليا التابعة لمقاطعة كولومبيا (واشنطن العاصمة)، وهي محكمة عسكرية. كما أصدر ترامب، ما يسمّيه تفكيك المناصب، كما وصف ترامب المتظاهرين بـ«الوطنيين الراضين»، ووعد بمساعدتهم بمحفلها الالف الموظفين الفيدراليين، وهم وظائف «الاستنزاف غير الضروري» للجمع، لأن بعضهم خرجوا عن السيطرة»



اوباما. وسيعتمد ترامب على الارجح، في اليوم الاول بالبيت الابيض، على الاوامر التنفيذية، وسيعفو عن مدانين بقضية اقتحام الكونغرس، فضلا عن بدء حملة «تطهير» في الحكومة، وإطلاق مشروعه لتريح ملايين المهاجرين

## شرقاً غرباً

### كوريا الشمالية تصدّق

على المعاهدة الحفافية مع روسيا

ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أمس الثلاثاء، أن بيونغ يانغ صدقت على معاهدة الدفاع المشترك مع موسكو، مضيفة أنها «ستدعل حيّز التنفيذ اعتباراً من اليوم الذي يتبادل فيه الجانبان وثائق التصديق». يأتي ذلك بعدما صوّت المشرعون الروس بالإجماع، الأسبوع الماضي، على إقرار المعاهدة التي وقّعها الرئيس فلاديمير بوتين لاحقاً، وكان بوتين قد وقع مع نظيره الكوري الشمالي كيم جونغ أون على معاهدة الشراكة الاستراتيجية في يونيو/ حزيران الماضي، في بيونغ يانغ (فرانس برس)

### بكيت لتهم واشنطن بالآلة الاضطرابات

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، لين جيان (الصورة)، في مؤتمر صحفي، أول من أمس الإثنين، إن «الولايات المتحدة مدفوعة بمصالحها الجوسياسية، تحرض الفلبينيين على إثارة الاضطرابات في منطقة بحر الصين الجنوبي (المنارغ عليه) منذ عدة سنوات»، وكادت وزارة الخارجية الأميركية قد أصدرت، الأسبوع الماضي، بياناً يؤيد «قانون المناطق البحرية» الفلبيني.

(فنا)



ومن ضمن ما يريد ترامب فعله سريعاً لدى تسلمه الحكم التراجع عن إجراء بايدن لحماية الطلاب المخولّين جنسياً في المدارس، مذكراً حملته بأن هذا الإجراء قد صدر باسم تنفيذ «استغفِر». كما يعزّزه ترامب الانقلاب على سياسات بايدن لحماية البيئة وتقليص الاحتياض الحراري، حيث تعهد بـ«الحفر والحفر» وزيادة إنتاج الوقود الأحفوري في البلاد. كما كان تعهد بإيهام الحرب بين روسيا وإوكرانيا «حتى قد وصله للحكم، دون توضيح خطة الكاملة لتلك»

إعادة إحياء أمر تنفيذي يعود إلى عام 2020، معروف باسم «الجدول ألف»، والهدف منه حرمان وظائف فيدرالية من مظلة الحماية، وخلق طبقة جديدة من الموظفين السياسيين، وقد يطاول ذلك حوالي 50 ألفاً إلى 2.2 مليون موظف مدني فيدرالي، بحسب تقرير لوكالة استراتيجيتا برس، نشر أول من أمس الأحد. وكان الرئيس بايدن ألغى الجدول ألف، في اليوم الأول من وصوله إلى البيت الأبيض في يناير 2021، لكن الكونغرس

المخات من المسؤولين المعيّنين «سياسياً»، وهم يعيّنون مع كل إدارة، ثم يرحلون معها، لكن هناك أيضاً عشرات الآلاف من الموظفين (واشنطن العاصمة)، وهي محكمة عسكرية. كما أصدر ترامب، ما يسمّيه تفكيك المناصب، كما وصف ترامب المتظاهرين بـ«الوطنيين الراضين»، ووعد بمساعدتهم بمحفلها الالف الموظفين الفيدراليين، وهم وظائف «الاستنزاف غير الضروري» للجمع، لأن بعضهم خرجوا عن السيطرة»

### إرصد

# مؤيدو إسرائيل وأعداء الصين في الإدارة الجديدة

اسماء عدة عبّتها دونالد ترامب في مناصب حساسة، وآخرين يتداولها المشدد لإدارته المقبلة، لإسرائيل، والأعداء للصين

سيعطى الأولوية لترحيل المهاجرين غير النظاميين الذين يشكلون تهديداً للسلامة العامة والأمن القومي. في غضون ذلك، أكدت مصادر مطلعة لوكالة رويترز، أمس، أنّ من المتوقع أن يعيّن ترامب السناتور الجمهوري عن ولاية فلوريدا، ماركو روبيو، وزيراً للخارجية. وكان روبيو (53 عاماً) بين المرشحين المطروحين أيضاً لتولي منصب نائب الرئيس، إلا أن ترامب اختار في نهاية المطاف السناتور عن أوهايو جاي دي فانس. ويتولى روبيو، وهو كويتي الأصل، حالياً، منصب نائب لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، ويعدّ من تيار «الصفور»، ويعرف بمواقفه المتشددة في ما يخص إيران والصين، ودعمه القوي لإسرائيل.

كذلك اختار ترامب النائبة عن ولاية نيويورك، لين ستيفانكا (40 عاماً)، لتولي منصب المندوبية الأميركية لدى الأمم المتحدة، واصفاً إياها بأنها «مناضلة أي المشددين، وتتعامل مع أجندة ترامب وأولويات حكمه التي تحدث عنها خلال حملته الانتخابية، من بينه أيضاً الائتلاف على عملية التثبيت الطويلة في مجلس الشيوخ، ونقل شبيكة سي إن إن، أمس، عن مصدرين، أن ترامب اختار حاكمة ولاية داكوتا الجنوبية، كريستي نوم، لتولي حقيبة الأمن الداخلي، ونوم، التي كان يُنظر إليها في مرحلة ما على أنها مرشحة محتملة لمنصب نائب ترامب، تقضي حالياً فترة ولايتها الثانية لمدة سنوات، 4. حاكمة كاليفورنيا، ذاع صيتها في مستوى الدولة، بعد رفضها إصدار أمر ملزم بإزالة التكاليف على مستوى داكوتا خلال جائحة كورونا، وهي الوجهتي في إبريل/ نيسان الماضي، ردّ فعل عنيفاً عندما كتبت في مذكرةها أنها اطقت النار على كتب «غير مستحيب للتحريب» في منزعة عائلتها كانت قد كتبت في، ووزارة الأمن الداخلي مسؤولة عن كرش» في البلاد تقريباً، بدءاً من حماية الحدود والهجرة، حتى التعامل مع الكوارث وجهاز الخدمة السرية.

وكان ترامب قد عبّن أول من أمس، نوم هومان، مسؤولة التكاليف على مستوى الحدود، في إدارته، فيما أكد هومان، وهو يعدّ من المشددين في ملف الهجرة، أنه



روبيو في ويسكونسن، 16 نوفمبر الماضي (البي بي سي/جوجوبيل/جيتي)

### أيدى ترامب عزمه

### على الائتلاف على إجراءات التثبيت الطويلة

### 

المتحدة، يبدو وضوح الأخلاقي الثابت أكثر ضرورة من أي وقت مضى».

وفي الحياة السياسية الأميركية، كثيراً ما يشكّل منصب المندوب الأميركي في الأمم المتحدة، منصة لمسؤوليات أعلى مستقبلاً، كما حصل مع وزيرة الخارجية في عهد بيل كلينتون، مادلين أولبرايت، ومستشارة الأمن القومي في عهد باراك أوباما سوزان رايس، كما جورج بوش الأب الذي أصبح رئيساً. أما النائب عن فلوريدا والعنصر الرئيسي.

في موازاة تواصل الهجمات بين أوكرانيا وروسيا، تعهدت أوروبا بمواصلة دعم كييف، وذلك مع تخوف من توجهات دونالد ترامب تجاه الملف

أن «الوضع في ساحة المعركة صعب. ولهذا السبب يجب أن نستمر في العمل كل يوم، لتنهجها الولايت المتحدة. وتابع: «تمثل ما يلزم من المساعدة العسكرية والمالية والأمنية». كما اعتبرت أن الصين تحتاج إلى أن تشعر «بتكلفة أعلى» لدعماها روسيا الذي يساعد في استمرار الحرب، وقالت «بدون دعم الصين لروسيا لما تمكنت روسيا من مواصلة حربها بالوقو نفسها. تحتاجا الصين أيضاً إلى أن تشعر بتكلفة أعلى» في المقابل، اتهم نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف زعماء أوروبا بالسعي إلى إنكفاء الصراع في أوكرانيا على نحو خطير بعد انتخاب ترامب وكتب ميدفيديف، على منصة «تليغرام» أمس، أن الساسة الأوروبيين يستهدفون «رفع الصراع مع روسيا إلى مرحلة لا رجعة فيها» بكل السبل المتاحة، لكنه حذرهم من السماح من اتجاهه إلى صقفة مع موسكو لإنهاء هذا الملف الذي يرى أن الولايات المتحدة تكلفت عليه أضراراً طائلة. ولعل اختيار ترامب مستشاره للأمن القومي قد يعطي مؤشرات على توجهاته المقبلة، إذ قرر تعيين الضابط السابق في القوات الخاصة مايكل والترز في هذا المنصب، وما جعله مستشاراً رئيسياً في الإدارة الأميركية المقبلة، وعندما سنل ليلة الانتخابات الأسبوع الماضي عن خطف ترامب لإنهاء الحرب في أوكرانيا، قال والترز لشبكة «سي إن إن» إن هناك «طريقة لإنهاء هذه الحرب، يمكننا القيام بذلك اقتصادياً، ويمكننا القيام بذلك دبلوماسياً»، وحدد بشكل خاص فرض عقوبات على قطاع الطاقة في روسيا، وخلال مقابلة الشهر الماضي، أقدح والترز من أجل تحقيق الائتلاف على روسيا «إغراق سوق النفط بالعام الأميركي لتخفيض الأسعار». وقال خلال حوار في مؤسسة رونالد ريغان الرئاسية «إن ضخ المزيد من المبادرات (أوكرانيا) هو تعريف للجنون في هذه المرحلة».

مادينا، أدت ضربة روسية إلى «تفجير» سد في شرق أوكرانيا، ما سبّب ارتفاعاً كبيراً في منسوب مياه أحد الأنهار بشكل «تهديداً»

### ميدفيديف: الأوروبيون يدفعون الصراع إلى مرحلة لا رجعة فيها

على أن المهمة الرئيسية لكيّن وموسكو هي مواجهة سياسة «الاحتواء المتزوج» التي تتبناها الولايات المتحدة. وتابع: «تمثل الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي نموذجاً للتعاون بين القوتين في العالم الحديث. ورغم أن العلاقات بين بلدينا ليست تحالفاً عسكرياً سياسياً مائتلاً لتلك التي تشكلت خلال الحرب الباردة، لكن العلاقات بين بلدينا تتجاوز هذا الشكل من أشكال العلاقات بين الدول. من جهته، أكد وزير الخارجية الصيني أن العلاقات بين البلدين صمدت أمام اختبارات التغييرات الدولية وحافظت على ديناميكيات التنمية المستقرة.

مادينا، أدت ضربة روسية إلى «تفجير» سد في شرق أوكرانيا، ما سبّب ارتفاعاً كبيراً في منسوب مياه أحد الأنهار بشكل «تهديداً»

ميدفيديف: الأوروبيون يدفعون الصراع إلى مرحلة لا رجعة فيها

هذه الحرب، يمكننا القيام بذلك اقتصادياً، ويمكننا القيام بذلك دبلوماسياً»، وحدد بشكل خاص فرض عقوبات على قطاع الطاقة في روسيا، وخلال مقابلة الشهر الماضي، أقدح والترز من أجل تحقيق الائتلاف على روسيا «إغراق سوق النفط بالعام الأميركي لتخفيض الأسعار». وقال خلال حوار في مؤسسة رونالد ريغان الرئاسية «إن ضخ المزيد من المبادرات (أوكرانيا) هو تعريف للجنون في هذه المرحلة».

جنديا أوكرانيا في دونيتسك، 16 نوفمبر الحالي (هيرا/ كاسرو/الانوف)

### موزامبيق: دعوة إلى التظاهر احتجاجاً على نتائج الانتخابات



دعا مرشح حزب رينامو المعارض في موزامبيق، فيمناسيو موندلارين (الصورة)، أول من أمس الإثنين، مناصريه إلى تنظيم تظاهرات، وقضى عشرات الأشخاص في الفيضان الذي أعقّب تدبير السد.

### أغلب الألمان يوجدون زيادة الإنفاق على الأمن الأوروبي

كشفت استطلاع للرأي أجريته مؤسسة كوبر ونشر نتائجه، أمس الثلاثاء، أن 73% من الألمان يعتبرون أنه يتعين على بلدهم زيادة الإنفاق على الأمن الأوروبي، في أعقاب الانتخابات الرئاسية الأميركية وانهار الائتلاف الحاكم في ألمانيا. وأظهر الاستطلاع أن 58% من الألمان لا يريدون أن تتولى ألمانيا دوراً قيادياً، في حال انسحاب الولايات المتحدة من هذا الدور على المستوى الدولي.

(أسوشيتد برس)

## سياسة

**مع إطلاق الأمم المتحدة استراتيجية التعافي المبكر في سورية، تعود المخاوف من استغلال النظام السوري هذه العملية لتجاوز العقوبات الدولية وتنفيذ مشاريع إعادة إعمار في المناطق التي يسيطر عليها، لتبرز مطالبات باليات رقابة قوية تضمن أن هذه المشاريع لا تستغل من النظام لتحقيق أهدافه الخاصة**

### فرصة دمهلق لتجاوز العقوبات الدولية

## استراتيجية التعافي المبكر في سورية



مدينة حرسلا على مشارف دمهلق، يوليو 2018 (أوب/بيلارة،فارس برس)

للصحة والتغذية، وضمان جودة التعليم، وتحسين المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ودعم سبل العيش المستدامة. وخلال المؤتمر الصحفي، قال عبد المولى إن «هذه الاستراتيجية هي نتيجة لعدة أشهر من العمل من قبل منظمومة الأمم المتحدة، وسوف تعمل بما هي أداة لا تقدر بثمن لضمان التقدم الهادف والمساعدة في معالجة الأسباب الجذرية للأزمة السورية لضمان نهج مستدام للصدوم». ومنذ ولادة فكرة استراتيجية التعافي

وواضح البيان أن «استراتيجية التعافي المبكر تستفيد من تدخلات التعافي المبكر التي بدأت في إطار خطة الاستجابة الإنسانية والبرامج الأخرى مع التركيز على تعزيز القدرات المحلية، ومن خلال معالجة الاحتياجات الإنسانية الفورية والحد من الاعتماد على المساعدات المستمرة بمرور الوقت، تدعم الاستراتيجيات التدخلات المستدامة والمستجيبة لنوع الاجتماعي والحساسية للنسقات». وحددت الاستراتيجية أربعة مجالات رئيسية للتدخل، وهي: إعطاء الأولوية

المستدام والشامل». المتحد للشيؤون الإنسانية في سورية. اند عبد المولى، عن إطلاق استراتيجية التعافي المبكر في سورية لمدة خمسة أعوام، وذلك خلال مؤتمر صحفي في العاصمة السورية دمشق، على أن تشمل الاستراتيجية كافة الجغرافية السورية. وبحسب البيان الذي أصدره مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق، فإن استراتيجية التعافي المبكر لللال 2024-2028، تهدف إلى دعم بناء القدرة على الصمود على المدى الطويل ومعالجة الأزمة الإنسانية المستمرة. وأشار إلى أن هناك أكثر من 16,7 مليون شخص في سورية يحتاجون لشكل من أشكال المساعدة المنقذة للحياة والمستدامة، من بينهم سبعة ملايين نازح داخلياً، وأنه في «حين تظل الجهود الإنسانية الفورية والحد حاسمة، إلا أنها غير كافية لتعزيز القدرة على الصمود أو تمكين التعافي

## أستانة 22... تثبيت التهدئة بلا تقدم سياسي

**انتهت الجولة 22 من مسار أستانة بالاتفاق على تثبيت التهدئة في إدلب ومحيطها، فيما فشلت في تحقيق أي تقدم في المسارات الأخرى ولا سيما ملف المعتقلين لدى النظام**



حافظت الدول الضامنة لمسار أستانة حول سورية (تركيا، روسيا، إيران) على التهدئة في شمال غربي سورية في ختام الجولة 22 من هذا المسار التي عقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في العاصمة الكازاخية. وبحسب وكالات أنباء روسية، قال الثلاثي في بيان صدر بعد انتهاء الجولة إنه تم الاتفاق على مواصلة الجهود لضمان تحسين مستوى في الوضع في منطقة خفض التصدي في إدلب ومحيطها، بما في ذلك الجانب الإنساني»، وأكد الثلاثي ضرورة «الحفاظ على الهدوء على الأرض من خلال التنفيذ الكامل لجميع الاتفاقات القائمة بشأن إدلب، ومنع الأنشطة التخريبية التي تقوم بها أطراف ثالثة، والتي من شأنها أن تزيد من زعزعة استقرار الوضع». وكان الضربات الإسرائيلية على مناطق سيطرة النظام والتي زادت في الأونة الأخيرة ويستهدف كما يُعتقد أهدافا تابعة لإرهابيين وحزب الله، واعتبرها سوريا الديمقراطية، التي تستنصر على وأنها «تزعزع استقرار المنطقة وتزيد من حدة التوترات»، وفق البيان. وطالب موقوفة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشازحين، وضرورة دعم المجتمع الدولي لهذه الجهود بالتعاون ب«وضع تدابير استجابة استثنائية

المبكر في سورية بمبرانية ضخمة، لضغط النظام لأن تكون الأمانة العامة لصدوق التعافي المبكر في دمشق، وهذا الأمر كان قد رفضه المنسق الأممي في السابق، وعلى ذلك تم تلافي ذكر مقر الأمانة العامة للصدوق، لكن مصدراً من مكتب الأمم المتحدة في دمشق، قال لهالعربي الجديد« إن عبد المولى أكد أن الأمانة العامة للصدوق ستكون في نيويورك الأميركية، مقر الأمم المتحدة، وهناك إجراءات اأرادية تتعلم بتسجيل الصدوق قبل التوقيع مع المانحين. وبحسب ما نقلت صحيفة الوطن

#### سامر ضيعبي: النظام سيستغل مشاريع التعافي المبكر لإعادة الإعمار

مظلة دولية، بأن تقدم مساعدات للشعب السوري. وعُبر حينها عبد المولى عن امته بأن «تقدم دول الخليج أقصى ما تستطيع. وتوجهت «العربي الجديد» لمنكبت تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في دمشق للحصول على إجابات رسمية بشأن مقر الصدوق وميزانيته، والية الاستراتيجية، لكنها لم تحصل على ردد.

الموالية للنظام عن عبد المولى في المؤتمر، فإن لجنة توجيهية يرأسها المنسق العام للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية ومنسق الشؤون الإنسانية الإقليمي تحولي تحديد الإتجاه الاستراتيجي لصدوق التعافي المبكر وتقديم الرقابة الفنية وممارسة المساعدة الشاملة عن الصدوق، ويكفل هيكل الإدارة بلجنة فنية تتألف من كبار الخبراء الفنيين من الجهات المشاركة في عموم سورية تتلقى دعمها من أمانة الصدوق التي تدير العمليات اليومية.

ولخاوف المعارضة من هذا المشروع ما يبررها في مسألة البدء بمشاريع التعافي المبكر، مع مساومة النظام على أوراق عدة مقابل إقرار مشاريع التعافي المبكر من قبل الأمم المتحدة في البلاد، لا سيما في المناطق التي يسيطر عليها. وبحسب العام الماضي، ساوم الرئيس السوري بشار الأسد، الأمم المتحدة خلال زيارة وكيل الأمين مارتن غريفيث إلى دمشق، على ورقة اللاجئين وإعادتهم مقابل مشاريع وأموال التعافي المبكر، حين تركز اللقاء بين الأسد والمسؤول الأممي على «حشد الجهود لدعم مشاريع التعافي المبكر المرتبطة بعودة اللاجئين السوريين ومطالباتها، وإبقاء ملف اللاجئين في إطاره الإنساني والأخلاقي»، بحسب ما نقلت رئاسة الجمهورية.

ويعيد العام الماضي، وعندما كانت فكرة إنشاء صندوق التعافي المبكر في سورية قد أصبحت بحكم الأمر الواقع، أوضح المنسق عبد المولى، بأن صندوق التعافي المبكر سيوفر لبعض المانحين غير التقليديين، كدور الخليج التي عادة تفضل أن تقدم المساعدات مباشرة نحو سوريا ولا تستطيع أن تعمل لها حالياً بسبب نظام العقوبات، سيوفر لها الصندوق آلية أمنة وشرعية تحت

الدوحة. **اسامة سعد الدين**



أصدر أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الثلاثاء، قراراً بتعيين محمد سيف سعيد السويدي رئيساً تنفيذياً لجهاز قطر للاستثمار (صندوق الثروة السيادي)، خلفاً لمصور بن إبراهيم بن سعد آل محمود الذي تولى حقيبة وزارة الصحة العامة، في تعدي تشكيل مجلس الوزراء أمس. ويأتي السويدي ليدير صندوق الثروة السيادي القطري، من قلب الجهاز الذي انضم إليه قبل 14 عاماً، إلى أن وصل إلى منصب الرئيس التنفيذي للاستثمار في جهاز قطر للاستثمار في الأميركيتين، إذ يقوم عمليات الاستثمار بمختلف فئات الأصول هناك كما يشترك في عضوية اللجنة التنفيذية للجهاز، ومنذ التحاقه بالجهاز عام 2010 شغل عدداً من المناصب من ضمنها مدير صنائيق الأسهم الخاصة، ومدير محافظ الصناعات والتكنولوجيا والإعلام والاتصالات، وسبق أن ترأس مكتب الجهاز في نيويورك بين العامين 2015 و2020، وساهم في تأسيس مكتب الجهاز في الولايات المتحدة، الذي يضم فريق العمل الداعم لرسالة الجهاز في أن يصبح من أهم

المستثمرين من الولايات المتحدة. وقبل انضمامه إلى جهاز قطر للاستثمار، شغل السويدي منصب مدير إدارة الخدمات المصرفية للشركات لدى مصرف الريان القطري عام 2006، وشملت مهامه القطاع الحكومي والعقارات، وقبل انضمامه إلى مصرف الريان، تولى منصب محلل مالي في الإدارة المالية لشركة إكسون موبيل قطر من 2004 إلى 2006. وقدرت قيمة أصول صندوق الثروة القطري منذ بداية عام 2024 بنسبة 22,6% و يواقع 97 مليار دولار، لتصل إلى 526 مليار دولار. وبحسب تصنيّف معهد صنائيق الثروة السيادة، فقد دعم أصول الجهاز العوائد الكبرى للمحفظة الاستثمارية والموزعة قطاعياً وجغرافياً على جميع قارات العالم، علاوة على ارتفاعات التي حققها الأسواق الأوروبية والأمريكية وليحت دوراً كبيراً في تعزيز عائدته وحافظ جهاز قطر للاستثمار على المرتبة الثامنة عالمياً، فيما بلغ حجم إنفاقه 5,9 مليارات دولار في عام 2023. ويمتلك جهاز قطر للاستثمار حصصاً في العقارات استثمارية عالمية شهيرة، أبرزها البنك الزراعي الصيني، وشركة فولكس فاغن الألمانية للسيارات، وشركة غلنكثور البريطانية السويسرية لتجارة السلع الأولية

## السويدي رئيساً لصندوق «قطر السيادي»

والتعدين، وينك باركليز، وشركة سينسيري. وعام 2015 افتتح جهاز قطر للاستثمار مكتباً في نيويورك لاستثمار 35 مليار دولار بالولايات المتحدة، واستحوذ على نحو 10% من شركة إيباير استمت ريلتي تراست، المالكة لبنى «إيباير استمت» في عام 2016، وشتحوذ بريطانيا على الحصص الكبرى من إجمالي استثمارات قطر الخارجية، أبرزها برح شاردر في لندن، 20% من الشركة المالكة لمطار هيثرو لندن، وأسس الصندوق في عام 2005 لإدارة فوائض النفط والغاز الطبيعي. في 16 مايو/ أيار 2023 أعيد تشكيل مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار برئاسة محافظ مصرف قطر المركزي الشيخ بندر بن محمد بن سعود آل ثاني، خلفاً للشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الذي عُيّن رئيساً للوزراء، وزيرا للخارجية، في التعديل الوزاري آنذاك. واعتبر رئيس الوزراء القطري، في حديث تلفزيوني في إبريل/ نيسان الماضي، جهاز قطر للاستثمار أداة للتنوع الاقتصادي، و أداة لتنوع مصادر الدخل، مشيراً إلى أن الدولة تعثريه مثل «بوليصة التأمين للأجيال القادمة»، فالدولة تستثمر الفوائض الموجودة للمستقبل.



(Getty)

#### 1,9 مليون مؤسسة معنية بالذكاء الاصطناعي

واصل عدد المؤسسات والمنظمات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي في الصين إلى ما يقرب من 1,9 مليون حتى يوم 31 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، وفقاً لما أعلن المركز الوطني لخدمة بيانات رمز الانتماء الاجتماعي الموحد للمنظمات

#### لقطات

**مصر لتسوق مشروعات «المجمعات العمرانية»**

تقدّم وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية في مصر، شريف الشاذلي، الجناح المصري، بخصر سيثي سكيب، بحديثة الرأض، بالملكة العربية السعودية، لتغطية المشروعات العروضة من خلال الشركات المصرية، وإقوفهم على حجم القبال على تلك المشروعات. وتاب شريف الشاذلي موقف تسويق مشاريع هيئة المجمعات العمرانية الجديدة، والمتابعة الإدارية الجديدة ومدينة العليوب الجديدة، والتي يتم سبؤها من خلال شركات الاستثمار المصري والصحة وهم مقدمها مشروع الحرف السكني الخاص «جارت سيتي» بالخاصة الإدارية الجديدة، ومشروعات الراج بحديثة العليوب الجديدة، بحسب بيان، سكيب العامري بالرياض.

##### بروت اندريا التوفاني

تقدّم في السرايا الحكومية، أمس اجتماع متابعة تنفيذ مشروعات مؤتمر باريس لدعم لبنان الذي انعقد في 24 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، برئاسة وزراء لجنة الطوارئ الحكومية ووزير البنية في الحكومة لصريف الإسكاني ناصر ياسين، وبشارة عيسى منسقة الأعمال على تحديد البية التنسيق مع الجهات المانحة بالتعاون بين لجنة الطوارئ الحكومية والأمم المتحدة في لبنان وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الفرنسية، الجهة الداعية للمؤتمر، التي قدمتها الدول خلال مؤتمر باريس والتي

# اقتصاد

#### العالم يندفع نحو الأصول الخطرة

**مصطفى عبد السلام**

أصبح العالم يميل نحو المغامرات المالية والمضاربات الاستثمارية والإقبال الشديد على حيازة الأصول الخطرة، بل وعالية المخاطر. لتحقيق أرباح سريعة ربما تعوضهم عن الخسائر الفادحة التي تعرضوا لها خلال أزمت التضخم والتشدد النقدي وفترة سعر الفائدة وزيادة كلف الإنتاج وجائحة كورونا. مليارديرات يربحون المليارات في يوم واحد بالمراهقات على أحداث سياسية ومناسبات انتخابية وأحياناً بسبب ضربات الحظ.

وهو ما زرع حلم الثراء السريع لدى شريحة كبيرة من المضاربين والحيثان وصاندي الصفقات وتجار الأزمات. ما دعم الحلم. أن الملياردير، إيلون ماسك، حقق مكاسب ضخمة عقب فوز ترامب بلغت نحو 30 مليار دولار في يوم واحد، ليتصدر أثرياء العالم بثروة 300 مليار دولار. لم يكن ماسك وحده الذي جنى أرباحاً مليارية من فوز ترامب، فقد قفزت ثروات عدد من مليارديرات أميركا. ثروة بيل غيتس، زالت ملياري دولار، لتبلغ 160 مليار دولار، رغم دعمه المرشحة كامالا هاريس. كذلك ربح مضاربون ملايين الدولارات بسبب الرهان على الدولار الذي ارتفع لأعلى مستوياته في أربعة أشهر.

ومنذ فوز ترامب، هناك تغييرات ملحوظة في أسواق المال وخرطة أدوات وفرص الاستثمار المتاحة. هناك اندفاع من شريحة من المستثمرين نحو حيازة الأصول عالية المخاطر مثل العملات الرقمية وأسهم شركات الذكاء الاصطناعي والنفط والتكنولوجيا وإنتاج السلاح والسيارات الكهربائية وإدارة السجون، وكذا العملات، ومنها الدولار، وهناك مضاربات شديدة على أدوات الاستثمار الخطرة. وفي المقابل، هناك تراجع للاستثمار وضع المثالي في الأدوات شبه المضمونة مثل الذهب وأدوات الدين، ومنها السندات وأذن الخزانة.

تدفقت مليارات الدولارات على سوق العملات الرقمية، وهو ما دفع سعر بيتكوين، إلى حاجز 90 ألف دولار أمس، بنسبة زيادة 32% منذ فوز ترامب. لتصل إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق. وفي المقابل، شهد سوق الذهب هروبا للأموال، رغم أنه يصفند على أنه الاستثمار الآمن. وهو ما أدى إلى تراجع الأسعار لتتداول أمس عند أدنى مستوى في قرابة شهرين. ودعم التراجع ارتفاع قيمة الدولار بعد فوز ترامب، وتوعات بتراجع منسوب المخاطر الجيوسياسية، سواء، في أوكرانيا أو الشرق الأوسط مع وعد ترامب بوضع نهاية سريعة للحروب القائمة.

من المتوقع أن تشهد أسواق العالم حالة تذبذب ملحوظة وميلاً نحو حيازة الأصول الخطرة إلى حين تولي ترامب منصبه يوم 20 يناير/ كانون الثاني، والكشف عن خطته السياسية والاقتصادية المقبلة.

### لبنان: وصول 108 ملايين دولار من تعهدات مؤتمر باريس

الحرب بين الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله نحو مليون و400 ألف شخص، حسب تصريحات سابقة لوزير الزراعة اللبناني عباس حسان جريس. وكادت الأمم المتحدة قد خذرت في وقت سابق من لبنان بواجب «أزمة إنسانية كارثية»، ودعت، على لسان المنظمة الأممية الخاصة في لبنان، هينيس بلاسفاخرت، إلى تبني البات واضحة لتطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن الصراع الإسرائيلي اللبناني، مشددة على خطورة الأوضاع الإنسانية جراء الحرب، وأسفر العدوان على لبنان عن أضرار بالغة بالعديد من القطاعات الاقتصادية.

وذلك لمتابعة توزيع التعهدات على القطاعات الإنسانية المختلفة، وبحث تسريع دور الوزارات المعنية في تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية خلال حالة الطوارئ الإنسانية المستحدة نتيجة العدوان على لبنان. وتم البحث في التعاون القائم بين لجنة الطوارئ الحكومية والأمم المتحدة لتطوير منصة موحدة تهدف إلى تتبع مسار إدارة وتوزيع المساعدة المالية والإنسانية من المصدر حتى المستفيد، وتؤمن الوصول إلى الباتات كافة وذلك في إطار تعزيز ممد التضافية والبيانات المعلومات للجمهور. ويبلغ عدد الشازحين في لبنان بسبب

بلغ قيمتها الإجمالية نحو مليار دولار أمريكي، وتوزعت بين 775 مليون دولار لتمويل الاحتجاجات الإنسانية و204 ملايين دولار لدعم الشؤون القوي الأنية. ومن أصل التعهدات، وصل حتى الآن من الجهات المانحة مبلغ 108 ملايين دولار هبات إلى عدد من المنظمات الدولية لتغطية جزء من الغداء العاجل المشترك (Flash Appeal).

وتفتت مناقشة العمل على تحديد البية التنسيق مع الجهات المانحة بالتعاون بين لجنة الطوارئ الحكومية والأمم المتحدة في لبنان وبالتنسيق مع وزارة الخارجية الفرنسية، الجهة الداعية للمؤتمر،

## مفترقات اقتصادية

# إجراءات لمعالجة أزمة تكّدس موانئ في الجزائر

الجزائر - محمد وال

اعتمدت السلطات الجزائرية إجراءات جديدة تقول إنها تهدف إلى تخفيف عدد من الموانئ التجارية في البلاد التي تعاني من اكتظاظ، وبالتالي التقليل من التكاليف المالية المترتبة عن انتظار البواخر وتقلصها تدريجياً إلى 24 ساعة على الأكثر، والتي عادة ما يبذلها المستهلك النهائي في سعر السلع والمنتجات المستوردة من الخارج في هذا السياق، أصدرت وزارة النقل الجزائرية تعميماً بتاريخ الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، موجة للموانئ التجارية ورد فيه هذه الإجراءات جاءت تنفيذاً لتوجيهات مجلس الوزراء المنعقد في الثاني من يونيو/ حزيران 2024، التي تضمنت اعتماد البنية التحتية لتسيير وضعية الضغط الناجمة عن أوقات الانتظار الطويلة في الموانئ، وتقليصها إلى 24 ساعة حداً أقصى، وجاء في التعميم أنه «يتم إلزام وكلاء السفن (وسطاء بين شركة الشحن والسئور)، بأنه في إطار التدابير التي اتخذت من قبل قطاع النقل

لتحسين الظروف التي ترسو فيها البواخر في الموانئ الوطنية، يجب عليهم من الآن فصاعداً، وفي حالة حدوث ازدياح في ميناء الوصول للسفن التي تم تعيينهم لتسقيطها في الموانئ الوطنية، أن يتحملوا مسؤولية اتخاذ الخطوات اللازمة لإخلاء مراك السفن مسبقاً حتى يمكن تحويل سفنهم للرسو في ميناء آخر غير ميناء الوصول الأول». وفق رئيس تنفيذي لأحد الموانئ التجارية الجزائرية فضل عدم كشف هويته، في حديث لـ «العربي الجديد»، فإن الغرض من التدابير الجديدة، معالجة مشكلة العشرات من السفن التي تبقى لفترات طويلة في حالة انتظار خارج الموانئ لتفريغ حمولتها على الإرسفة، ما يترتب عنه تكاليف إضافية للانتظار تدفع من طرف المستوردين. ويضيف المسؤول ذاته، أنه بموجب هذا التعميم، فإن وكلاء السفن وبالتنسيق مع إدارة الموانئ التجارية التي تعاني حالة اكتظاظ، صاروا ملزمين بإخلاء مالك السفينة بضرورة تغيير وجهتها نحو مرفأ بحري آخر لا يعاني من مشكل الزحمة، مشيراً إلى أن هذا الإجراء من طرف السلطات



جانب من ميناء العاصمة الجزائرية (مرفأ ص. بايلان/فرايس برس)

المصرفي الفلسطيني، من شبح الحصار المالي وعزل البنوك بعد أن تم تجديد رسالة الضمانات للبنوك الإسرائيلية للتعامل

# إسرائيل تبتز الفلسطينيين

رام الله - جهاد بركات

لا يمكن إخفاء قلق القاضين على النظام المصرفي الفلسطيني، الذي سببه قرار وزير المالية الإسرائيلي بتسليخ سمورتريش في اليوم الأخير من شهر أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، بتجديد رسالة الضمانات للبنوك الإسرائيلية للتعامل مع البنوك الفلسطينية، لمدة شهر واحد فقط، بينما كانت تمدد قبل شن الاحتلال الحرب على غزة كل سنة أو سنتين، بينما جددت نهاية مارس/ آذار الماضي لأربعة أشهر، ونهاية يوليو/ تموز الماضي لثلاثة أشهر. ويأتي ذلك في ظل تصاعد المخاوف الفلسطينية من إعلان وزير المالية الإسرائيلي، أول من أمس، اعتزازه ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل، مرجحاً خلال اجتماع في الخميس بفرن دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية، واعتبر ذلك فرصة لتحقيق أهدافه، واعتبر أن «العام 2025 سيكون عام السيادة على يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وقد أصدرت تعليمات لمديرية الاستيطان في وزارة الأمن والسدادة المدنية البدء عمل جماعي مهني وشامل من أجل إعداد البنية التحتية المطلوبة لفرض السيادة».

### بنوك فلسطين تحت الابتزاز

يظهر القلق من عزل البنوك الفلسطينية جلياً في ظل تشديد الإجراءات المالية من قبل الاحتلال، وفي ظل غموض الأوضاع رفضت جمعية البنوك الفلسطينية الإذلاء بتصريحات حول الأمر، وكما جاء الرد لـ«العربي الجديد» فإن ذلك سبب حديثها سابقاً عبر وسائل الإعلام، والتخوف من تكرار التصريحات في ظل تجديد رسالة الضمانات لشهر واحد فقط.

صحیح ان القلق يعود إلى أشهر، لكنه يزداد الآن مع فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية، فحما يرى استناداً للإحصاءات التي يصدرها بنك الاحتياط الفيدرالي في واشنطن، فإن التجديد لشهر كان استجابة جولة لضغوط أميركية أوروبية ومن مجموعة G7، لكن كما يقول عبد الكريم لـ«العربي الجديد»: «وكان في القرار انتظارا لمفترق طرق وهو نتائج الانتخابات الأميركية، وفي حالة فوز ترامب، قد يعطي سمورتريش لنفسه اتخاذ إجراءات أشد، لكن ما الذي يعنيه إبقاء البنوك الفلسطينية تحت ابتزاز عدم تجديد تلك الرسالة، وما الذي يعنيه تنفيذ التهديد؟ للإجابة لا بد من معرفة ماهية تلك الرسالة وما تؤديه. تتم البنوك الفلسطينية بمعاملاتها بالشكل مع النظام المصرفي الإسرائيلي عبر بنوك إسرائيلية «مراسلة»، وفي هذه الحالة عبر بنكي ديسكوت وهيوغيم، ووفقاً للإدعاء الإسرائيلي طلب الشئبان قبل سنوات إنهاء الخدمات التي يقدمها للبنوك الفلسطينية خشية مواجهتها اتهامات قضائية «بتحويل الإرهاب» أو «غسل الأموال» بعد رفع قضايا ضد بنوك فلسطينية، فقررت حكومة الاحتلال منحها حصانة، عبر رسائل حكومية بالدفاء عنها قانونياً في حال مواجهتها دعاوى قضائية، وتوعيتها عن خسائر نتيجة

جزء من البنوك الفلسطينية محاطاً بها بالشك مع النظام المصرفي الإسرائيلي، رام الله 2021 (تصان المحملة/فرايس برس)

## أعلنت مليشيات الدعم السريع عدم اعترافها بالفتين الجديد ثبث اللبث يعترم بنك السودان المركزي طباعتها

الخرطوم - حاصم اسماعيل

بادرت مليشيات الدعم السريع إلى رفض قرار بنك السودان المركزي بشأن طرح فئتين جديدتين من العملة (500 و1000 جنيه)، وأعلنت عدم اعترافها بهما، وأكدت خلوها المدنية التابعة لـ «الدعم السريع» في الضعين عاصمة ولاية شرق دارفور أنها ستعتمد على الدولار عملة بديلة في ظل الوضع الاقتصادي، وهي موجودة في العملة المحلية. وكان بنك السودان المركزي أعلن عزيمته بتغيير العملة الورقية، رغم

تعطل عمل الكثير من المصارف في كامل إقليم دارفور ولايات كردفان والجزيرة والخرطوم. مستشار قائد الملتشيا أبوب نهار قال في تصريح صحافي الأحد الماضي إنه غير معين بما تقوم به الحكومة، معتبراً أنّ الخطوة «حصار اقتصادي» على السكان في مناطق سيطرة الدعم السريع، وأضاف: هنالك عدة دلائل تعكف عليها حالياً بينها المحفظة المالية متعددة العملات، وتوجد طرق أخرى للتعامل مع التطورات وتجاوز هذه الأزمة، ووصف خسران اقتصاد ومسال خطوة الحكومة بتغيير العملة بالمستحجل وقد يزيد من تجارة العملات في السوق السوداء ويفتح الباب أمام ارتفاع متنازع لقيمة الدولار، لكن في الوقت نفسه كشفت خطوط الحكومة عن أسلاك قوات الدعم السريع أوراًقاً نقدية قد تكون مزورة أو منقوطة من المصارف وقرار البنك المركزي بتضعض هذه القوات في أرق. وقال الخبير المصرفي، وليد دليل، لـ«العربي الجديد» إن بنك السودان المركزي استعجل في القرار

لأن طباعة النقود وتغييرها يجب أن يتم بعد دحر المخربين وحصر الكتلة النقدية في السودان ووضع ضوابط لتعديل العملة منها الإنصاح عن طريقة التحكم. أما الاقتصادي هيثم ففحي فيقول لـ«العربي الجديد» إن إعلان الدعم السريع منع تداول العملة السودانية الجديدة يسرع سعر صرف الدولار في مناطق دارفور، فالقرار قد يواجه عوائق لأنه سوف يستخدم في مناطق معينة فقط، مما يعيق التعامل الداخلية، وإيضاً ستكون هناك عوائق في التعامل التجارية العالمية لأنها في السودان حالياً تستورد ما يقارب 75% من احتياجاتنا من الخارج. وأضاف ففحي:

### طرح الدولار بديلاً في مواجهة قرار الحكومة السودانية

سوف تحد هذه الخطوة من النشاط الاقتصادي بين جزء من مناطق دارفور ولايات السودان المختلفة، وستضاعف التحديات التي تواجه القطاع الخاص جراء الصراع، وستكون لها آثار سلبية على حركة الأموال بين البنوك، وتابع أن أي حظر (بقوة السلاح) للعملة السودانية في أي منطقة في السودان سيؤدي إلى ازدياح تجارة العملة في السوق السوداء وظهور أسعار صرف غير خطوط مواجهة وظهور أسعار صرف متباينة بشكل متزايد في هذه المنطقة. وسابقاً، أوضح السودان المركزي عن تعرض فروع البنوك بالعاصمة الخرطوم للنهب الكامل وتدمير مبانيتها ونهب المعدل المختلفة كما تمت بالكامل نحو 367 مائتة صراف الي في مدن العاصمة الثلاث الخرطوم وبحري وأم درمان. وسبق أن قال مدير المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبد الله الدرديري، إن السودان «خسر 25 ٪ من ناتجه المحلي الإجمالي خلال عام واحد من الحرب».

قد تتعدى آثار الأزمة التعاملات الاقتصادية والمالية والتجارية الفلسطينية مع الاحتلال، إلى التأثير على التعاملات المالية مع الخارج

مع البنوك الفلسطينية لمدة شهر واحد فقط، وبذلك تبقى البنوك الفلسطينية تحت ابتزاز عدم تجديد تلك الرسالة، إذ

# إسرائيل تبتز الفلسطينيين بورقة عزل البنوك



الاحتلال يستهدف حصر الفلسطينيين ماليًا (جغفر الشهية/فرايس برس)

تلك الدعوى. وبسبب عدم وجود عملة فلسطينية، والاعتماد على عملة الشئكل الإسرائيلي، فإن آثار وقف العلاقة مع البنوك الإسرائيلية قد يتعدى التعاملات الاقتصادية والمالية والتجارية مع الاحتلال، إلى التأثير على التعاملات المالية مع الخارج، فيما يرى بعض الاقتصاديين أنها قد تعزل البنوك الفلسطينية. تقول سلطة النقد الفلسطينية لـ«العربي الجديد» في رد خطب مكتوب، إن مسألة العلاقة التجارية بين الطرفين كان يفترض أن تبقى ضمن الإطار الفني والألا يتم تسييسها، مشيرة إلى أن لسطين تعتمد في تجارتها على إسرائيل كونها القوة التي تسخير على المعابر، وأية بضائع تدخل أو تخرج يجب أن تمر عبر الموانئ ونقاط التفتيش الإسرائيلية. واعتبرت أن استمرار الاحتلال يعني صعوبة فتح أسواق جديدة، وأن ضمان استمرار علاقة المراسلة ضروري للاستقرار النقدي والمالي إلى حين إيجاد ترتيبات جديدة، التي تحتاج إلى وقت.

### إرباك مالي وتجار

يقول الصحافي والخبير الاقتصادي جعفر صدقة لـ«العربي الجديد»، إن رسالة الضمانات السنوية كانت تعطي البنوك الفلسطينية أريحية على المدى المتوسط، والتجديد لشهر واحد؛ هدفه إبقاء البنوك الفلسطينية تحت سيطرة المؤسسة، وحتى عدم كل الشؤون المصرفية بحذر، وحتى عدم التعامل مع أمور مالية متوسطة وطويلة الأمد، بسبب عدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث، وهو بالضبط في رايه ما نقصده حكومة الاحتلال ستؤثر خطوة وقف التعاملات مع البنوك الفلسطينية في حال تمت فعلاً، على الحركة التجارية الفلسطينية الإسرائيلية، والتي تعتبر عالية مقارنة بالتعاملات التجارية مع دول العالم، نتيجة ظروف الاحتلال والاتفاقات الاقتصادية وعلى رأسها بروتوكول باريس الاقتصادي، فهي عامي 2022 و2023 ووفقاً لإرقام جهاز الإحصاء الفلسطيني، بلغت الواردات من السوق

الاسرائيلي ما نسبته قرابة 57% من مجمل الواردات، وبلغت الصادرات إلى إسرائيل ما نسبته 86% من مجمل الصادرات، يقول عبد الكريم، إن تنفيذ القرار يعني وضع كل العلاقات الفلسطينية مع الكيان الإسرائيلي في حالة إرباك، لأن التاجر الفلسطيني لن يستطيع الدفع للمورد الإسرائيلي لمن بضاعته بطريقة رسمية، ولا يستطيع فتح اعتماد مستندي أو تحرير شيكات من البنوك الفلسطينية لهذا الغرض لأن البنوك الإسرائيلية ستقوف عن تحصيلها، بل ستؤثر على المقاصة (ضرائب الأموال الفلسطينية) وسيصبح تحويلها عبر البنوك غير ممكن، ما يعني وجود حجج إسرائيلية لاقطاع ما تريد منها لقاء ما يشتره الفلسطينيون من أساسيات كالطهيءاء والمخروول والمياه. وتؤكد سلطة النقد لـ«العربي الجديد» أن العلاقة المصرفية المرسلة ما بين المصارف الفلسطينية والمصارف العالمية لن تتأثر بمثل هذه الخطوة، بسبب احتفاظ الجهاز المصرفي الفلسطيني بعلاقات مصرفية مرسلة مع شبكة واسعة من البنوك حول العالم، وهو ما يؤيده عبد الكريم، مشيراً إلى وجود «كود سوينغ» فلسطيني مستقل، إلا أن قطع الاحتلال العلاقة المصرفية ستوقف الواردات إلى السوق الفلسطينية كما تؤكد سلطة النقد، أو سيتم تسديد أثمانها نقداً.

### شك قدرة الاقتصاد الفلسطيني

ولجعفر صدقة رأي مختلف، إذ يؤكد أن مثل تلك الخطوة ستعزل البنوك الفلسطينية بشكل كبير عن النظام المصرفي العالمي، قائلاً إن البنكين الإسرائيليين يوفمان بدور المراسل والوسيط بين البنوك الفلسطينية وكثير من البنوك العالمية، وقطع العلاقة يعني إبقاء معاملات مالية دولية محدودة جداً، فضلاً عن أن الاستيراد من الخارج يحتاج إلى عملات كاليورو والدولار، ويتساءل: إن كانت البنوك الإسرائيلية لن تستقبل الشئكل فمن أين ستحصل البنوك الفلسطينية على العملات الدولية؟

## الرواتب في انتظار اموال «المقاصة»

أثرت القيود المالية والاقتصادية الإسرائيلية سلباً عامه وضع الفلسطينيين المالية والمعيشية، إذ بانت تأخر عملية صرف الرواتب أو جزء صرف جزء منها بسبب تأخر تحويلات اموال المقاصة، وإلحقت وزارة المالية الفلسطينية، مساء الخميس الماضي، أنها اكملت إجراءات احتساب رواتب الموظفين العموميين لشهر ايلول/سبتمبر 2024، على الأسس ان يتم صرف 70% من الرواتب وبحد اذن 3500 لى.شك. والبرائل الوارزة من بيان، انه ان مجموع المبلغ المطلوب للصرف هو 890 مليون لى.شك. وأعلنت الوزارة انه انه سيتم صرف الرواتب فور قيام وزارة المالية الإسرائيلية بتحويل اموال المقاصة».

## مؤشرات الاقتصاد

### الكويت

أعلنت بورصة الكويت إتسام تنفيذ صفقة متفق عليها لـ1.75 مليون سهم من أسهم بنك الكويت الوطني، وأوضحت البورصة وفق بيانها، أمس الثلاثاء، أن قيمة الصفقة بلغت 1.49 مليون دينار، بسعر 0.853 دينار للسهم الواحد، ولم تُشر البورصة في بيانها إلى أطراف تلك الصفقة المعتلة إلا أنها نفس الصفقة من حيث عدد الأسهم التي أجزيت على «الطني» الأربعة الماضي يُذكر أن رأس مال الكويت الوطني، المدعوم يبلغ 832.64 مليون دينار، موزعاً على 8.33 مليارات سهم، بقيمة أسية 100 فلس للسهم الواحد، وتمتلك المؤسسة العامة للتأمينات 6.10% في البنك، ارتفعت أرباح بنك الكويت الوطني خلال الربع الثالث من عام 2024 بنسبة 5.7% سنوياً عند 164.6 مليون دينار كويتي.

### الإمارات

تباين أداء مؤشرات أسواق المال الإماراتية بختام تعاملات أمس الثلاثاء، يرتفع سوق دبي المالي، بينما تراجع سوق أبوظبي للأوراق المالية، وسط ترقب تعليقات من مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي لمزيد من الوضوح بشأن مسار أسعار الفائدة. ووفق بيانات أسواق المال الإماراتية، حقق سوق دبي المالي مكاسب قدرها 7.992 مليار درهم، بينما تكبد سوق أبوظبي للأوراق المالية خسائر قدرها 4 مليارات درهم، واستقطبت بورصتا دبي وأبوظبي سيولة بحجم 2.393 مليار درهم، توزعت على 41.879 ألف صفقة، ومع ختام تعاملات أمس، ارتفع مؤشر سوق دبي المالي بنسبة 1.05%، بالغا مستوى 4701 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ 13 أكتوبر / تشرين الأول 2014، وسط تعاملات بحجم 328.005 مليون سهم بقيمة 853.572 مليون درهم. جاء ذلك وسط ارتفاع سهم إعمار للتلطوير 10.31%، وسالك 3.65%، وديار للتطوير 2.65%، وبنك دبي التجاري 2.04%. وبلغت القيمة السوقية لأسهم دبي 774.674 مليار درهم بختام تعاملات اليوم، مقابل 766.682 مليار درهم بختام تعاملات الاثنين، بمكاسب بلغت 7.992 مليار درهم.

### قطر

أغلقت بورصة قطر تعاملات أمس الثلاثاء، منخفضة بضغط تراجع ستة قطاعات. وتراجع المؤشر العام بنسبة 1.38% ليصل إلى النقطة 10458.21. أما الاقتصاد، فالتكن أي إجراء فلسطيني سحطل في طلباته مواجهة مع الاحتلال، سواء لجبهة إصدار عملة محلية وهو أمر صعب في رايه، أو التحول إلى عملة أخرى كالدينار الأردني وهو ما يتطلب إقامة مراكز مالية ومصرفية في الأردن بالاتفاق معه، لكن كل الخيارات في رايه تعني الدفع إلى تفجير حواجز في الاحتلال والسلطة الفلسطينية، حتى لو تم ترد السلطة ذلك. ويعتقد عبد الكريم أن البنوك تبحث عن حلول استباقية، لكن مثل تلك الخطوة في رايه لن تحقق التوازن بالشئكل الإسرائيلي في السوق الفلسطيني، لكنه سيجففه تدريجيا، نتيجة الانخفاض في العلاقات الاقتصادية أصلا بعد 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وهو في رايه ما قد يشكل فرصة للفلسطينيين نحو «دولرة» الفلسطينية، وحتى عند انتقالها من دون الاسئفاعة بـ 3.27%، بينما جاء سهم «إعمال» على رأس الارتفاعات بـ 3.28%، واستقر سعر أربعة أسهم، جاء إربان المقاصة، الارتفاع 1.60% في مقدمة نشاط القطاع، بحجم بلغ 33.37 مليون سهم، وتصدر السيولة سهم «مصاعات قطر» بقيمة 68.41 مليون ريال، متراجعا 3.27%.

## اقتصاد

### اسواق عالمية

مت النفط إلى السيارات الكهربائية والذكاء الاصطناعي، إلى إنتاج السلاح وإدارة السجون، تنتظر الشركات العاملة في هذه القطاعات عصرأ ذهبياً خلال الولاية الثانية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، الذي أشعل فوزه الكاسح في الانتخابات موجة من الرهانات الجوزية على أسهم هذه الشركات

# شركات عصر ترامب

## تسلا ليست الرباح الوحيد... منتجو النفط والسلاح ومديرو السجون يزدهرون

نيويورك ـ العربي الجديد

تمثل الولاية الثانية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، عصرأ ذهبياً لكثير من الشركات الأمريكية، ليس فقط في الانتخابات والنزاع الإصطناعي والسيارات الكهربائية، وإنما أيضا إنتاج السلاح وإدارة السجون، إذ أشعل فوزه الكاسح في الانتخابات موجة صعود جنونية لأسهم، فضلا عن العملات المشفرة على رأسها بيتكوين الأبرز عالمياً. قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية التي جرت في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني، كانت القطعا مقسمة إلى ما تعرف بقطاعا الرئيس الجمهوريين والديمقراطيين، إذ تميزت محافظ المراهقين على ترامب بشركات النفط وصنعي الأسلحة، بينما ركزت محافظه المراهقين على منافسته الديمقراطية كامالا هاريس على منجحي الطاقة المتحدة والسيارات الكهربائية، في حين راهنوا ضد الشركات المالية ومصنعي الأدوية، باعتبار أنهم قد يواجهون المزيد من القواعد في ظل الديمقراطيين. لكن ما

يقيمتها السوقية يوم الإثنين فقط، لتصل إلى 1,1 تريليون دولار وتصبح ثامن أكبر بارتفاع محموم، فيما ربح محللون أن تشهد ولايته الثانية إزهارأ ليس فقط للشركات المتخمة إلى القطاعات التي يتبجحها الرئيس العائد إلى البيت الأبيض على رأسها النفط، وإنما شركات القطاعات التي طالما كان موقود الديمقراطيين يراهنون عليها وعلى رأسها السيارات الكهربائية، لتخضم عيانات ذات تخصصات نوعية هذه المرة إلى قائمة المستفيدين بقوة، وهي الشركات المتخصصة في إدارة السجون ومراكز الاحتجاز في ضوء أجندة ترامب التي تعدد خلالها بـترحيل ملايين المهاجرين غير الشرعيين.

فقد انتعشت أسهم «إي أو غروب» (The GEO Group)، التي تدير من بين أمور أخرى مراكز احتجاز المهاجرين، و«كورسيك» (CoreCivic)، وهي شركة خاصة تدير سجوننا. وقد قفزت قيمتهما السوقية لاسفهما بنحو الثلثين خلال ثلاثة أيام من فوز ترامب، لتزاد قيمتهما السوقية بنحو 6 مليارات دولار. ويوم الخميس الماضي فقد أسهم «GEO» بنحو 72٪ ليبلغ عند 24,43 دولاراً للسهم، مقابل 14,18 دولاراً للسهم في اليوم السابق للانتخابات، كما قفز سهم «CoreCivic»، بنسبة 69,5٪ ليصل إلى 22,35 دولاراً، الخميس، مقابل سعر 13,19 دولار.

وقال توم جورج زولي، مؤسس ورئيس مجلس إدارة «جي إي أو غروب»، خلال تعليقات متعلق بإرباح الشركة، الخميس الماضي: «توقع من إدارة ترامب القادمة اتخاذ نهج أكثر حدة في ما يتعلق أمن الحدود وإنفاذ القانون الداخلي، وطلب تمويل إضافي من الكونغرس لتحقيق هذه الأهداف». مسجلاً دولاراً لاوقية (الأونصة)، مقابل 14,18 دولاراً لاسفهم، الذي مستوياته منذ 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، وانخفضت العقود الآجلة الأمريكية للذهب إلى نحو 2604,3 دولارات، وقال تيم ووترز، كبير محللي السوق في شركة كيه سي إم تريد، إن «الذهب استسلم أمام هيبط سعر الذهب، أمس الثلاثاء، إلى ادنى مستوى في نحو شهرين، تحت ضغط ارتفاع الدولار، وفي وقت ينتظر المستثمرون بيانات اقتصادية أميركية وتعليقات من مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) للاستثمار بها في أكثر حدة في ما يتعلق أمن الحدود وإنفاذ القانون الداخلي، وطلب تمويل إضافي من الكونغرس لتحقيق هذه الأهداف».

كذلك قال بريان إيفانز، الرئيس التنفيذي للشركة، وفق وكالة بلومبيرغ الأميركية، إن الأزمة غير المستخدمة في منشاها قد تدر 400 مليون دولار إرباحات سنوية في حال تم إنشغالها، وإن الشركة لديها القدرة على توسيع برنامج المراقبة الحالي ليشمل «ملايين المهاجرين»، مما يزيد من الإرباحات. ووصف هذه الفرصة بأنها «غير مسبوقة بالنسبة للشركة»، كذلك استشهد بشركات الطيران، إذ قال مسؤولون تنفيذيون أنهم يستطيعون توسيع نطاق الخدمات التي يقدمونها بالفعل لتلحق الجوى والبحري الأمن، مما قد يؤدي إلى نقل مئات الآلاف من المهاجرين وعلى صعيد الشركات الأبرز من القطاعات الأخرى، جاءت «تسلا» لصناعة السيارات الكهربائية، التي خطفت الأنظار، حيث قفز سهم الشركة بنسبة 9٪ فقط، في تداولات، يوم الإثنين، مستكملة رحلة الصعود الجوزية منذ إعلان فوز ترامب، واستطاعت إضافة 92 مليار دولار إلى

من الحماية التجارية وتخفيف قواعد

الانبعاثات. فيما ستخلق الرسوم الجمركية تحديأ آخر لشركات صناعة السيارات الأوروبية التي تعاني بالفعل من انخفاض المبيعات والأرباح، وبالنسبة لشركات صناعة الأسلحة، من المتوقع أن ترتفع النفقات الدفاعية تحت إدارة ترامب، وهو ما سيكون مفيدأ لشركة «جنرال إلكتريك» لأنها تعد من أبرز موردي محركات

الطائرات الحربية في الولايات المتحدة والعالم. كما أن شركات التقنية من المتوقع أن تستفيد بشكل كبير، لاسميا العاملة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، فضلا عن شركات العملات المشفرة، ومنها «كوين بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

## قروض صينية لتحفيز الاسواق والنمو



موظفة بنك في مقاطعة هونج الصينية تجرى معاملات مالية (Getty)

بكثا ـ العربي الجديد

أظهرت بيانات صادرة عن بنك الشعب الصيني (المركزي)، ارتفاع القروض القومية باليوان بمقدار 16,52 تريليون يوان (حوالي 2,3 تريليون دولار) في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري 2024. وتبنت الصين سلسلة من السياسات الداعمة للنمو، وتعزيز ثقة السوق وتدفق رأس المال.

وأفادت بيانات البنك المركزي، بأن رصيد القروض المقدمة إلى الشركات المتخصصة والمبتكرة بلغ 4,23 تريليونات يوان بنهاية أكتوبر/ تشرين الأول، بزيادة 13,6٪ على أساس سنوي. بينما وصل رصيد القروض المقدمة إلى الشركات التكنولوجية المتوسطة والصغيرة إلى 17,3 تريليونات يوان، بزيادة

من الحماية التجارية وتخفيف قواعد الانبعاثات. فيما ستخلق الرسوم الجمركية تحديأ آخر لشركات صناعة السيارات الأوروبية التي تعاني بالفعل من انخفاض المبيعات والأرباح، وبالنسبة لشركات صناعة الأسلحة، من المتوقع أن ترتفع النفقات الدفاعية تحت إدارة ترامب، وهو ما سيكون مفيدأ لشركة «جنرال إلكتريك» لأنها تعد من أبرز موردي محركات

الطائرات الحربية في الولايات المتحدة والعالم. كما أن شركات التقنية من المتوقع أن تستفيد بشكل كبير، لاسميا العاملة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، فضلا عن شركات العملات المشفرة، ومنها «كوين بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت بيس» لتداول العملات المشفرة، و«كرت

### موسكو ـ العربي الجديد

هوى إنتاج الغاز في الحقول التابعة لمشروع النلاناء، عن شخص مطلع على بيانات «أركتك» إل إن جي 2» الروسي إلى ما يقرب من الصفر منذ بداية نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وذلك بعد إيقاف نشاط التنقيب (تحويل الغاز الطبيعي إلى مسال) الشهر الماضي، بضغط من العقوبات الغربية.

وضخت الحقول التي تغذي المنشأة التي تشغلها شركة «شوفاتك» متوسط 0,4 مليون متر مكعب من الغاز يوميا خلال



مشروع الغاز الصالح في شبه جزيرة يانك الروسية (فرانس برس)

### رؤية

## مصر وصندوق النقد: شراكة اقتصادية أم تبعية مالية؟

شريف عثمان

دخلت مصر في علاقة طويلة ومعقدة مع صندوق النقد الدولي، حيث أصبحت واحدة من أكبر المقترضين من هذه المؤسسة الدولية، تأتي في المرتبة الثانية، ولا يسبقها إلا الأرجنتين.

تتجلى هذه العلاقة في عدة اتفاقيات تمويلية تمت بين الطرفين على مدار السنوات، خاصة بعد ثورة 2011 التي أدت إلى تغييرات جذرية في النظام الاقتصادي والسياسي في البلاد، وفي حين أن الصندوق يقول إن هذه الاتفاقيات تهدف إلى دعم استقرار الاقتصاد المصري وتحفيز النمو، يثار جدل واسع حول ما إذا كانت هذه الشراكة تخدم مصلحة الاقتصاد الوطني حقأ، أم أنها تعمق التبعية المالية لمصر، وتعزز نفوذ صندوق النقد على قراراتها الاقتصادية.

ومنذ أن وقّعت مصر أول اتفاقية قرض رئيسية مع صندوق النقد الدولي في أكتوبر عام 2016، بدأت الحكومة المصرية في تنفيذ سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي شملت تخفيض دعم الطاقة، ورفع الدعم عن بعض السلع الأساسية، وتحرير سعر صرف الجنيه المصري، وزيادة الضرائب. كان الهدف من هذه الخطوات تعزيز الاستقرار المالي وجذب الاستثمارات الأجنبية، مع توفير بيئة اقتصادية أكثر شفافية ومرونة. وعلى الرغم من أن هذه الإصلاحات ساهمت في تحسين معدلات النمو الاقتصادي العام، إلا أنها تركت أثراً سلبية على مستوى معيشة المواطن العادي، إذ أدت إلى ارتفاع تكلفة المعيشة وزيادة التضخم، مما أثر مباشرة على القدرة الشرائية للأسر ذات الدخل المحدود.

وتعد برامج التقشف المالي واحدة من أبرز الشروط التي يفرضها صندوق النقد على الدول المقترضة. ففي حالة مصر، كانت هناك مطالبات مستمرة بضرورة تخفيض العجز المالي والسيطرة على الدين العام، واستجابات الحكومة لهذه المطالبات من خلال تقليص الإنفاق الحكومي والتوسع في فرض الضرائب، وبيع بعض الأصول المملوكة للدولة المصرية.

ومع ذلك، يرى بعضهم أن هذه السياسات تُعرقّل جهود الدولة في تحسين جودة الخدمات العامة، مثل التعليم والصحة، وتضع قويداً على قدرة الحكومة على دعم الفئات الفقيرة، وتسمح بالتخلي عن الأصول القيمة بأسعار بخسة. ويشير تكرر عمليات الاقتراض إلى أن النموذج الحالي للعلاقة بين صندوق النقد ومصر لا يؤدي إلى تقليل الحاجة للمساعدة الدولية، بل يعزز الاعتماد عليها. ومع كل اتفاقية جديدة، تزداد الالتزامات المالية على مصر وتتراكم أعباء الدين، مما يعقد الوضع الاقتصادي ويزيد من صعوبة تحقيق استقلال مالي حقيقي.

والأسبوع الماضي، وفي إطار نقل وسائل الإعلام لتطورات مفاوضات صندوق النقد مع الحكومة المصرية، أشارت بعض الصحف غير الحكومية إلى «ممثل الصندوق المقيم» في مصر، واسمه الكريستيان سيغورا، في وضع نكرا بحالة المندوب السامي البريطاني، وقت الاحتلال البريطاني لمصر، الذي كان لديه صلاحيات التدخل في القرارات الحكومية المصرية وتوجيهها وفقاً للمصالح البريطانية. وكان يملك صلاحية إزالة المسؤولين المصريين أو تعيينهم، وكان أيضاً يشرف على قناة السويس، التي كانت تعتبر شريانأ حيوياً للتجارة العالمية والإمبراطورية البريطانية.

وفي كتابه «الزئ» المُتّين: أول 5000 عام»، يجادل، بيغيد غريبر، بأن تدخل صندوق النقد الدولي غالباً ما يعزز أنظمة الدين والسيطرة بدلاً من تشجيع التنمية الاقتصادية الحقيقية أو الاستقلال المالي، وفي نفس العنى – تقريباً – الذي أشار إليه محمود مجدي الدين قبل تركه منصبه مديراً تنفيذياً في صندوق النقد بآيام، في الريدوكسات الشهر من رباب المهدي.

وفقاً لغريبر، استثمر هذا الاقتصاد السابق في جامعة بيل وكلية لندن للاقتصاد، فإن ممثلي صندوق النقد الدولي المقيمين في الدول المقترضة، من الصندوق يمتنعون بسيطة كبيرة على السياسات الاقتصادية، وغالباً ما تفوق تلك لدى المسؤولين المنتخبين، أو المعينين من رئيس الدولة في الدول غير الديمقراطية.

ويقول غريبر إن هؤلاء، المثلون يعملون وسطاء، بين صندوق النقد الدولي والدولة المدينة، ويقومون بفرض شروط القروض المعروفة بشروط السبقة، وتتطلب هذه الشروط غالباً تأخير تقشفية، مثل خفض الإنفاق العام، وتقليص الإعانات، وخصخصة

المؤسسات الحكومية. الهدف الععلن من تلك الشروط هو استقرار الاقتصاد وضمان قدرة الدولة المقلّة بالديون على سداد ديونها. لكن غريبر يرى أن هذه الاتفاقيات تفصل سداد الديون على حساب رفاهية السكان، ما يحول الاقتصاد أساسأ إلى آلة لخدمة الدائنين الأجانب.

وذهب غريبر بعيداً في اتهاماته المؤسسة الدولية، إذ رأى أن ممثلي صندوق النقد الدولي المقيمين يسهمون في فرض تسلسل هرمي يعزز اعتماد الدول المدينة على الدول الثرية البائدة. ومن خلال إزام الدول بالتقيد والتقشف والإصلاحات النيوليبرالية، يخلق صندوق النقد الدولي سيناريو يصبح فيه البلد عالقأ في دورات من الاقتراض والتقشف وسداد الدين، عن مساحنة محدودة لكافة سياسات قد تقود إلى نمو طويل الأمد أو استقلال اقتصادي، كما يقول أستاذ الاقتصاد الشهير.

ويرى غريبر أن دور ممثلي صندوق النقد الدولي هو فرض تعديلات هيكلية تجعل البلدان أكثر جذباً لرأس المال العالمي، لكنها أقل استجابة لاحتياجاتها المحلية، مما يؤدي إلى ما يسميه «الاستعمار الاقتصادي». هذا العنل المقيم يضمن أساسأ أن تتبع الدولة المدينة مسارأ يخدم مصالح الدائنين الدوليين أكثر من مصالح مواطنيها.

يقول غريبر عن صندوق النقد الدولي إنه يؤدي دورأ لا يرفع الدول من الفقر، وإنما يعقم في أغلب الأحوال، عن طريق الحفاظ على نظام يركز فيه الدين وسيطة للسيطرة، وبعيدأ يُقيي الدول المدينة عالقة في دورة من الاعتماد على القروض الخارجية. قبل استئتم مصر في النهج الحالي من الالتزام بتلبية متطلبات الصندوق، والسير على المسار الذي رسمه لنا، أم تستعنى إلى إيجاد بدائل تتيح لنا تحقيق نمو اقتصادي مستدام ومستقل؟ الحقيقة أن الإجابة تعتمد كثيراً على مدى صدق رغبة الحكومة المصرية في تطوير سياسات اقتصادية تتماشى مع احتياجات الشعب وتقلل من الاعتماد على القروض الدولية، وتؤثر لمواطنيها حياة كريمة. بعيداً عن شروط الدين والتبعية المالية.

يُسلّم أي من هذه الصادرات إلى المواثى الأجنبية حتى الآن.



## آراء

## في نقد بيان المؤتمر التأسيسي للمسار الديمقراطي السوري

**علي الصالح**

بعد لقاءات حوارية عديدة، نحو ثلاث سنوات، عقدت قوى سياسية سورية، بشكل خاص القانون الديمقراطي (مسد) ومنظمات وشخصيات سورية تصنف نفسها قوى ديمقراطية، يومي 25 والـ26 من الشهر الماضي (اكتوبر/ تشرين الأول) مؤتمرا في بروكسل بهدف تأسيس جسم سياسي منظم تحت اسم «المسار الديمقراطي السوري»، من أجل العمل على تحقيق تغيير سياسي في سورية، جرى التوافق عليها في الحوارات التي ألتحقها وأصدرت الإمانة العامة التي أنتخبها المؤتمرين بيانا ختاما تضمنت عدة مبادئ وستنقل حركة «المسار» وتوجيهها، هنا قراءة نقدية للبيان.

قال البيان: «ومن أجل أن توضع سورية من جديد على المسار الديمقراطي، يؤكد المؤتمر المحاقق التالية التي يستبدل كل الجهود من أجلها: وحدة سورية أرضا وشعبا، لأن الحفاظ على وحدة البلاد هو الأساس في أي حل سياسي، وهو ما يجب أن يشكل قاعدة لأي عملية تفاوضية... الانتقال السياسي عبر الأمم المتحدة والقرارات الدولية، وبخاصة القرار 2254، وتوسيع تمثيل السوريين وتعزيز ونزيم الذي يمثل الإطار القانوني المعتمد لتحقيق التسوية السياسية بين جميع الأطراف... تأكيد الهوية الوطنية السورية التي تنسج على الهويات الفرعية وتحضنها... إن لمسار الديمقراطية والتقدم علاقة طردية مع تمكن المرأة، ولن يبلغ التغيير مده من دون ذلك، وفي الوقت نفسه، إذ كان هذا القربا لإنجاح «المسار» الجندرية، يجدر بنا أن نكون في قلب تلك الحركة... تأكيد دور الشباب ومسأمتهم في صنع القرار وضرورة تمثيلهم في الهيئات المنتبحة من المسار لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم... ضرورة إقامة نظام لامركزي وتنحدر تفصيلية عبر حوار وطني شامل بين الأطراف كافة، لضمان حقوق جميع مكونات الشعب السوري ومنع عودة الاستبداد... الفصل بين الدين والدولة وحياد الدولة تجاه الأديان... بناء الجمهورية السورية وتحسين حقوق الجمعات والأفراد بتكثي سبادئ دستورية محصنة لحضرة تعتمد على القوانين والدولة والشرعة الدولية لحقوق الإنسان والجمعات وأن يكون للقانون

الدولي والمواثيق الدولية الأولوية على المبادئ الدستورية، بشكل خاص القانون الدولي الإنساني - جنيف 1949 - تعتبر الديمقراطية نظامًا ضامًا لنضج فعالية الحياة السياسية السورية، القائمة على الشؤوع والغنى المجتمعي، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج على المستوى السوري العام... تأكيد حل القضية الكردية وفق الشريعة الدولية وضمان حقوق المكونات الأخرى».

**“يلاحظ تجاهله بيان «مسار» استهداف جميع الأطراف المدنيين، خصوصا التركيّة المستمرّة والمتكررة على شمال سورية وشرقا»**

**تحاشى البيان إعلان المواقف بصراحة حة القضية الكردية وفق الشرعية الدولية وضمان حقوق المكونات الأثنية الأخرى»**

على عتاء البيان من تعارض ونقاط ضعف، حيث يلاحظ القارئ المدقق في قائمة المبادئ

التي أعلنت تعارضاً بين قول البيان في البند الثاني: «الانتقال السياسي عبر الأمم المتحدة والقرارات الدولية، وبخاصة القرار 2254»، وقوله في البند السادس: «ضرورة إقامة نظام لامركزي»، حدث إن القرار الدولي المذكور لا يدعو إلى إقامة نظام لامركزي، بل يدعو إلى إقامة «حكم ذي مصداقية وشامل للجميع، ولا يقوم على الطائفية»، و«احدّد جدولاً زمنياً لصياغة دستور جديد»، و«عمه انتخابات حرة ونيزيهة تجرى، عملا بالدستور الجديد»، لذا، قضية اختيار شكل النظام السياسي مؤخلة إلى ما بعد تنفيذ الانتقال السياسي بإقامة هيئة الحكم الانتقالية وإتخاذ الشعب السوري قراره والبدء بمنافسة الخيارات السياسية والأخصاوية، وفي مقدمتها النظام السياسي، ما يجعل وضع بند «ضرورة إقامة نظام لامركزي» غير مناسب في هذا التوقيت.

كذلك سبلاخ ورود كلمة الجمعات مرتين في قوله في البند الثامن: «بناء الجمهورية السورية وتحصين حقوق الجمعات والأفراد يتطلب مجازئ دستورية محصنة تعتمد على القوانين والشريعة الدولية لحقوق الإنسان والجمعات»، هنا يفير السؤال، ما هي حقوق الجمعات في الشريعة الدولية؟ إن المعروف أن الشريعة الدولية لحقوق الإنسان، ليس في الصيغة الرسمية كلمة والجمعات التي أضافها وأضغو إليها، نتحدث في معظم مواثها عن حقوق الأفراد، وتحصن مادة لحقوق الجمعات تحت عنوان حقوق الألقات، وهذا يفير سوألا آخر عما إذا كان يُقصد بكلمة الجمعات الألقيات والقول بما ورد في الشريعة الدولية بشأنها، حيث تركّز الشريعة في هذه المادة على المساواة أمام القانون وحق ممارسة الحقوق الثقافية والشعرية والأدينية، إلا في حالة الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، لهذا الحق في تقرير الفصير.

كذلك سيجد في هذا البند قولاً يتناقض مع السائد دولياً، وذلك في قول البيان: «وأن يكون للقانون الدولي والمواثيق الدولية الأولوية على المبادئ الدستورية، بشكل خاص القانون الدولي الإنساني - جنيف 1949». حيث إن التعارض عليه دولياً أن لا شيء يعفو على المستورين، وأن القانون الدولي فوق القانون الوطني، وليس فوق الدستور الوطني، أي أن الدولة التي توقع

وقرائن مستنتجة من ظاهرة تناقض عدد الجزائريين في الإحصائيات الديمغرافية التي قامت بها فرنسا، نفسها، خاصة بين 1830 و1870، ما يربو عن عشرة إلى 12 مليون جزائري مختلف الأشكال والأدوات من النقل، المحاصر، الجبان، الجمعات المحكزة، التجنيد الإجباري، الففي نحو جزر المحيط الهادي... الخ».

إلى جانب ذلك للاحتبايل، لم يتوان كمال داود عن إظهار امته وشعبه بأسوأ الصور والتمثالات، معزراً «الضرورة المنطقية/ناعاوى» لإدعاءات التي يحملها الغرب، والفرضيون على وجه الخصوص، بل مؤكداً لها، من كتبت جنسي، عداوة للمرأة، خصوصة مع عبرات وإسلاموية/عاطف، إضافة إلى عدااة الشاموية، وكلها تهم كالاته ضد الجزائريين في حواراته وفي مقالاته الاسوعية التي كان ينشرها وما زال في اسبوعية يمينية، وأخاماً ذلك كله بروايتة التي أظهر فيها كراهيته للجزائري التي عمل للتكثير، مستشارا، للرئيس الفرنسي، مكارون، في أثناء زيارته الجزائر في 2022، في ملف رمزي كبير، هو الملف، وتقول مصادره أنه من أوحى لماركون خطاب وقول الذكرة الذي تعمل السلطات، في الجزائر، على استخدامه لابتزاز فرنسا.

للقرائى أن يتساءل عن وجه التناسب بين كمال داود وجزائرتة تلك وفيلم سينمائي مرتقب (غلابياتور)، والإجابة، هنا، تتضمن شكل (ومضمون) الحديث الذي ظهر فيه الممثل الفرنسي، ليفيلم على قناة فرنسية، ثم رسائل التجميل، نفسه، ونحن على أعقاب منغرينبوليمرالي ترابم بكل ما تحتويه من تغتررات يسعمل على طبع الأنفام السياسي الأمريكي، والاتصاف العالمي بحد، على الدمين، الفصير، والتوظيف المظهرية، بولوري، البعب، ويأبد من ذلك، عندما سُئل عن تعريفه، البعب، أجاب أن التعريف الجيد، لديه، هو قول الآخر، من تعبأ منه معاكوه، لأنه يعرف، تمام المعرفة، أن كمال داود لا يعرف قيم قبول الآخر الذين يبرز ذكرا، جانزني أوساخ عنها، ويرتقب أن ينال جائزة ثالثة عن فيلمه الجديد، غلابياتور، وقد كان، في مضمون إجاباته، مقتضياً، وحمل كلامه ما كان يريد أن يتحدث عنه من مشوار حافل في السينما إليه من جوائز، ولنا، نحن، في المقابل، كل

على معاهدة دولية ويصنق برلمانها التي هذه المعاهدة، ملزمة بتغيير قوانينها التي تتعارض مع محتوى هذه المعاهدة، وليس تغيير دستورها. لم هذا الموقف المتعارض مع المعمول به دولياً؟ أهو عدم تمييز حقوقي بين الدستور والقانون، أم محاولة لتحويل سابقة حقوقية لأهداف ذاتية؟

وبلاخط القارئ تحاشي البيان إعلان المواقف بصراحة في قوله في البند العاشر: «تأكيد حل القضية الكردية وفق الشريعة الدولية وضمان حقوق المكونات الأثنية الأخرى». لماذا لم يحدّد ماهية الحل الذي تقول به الشريعة الدولية للقضية الكردية وغيرها من المكونات الأثنية، أو بسبب عدم الإتفاق عليها، أم هو المتعارف عليه الوارد اعلاه عن حقوق الألقبات في الشريعة الدولية، أم هو غير معنن لتحاishi ردود الفعل التي ستتور عليه، لأنه ينطوي على مطالب غير مقبولة لدى عافة السوريين؟

إن يواجه البيان هذه الشغرات فقط، بل ثمة قضايا مسكوت عنها في الواقع السياسي، الذي يؤسس «المسار» سرديته لمواجهة، منها تجاهله، بعد قوله: «بعد أن عانت من خلال الفساد طويلا مارسه نظامنا الديمقراطي والاضهاد وتكريس الانتقاسات العمودية (قوميا ودينيا وطنافيا)، طمعا في تائيد سلطنته التي تتفقز إلى أي مصدر من مصادر الشرعية ما عدا شرعية الأمر الواقع والقوة العسكرية»، تجاهله تفاوض قوات سوريا الديمقراطية (مسد)، المشاركت العسكرية في «المسار»، التفاوض مع النظام السوري، الذي يقول عنه «إنه يفقر إلى أي مصدر من مصادر الشرعية ما عدا شرعية الأمر الواقع والقوة العسكرية والأمنية»، بشأن حل جزئي خاص باحتياجات «مسد» لتعزيز موقعها، في الواجهة مع القوات التركية، إلا يتعارض ذلك مع إعلان البيان افتقار النظام الشريعة، ومع توجه «المسار» وسرديته لإقامة نظام ديمقراطي في سورية قائم على شرعية شعبية حقيقية، إلا يمنع مثل هذا الإتفاق، من حصول بين «مسد» والنظام النظام شرعية مهما كانت نسبيتها ويعزى موقعه في مواجهة مطالب المجتمع الدولي لتبديت قرار تغيير توازن القوى لإيجاد ممكن بديل.

(يبلغ الممثل 70 عاما) وعن مساندة أوباما الذي ما زال يقول عنه إنه أفضل رئيس، من أصول أفريقية، عرفته أميركا من حدث الدفاع عن الألقبات وسن القوانين الإجماعية التي حمت الطبقات المهمشة والهشة. على العكس من ذلك، كانت لكامل داود لقاءات صحافية بعد إعلان نيته جائزة غوتنور للعام 2024، التي بدا فيها مرهفوا باحتفاء الفرنسيين به وقد اعتبرهم أجرا من تحدث عن الجزائر، معارضا كل المسلمات التي اعتبرها، هو نفسه، في المجتمعات المغربية، والجزائر خصوصا، بمعاداة الحياة الطبيعية، ومنها الحرية الشخصية والمرأة والمتمفارقة العجمية، رفض تلك المقالة متفقين فرنسيون، أشهر بعض منهم جيانا نشرته صحيفة لوموند أنهبوا فيه كمال داود بأنه إسلاموفوبي (كراهة للمسلمين)، وهذه تهمة، في العادة، لا تقال إلا عن الغربيين كراهي المسلمين، وليس عن شخص من أصول إسلامية.

وعلى العكس من ثقة دينزل واشنطن، عمل الإعلاميون الفرنسيون على إبراز أن جائزة كمال داود باسباب، بل ذمبت محلثة، في تعليقات إلى أي قناة إذاعية أخبارية، إن أجازها، بل يعنى هناك الأداة والأديون، في جات بايلامز من رجل الأعمال اليمني المشغرفة، بولوري، والبعب من ذلك، عندما سُئل عن تعريفه، البعب، أجاب أن التعريف الجيد، لديه، هو قول الآخر، من تعبأ منه معاكوه، لأنه يعرف، تمام المعرفة، أن كمال داود لا يعرف قيم قبول الآخر الذين يبرز ذكرا، جانزني أوساخ عنها، ويرتقب أن ينال جائزة ثالثة عن فيلمه الجديد، غلابياتور، وقد كان، في مضمون إجاباته، مقتضياً، وحمل كلامه ما كان يريد أن يتحدث عنه من مشوار حافل في السينما إليه من جوائز، ولنا، نحن، في المقابل، كل

مكتبت بروت

بيروت، الجزيرة، شارع السائور، بلاية 33 ورقع west 09611567794 - 09611442047

البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk

للإشتراك في النشرة، يرجى الاتصال بـ alaraby.co.uk/subscriptions

هاتف: +97400190635 - جوال: +9740059977

العنايت: info@sds@alaraby.co.uk

### التغير المناخي يفاقم معاناة اللاجئين والنازحين

حذرت مفوضية شؤون اللاجئين، من تفاقم معاناة اللاجئين والنازحين حول العالم من جراء التغير المناخي، مشيرة إلى أن 75% منهم يعيشون في دول شديدة التأثر بالتغير المناخي مثل إثيوبيا وسوريا وميانمار، حيث يجتمتع النزاع مع الكوارث الطبيعية. وقالت المفوضية الأممية في تقرير على هامش مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 29»، إن هناك ما يزيد على 120 مليون نازح في العالم، وتوقع أن يرتفع عدد البدان المعرضة لمخاطر المناخ من 3 إلى 65 بحلول عام 2040.

# منع الوصول الإنساني

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الوصول إلى محافظة شمال غزة لا يزال محدودا، معرباً عن قلقه بشأن استمرار الفلسطينيين هناك في ظل العاصير. وأكد المكتب الأممي أن الوكالات الإنسانية قدمت خلال الشهر الماضي 50 طلباً للسلطات الإسرائيلية لدخول محافظة شمال غزة. تم رفض 33 منها، وقبِلت ثمانية طلبات، لكنها قُوِيَت بعوائق. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن الوصول الإنساني إلى شمال غزة كان محدوداً للغاية، وإنه سجلت 98 محاولة خلال الشهر الماضي لتنسيق الحركة عبر نقطة تفتيش على طول وادي غزة. لكن 85% من تلك الطلبات رفضت أو عُزِّمَت من جانبها، أكدت ثماني منظمات إغاثة من بينها أوكسفام، وهيئة إنقاذ الطفولة، والمجلس النرويجي للاجئين. الثلاثاء، أن إسرائيل لم تفضّج مطالب أميركية تستهدف تخفيف حدة الأزمة الإنسانية في غزة، بل على العكس «أخذت إجراءات فأقمت الوضع كالمعتاد على الأرض، لا سيما في شمال غزة» وقالت الولايات المتحدة في 13 أكتوبر تشرين الأول الماضي، إن على إسرائيل اختبار خطوات لتحسين وضع المساعدات في غضون 30 يوماً، وأنها قد تولّجها قيوداً محتملة على المساعدات العسكرية إذا لم تفضل ذلك. بدورها، قالت المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، حنان بلخي، إن النظمة تعمل بلا كلل للحفاظ على تشغيل المستشفيات، وإجلاّ المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية متخصصة في لآوضاع.

(فنان، رويترز)



الصفص والفكص الحوايتف ففب شمال غزة (عمر الطماص، فرانس برس)

الأربعاء 13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م 10 | صدحات الأول 1446 هـ | العدد 3726 السنة الحادية عشرة | Wednesday 13 November 2024

# مجتمع

### استشهاد 12 الف طالب في غزة والصفّة

أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، الثلاثاء، أن 12061 طالباً استشهدوا، و19467 أصيبوا بجروح، منذ بدء العدوان الإسرائيلي في أعقاب «طوفان الأقصى»، من بينهم 11946 طالباً شهيداً في قطاع غزة، و115 في الضفة، إضافة إلى اعتقال 466 آخرين. وأشارت الوزارة، في بيان، إلى أن 564 معلماً وإدارياً استشهدوا، وأصيب 3729 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتقل أكثر من 153 في الضفة. ولغت البيان إلى أن 441 مدرسة حكومية وجامعة ومبانٍ تابعة لها، و65 تابعة لوكالة «أنروا» تعرضت للقصف في قطاع غزة.



الصفص والفكص الحوايتف ففب شمال غزة (عمر الطماص، فرانس برس)

# عراقية تمنع عمل طبيبات باكستان

### الإسلام الإلاد - صبغة الله صار

رغم أن أوضاع الطبيبات والممرضات في باكستان تحسنت كثيراً خلال العقود الماضية التي شهدت زيادة في عددهن بعدما كان ضعيفاً جداً، خصوصاً في المناطق النائية، وأيضاً تكثيف إقبالهن على دراسة الطب، لكنهن يواجهن ظالماً شاكلاً على صعيد عدم وجود فرص عمل، أو حتى في ممارسة عملهن في حال استطعن الحصول على قبول الدراسة الطويلة، وهذا أمر ليس سهلاً أيضاً في ظل العوائق الكثيرة التي تواجهها الإعراف والعادات السائدة، خصوصاً على صعيد المتكسد بتزويجهن باعتبارها الهدف الأول لهن. وبعين عدد الطبيبات والعطلات عن العمل، كبرياً جداً في باكستان، رغم أنها خامس أكبر دولة على صعيد عدد السكان في العالم، وتحتاج والتيالى إلى عدد هائل من الأطباء من «الجنس» وشكفت دراسة بحثتها أجرتها مؤسسة «غلوب» العام الماضي أن نحو 35% من الطبيبات عاطلات عن العمل في باكستان، وأن هناك حاجات ملحة لتوظيف طبيبات مؤهلات في مناطق كثيرة. وقالت المؤسسة التي حثلت بيانات وفرها مكتب

الإحصاء، إن «باكستان التي واجهت في الماضي نقصاً خطيراً في عدد الأطباء المؤهلين، تضم أكثر من 36 ألف طبيبة بلا عمل، أو اخترن بانفسهن البقاء خارج سوق العمل لأسباب مختلفة». ووجدت الدكتور محمد مدين بالقول «للعربي الحديث «تشكل الأعراف السائدة العائق الأول لبقاء هذا النوع الضخم من الطبيبات خارج سوق العمل، خصوصاً في المناطق النائية التي تمنع الطب، لكنهن يواجهن ظالماً شاكلاً على صعيد عدم وجود فرص عمل، أو حتى في ممارسة عملهن في حال استطعن الحصول على قبول الدراسة الطويلة، وهذا أمر ليس سهلاً أيضاً في ظل العوائق الكثيرة التي تواجهها الإعراف والعادات القرية وأساكن العيش، والأسر المنعزلة خارج القرية والسائد العيش، والأسر التي لا تسمح لها بالعمل غالباً. أعرف شخصياً طبيبات كثيرات لم يعملن بعد الزواج التي يعتبر الشيء الأساسي في الدين الإسلامي ومجتمعهما، كما تفرط طبيبات كن في سنوات الدراسة الأخيرة والتكريم بعد الزواج لأن أزواجهن لم يسبحوا لهن العمل في الدراسة». وتابع، «إضافة إلى ذلك تحدثوا مع زوجي الذي أبلغهم أنه عاجز عن فعل

### تنفش التحرش

يقول الدكتور محمد مية إن «التحرش الذي يتعرض له الطبيبات ظاهرة متفشية جداً في باكستان، ورغم عدم وجود احصاء دقيق، يظهر للنسبة، لكت الحد كبير، بسبب العراف السائدة، لا تتحدث الطبيبات علناً عفا بتعرضه لمت تحرش واعتداءات من مسؤوليها أو أطباء، وربما يحصل ذلك مع ممرضات أكثر من الطبيبات».

أي شيء، إلا لا يستطيع أن يعارض أباه وأمه عبر إبلاغها أنه يصز على أن أعمل». ولا تقتصر مشاكل الطبيبات في باكستان على البقاء خارج سوق العمل، إذ يواجهن مشاكل التحرش والاعتداءات علناً عفا بتعرضه لمت تحرش واعتداءات من مسؤوليها أو أطباء، وربما يحصل ذلك مع ممرضات أكثر من الطبيبات».

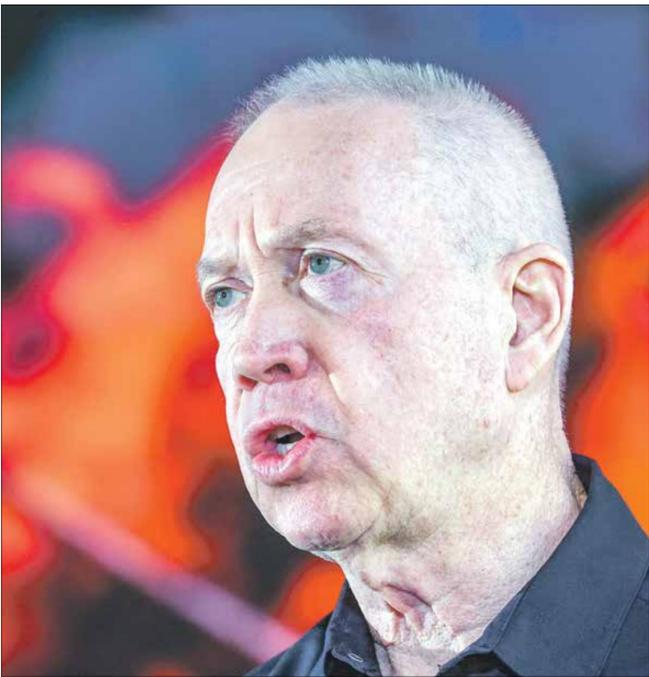


## تضايا

**بإقالة وزير الأمن الإسرائيلي يوف غالانت، يكون رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو هو قد تخلص من أبرز خصومه في الليكود وعزز، في الوقت نفسه، أغلبيته البرلمانية. هنا تقدير موقف للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات حول المسألة**

## الادعيات والتحدّيات

# إقالة غالانت وتوسيع ائتلاف حكومه نتنياهو



وزير الامن الإسرائيلي السابق يواف غالانت في القدس المحتلة. (2024/10/27، افراس برس)

لا يجوز سنّ أيّ قانون اساس في الكنيست أو تعديله إلا باتفاق جميع رؤساء كتل الائتلاف الحكومي، وأن للحزب اليميني الرسمي حرية التصويت في القضايا المرتبطة بالمنظومة القضائية.

برزّ نتنياهو إقالة غالانت بفقدان الثقة بينهما وظهور خلافات بشأن الحرب على قطاع غزة، وإرادته بتصريحات تناقض نتنياهو. وبات واضحاً منذ عدة أشهر أن نتنياهو كان ينتظر فرصة مناسبة لإقالة غالانت من منصب وزير الأمن.

### إقالة غالانت وتوسيع الائتلاف الحكومي

منذ خروج حزب «المعسكر الرسمي» بزعامة بيني غانتس، في حزيران/ يونيو 2024، من حكومة الطوارئ، التي تشكلت لقيادة إسرائيل بعد عملية طوفان الأقصى وبدء الحرب على غزة، ضاعف نتنياهو جهوده لتعزيز أغلبيته البرلمانية. وفي *أيلول/سبتمبر* 2024، بدأ مفاوضات رسمية لتحقيق اليمين الرسمي برئاسة ساعر الياهو من اربعة مقاعد في الكنيست، إلى ائتلاف الحكومي. وقد اشترط ساعر، مقابل موافقة على دخول الائتلاف الحكومي، تعيينه وزيراً للأمن، لكن شرطه هذا ووجه بمعارضة شديدة من المؤسسة العسكرية والرأي العام الإسرائيلي، ومن داخل حزب الليكود نفسه، لا سيما أنه لا يمتلك خبرة عسكرية، وهو ما أدى إلى تنازله عن

مناصب سياسية. وهنا قد يحقّ لنا أن نذكر، في سياق مناقشة توسيع الائتلاف الحكومي، مسألة مشاركة الجيش الإسرائيلي هجومه البري على جنوب لبنان، والفق على التزام إسرائيل بالحدود مع حزب اليمين الرسمي إلى ائتلاف الحكومي.

وفي 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، وفي وقت فيه الرأي العام مشتغلاً بالانتخابات التشريعية، أعلن نتنياهو عن إقالة وزير الأمن وتعيين وزير الخارجية كاتس خلفاً له، وعيّن ساعر وزيراً للخارجية. وقد جاء هذا التعيين في سياق اتفاق لتوسيع الائتلاف الحكومي، حصل فيه حزب اليمين الرسمي على وزيرين في الحكومة؛ هما ساعر وزئليف إكين اللذان سيوعلان أيضاً منصبين في الكابينة السياسي، الأمني. وقد جرى الاتفاق على أن يشغل إكين منصب وزير المالية، وأن يكون المسؤول عن إعادة إعمار منطقة شمال إسرائيل الحماضية للبنان ومنطقة غلاف قطاع غزة في جنوب إسرائيل، وجاء في اتفاق الائتلاف أيضاً أنه

## أسباب الإقالة

أحد وزير الأمن الإسرائيلي السابق، **يواف غالانت**، أنّ إقالته جاءت بسبب خلفه مع رئيس الحكومة بنيامين نتياهو في ثلاث قضايا أساسية؛ اولاً، معارضته سنّ القانون الذي يتيح للحزب المعارضة من الخدمة العسكرية، ثانياً، موقفه الملتزم بإعادة المحجزين الإسرائيلييين لدى حركة حماس، وقناعته بإمكانية عقد صفقة لتبادل الأسرى، وهو أمر يستدعي إنهاء الحرب كلياً، ثالثاً، مطالبته بإقامة لجنة تحقيق رسمية لتحقيق نتنياهو في مقتل والتفجير الالذين حصلّا في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

الحكومي على الإقدام على سنّ بعض هذه القوانين هو انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة؛ وهو، بخلاف إدارة بايدن، قد عبّر عن تأييده لسنّها. ولكنه قد يُفاجأ بأن حجم المعارضة لها في المجتمع الإسرائيلي ما زال كبيراً.

(5): في إثر إقالة غالانت وانضمام حزب اليمين المتطرف إلى الائتلاف الحكومي، أصبحت حكومة نتنياهو أكثر انسجاماً مع الخط السياسي الذي يقوده فيما يتعلق بحرب الإبادة على قطاع غزة، وخطط اليوم التالي للحرب، وقضية المحجزين الإسرائيلييين، والموقف من عقد صفقة تبادل أسرى بشأنهم.

وعلى الرغم من المكاسب التي حققها نتنياهو من خلال إقالته غالانت، أخذت متاعب جديدة تبرز أمامه في الفترة الأخيرة، ومن أبرزها فضيحة التسريبات التي تورّط فيها مكتبه.

### إزمة مكتب نتياهو

تكشفت وسائل إعلام إسرائيلية النقاب، في الفترة الأخيرة، عن وجود شبهات متعلّقة بتورّط بعض موظفي مكتب رئيس الحكومة في قضايا جنائية، من أجل مساعدة نتنتياهو في صراعه مع المؤسّتين، العسكرية والأمنية، وتتعلّق القضية الأولى بمحاولة تغيير وثائق محاضر اجتماعات القيادتين السياسية والعسكرية الإسرائيلية، التي عُقدت في بداية الحرب على غزة، لتتناسب مع رواية نتنتياهو قبل أن تطلع عليها أي لجنة من لجان التحقيق. في حين تتعلّق القضية الثانية بأبّ موظفين في مكتب رئيس الحكومة ابتزوا ضابط الاتصال بالجيش الإسرائيلي من أجل تحصيل وثائق عسكرية سرّية ذات حساسية لمصلحة مكتب رئيس الحكومة نتنتياهو؛ بنيتاً استعمالها في الصراع الدائر بين نتنتياهو والمؤسسة العسكرية والأمنية. أما القضية الثالثة، فتتعلّق بتسريب ناطق سابق في مكتب رئيس الحكومة، يدعى

إيلي فلشنتاين، معلومات استخبارية إلى حين إجراء انتخابات الكنيست في تشرين الأول/ أكتوبر 2026، بغرب المشكّلة الأساسية التي تواجه هذا الائتلاف الحكومي هي مسألة تجنيد الحريديم؛ وبرزّ المسألة التي كانت من بين أسباب إقالة غالانت من منصبه بسبب إصراره على تجنيدهم، وعلى الرغم من جدية هذه المشكّلة، فإن من المرجّح أن يجد حزب الليكود والأحزاب الحريدية حلاً لها؛ إذ من الصعب افتراض إقدام الأحزاب الحريدية وحزب الليكود على اتخاذ مواقف أو خطوات تُؤدّي إلى إسقاط الائتلاف

وإجراء انتخابات مبكّرة في الزمن القريب سيؤدّيان، وفقاً لاستطلاعات الرأي العام المتكرّرة، إلى خسارة الائتلاف الحاكم.

(2): بإقالة غالانت وتعيين كاتس خلفاً له في منصب وزير الأمن، لم يتخلص نتنتياهو من خصم لدود، فحسب، بل إنه أحلّ محله كاتس الحريدي كلياً مع رؤيته ومواقفه أيضاً؛ سواء أكان ذلك فيما يخصّ مواقفه على المؤسسة العسكرية والأمنية أم في حمل سياسياته، ومن المتوقع أيضاً أن يعزّز تعيين كاتس وزيراً للأمن قوة نتنتياهو في هذا الصراع، منذ تفجر الخلاف بشأن الانقلاب القضائي وتفاقمه؛ بسبب الخلاف على المسؤولية عن مقتل والتفجير الالذين حصلّا في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ومجمل قضايا الانقلاب الأخرى المتعلّقة بالحرب على قطاع غزة.

(3): سيتمكّن نتنتياهو من إعادة بناء قيادة الجيش الإسرائيلي، من خلال المصالحات القانونية التي يتفق بها كل من رئيس الحكومة ووزير الأمن في تعيين رئيس أركان الجيش الإسرائيلي وكبار قادة الجيش بأذنه المختلطة، ويشمل ذلك تعيين رئيس جديد لأركان الجيش الإسرائيلي، خلفاً لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي الحالي، هرثسي هلفي، الذي انتهته مدة ولايته في كانون الثاني/ يناير 2026 (في إثر مرور ثلاث سنوات على تولّده منصبه)، ويحقّ حينئذٍ لوزير الأمن إنهاء خدمته وعدم تجديدّها، كما تجري العادة، سنة واحدة. هذا إذا لم يستقل هلفي في الأشهر المقبلة، وهو أمر محتمل جدّاً كما صرّح هلفي نفسه بذلك أكثر من مرّة، أو

(4): من غير المستبعد أن يستأنف الائتلاف الحكومي محاولاته سنّ قوانين تسعى لإحداث انقلاب قضائي في إسرائيل، فمّة أغلبيته في الكنيست تسمح بذلك، وحتى إن عارضها حزب اليمين الرسمي بقيادة ساعر. وما قد يشجع نتنتياهو واقتلافه

## MEDIA

## أخبار

**تلّق الصحافي اليميني صلاح الواسمي وزوجته الصحافية هبة اللمعي تهديدات بالقتل من اشقاء الزوجة ومجهولين آخرين، الأحد، بسبب نشر صور لهما على «فيسبوك»، واضطر الزوجان الصحافيان إلى مغادرة منزلهما إلى مكان آمن بعد تهديدهما بالقتل.**

**تلّق الصحافي اليميني صلاح الواسمي وزوجته الصحافية هبة اللمعي تهديدات بالقتل من اشقاء الزوجة ومجهولين آخرين، الأحد، بسبب نشر صور لهما على «فيسبوك»، واضطر الزوجان الصحافيان إلى مغادرة منزلهما إلى مكان آمن بعد تهديدهما بالقتل.**

**رفعت الحكومة الباكستانية الحظر عن ذكر اسم رئيس الوزراء السابق عمران خان في وسائل الإعلام، بعد نظر المحكمة العليا في إقليم البنجاب في القضية.** وكانت الحكومة قد منعت ذكر اسم خان ونشر بيانا ته بعد اصدار مذكرة اعتقال في مارس 2023.

**رفعت المحكمة الابتدائية في مدينة الرباط، الاليتية، بسجّ مدير نشر موقع بديع المغربي حميد المهداوي لعدة عام ونصف العام، مع تعويض مدني لافادة وزير العدل عبد الطيف وهبي، قيمته 1,5 مليون درهم، ما يعادل 150 الف دولار امريكي.**

**اجتمعت أبرز الشخصيات في قطاع التكنولوجيا في لسبونة الثلاثاء لحضور قمة الويب، وهي اول حدث كبير في هذا القطاع منذ إجراء الانتخابات الرئاسية الاميريكية، وكانت فوز الجمهوري دونالد ترامب على كامالا هارس موضوعا رئيسيا لمناقشتها.**

**تتجهيد حساباتها المنكية، في خطوة دفعت ماسك إلى وصفه بأنه «بيكتاتور شريف»، ولقي هذا التجانب الذي تداخلت فيه حرية التعبير بمسؤولية الشركات الكبرى، اهتماما كبيرا في العالم، لكن «إكس» تجاوبت في نهاية المطاف مع كل الإجراءات التي حددها القاضي شروطا لرفع الحظر. إذ إن البرازيل سادس أكبر سوق لـ«إكس» على مستوى العالم، حيث**

**بعد الدعم الاستثنائي الذي قدمه مالك منصة إكس، إيلون ماسك، للمرشح الجمهوري دونالد ترامب، وفوز الأخير في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، نزح آلاف المستخدمين إلى «بلوسكاي»**

# بعد فوز ترامب... الليبراليون من «إكس» إلى «بلوسكاي»

التابعة لـماسك، بعدما اصدر موريس قراراً خلال سبتمبر/أيلول أيضاً، أعلنت بشهادة منشورات أشخاص قاموا بحظرهم في غضون يومين من إعلان هذا القرار، أضافت «بلوسكاي» 1,2 مليون مستخدم جديد. وبين المستخدمين الجدد لـ«بلوسكاي» المؤرخة والاستاذة في جامعة نيويورك، روث بن غيات، التي كان يتابعها 250 ألف حساب على «إكس»، لكنها جذبت 21 ألف متابع في يومها

الأول على «بلوسكاي»، هذا الأسبوع، وقالت بن غيات: «لم أقل حساسي بعد على إكس. ولكن بعد يناير/كانون الثاني (تاريخ انتقال السلطة من جو بايدن إلى دونالد ترامب، ستكون المنصة ملوكة لعضو فعلي في إدارة ترامب يمكنه تسريع أهدافه، منقذاً لدعايته وإالة اليمين المتطرف». قد يصبح ماسك رجل الأعمال الأكثر نفوذاً في الولايات المتحدة، إذ اقترح ترامب، خلال حملته الانتخابية، تسليمه «إدارة جديدة لكفاءة الحكومة». وكان ترامب قد صرح في مقابلات أجريت معه أخيراً، بأنه سيستخدم سلطته التنفيذية لمساعدة ماسك، في تجع حاشته في ميشيغان في يوليو/تموز الماضي، قال ترامب: «يتعين علينا جعل حياة مواطنينا الأنكياء أفضل، وليس هناك من هو أدنى منه (ماسك)، وبالفعل، زادت ثروة ماسك بمقدار 20 مليار دولار، الأربعاء، مع ارتفاع أسهم «تسلا» إلى أعقاب الانتخابات ليصل إجمالي صافي ثروته إلى 285 مليار دولار، وفقاً لتقديرات مجلة فوربس، وتكثف صحيفة نيويورك تايمز، الأسبوع الماضي، أن ماسك طلب سابقاً من ترامب تعيين بعض الموظفين في شركته سيس إكس، مسؤولين حكوميين كبار، بما في ذلك وزارة الدفاع، وذلك وفقاً لتخصيص مطلعين على المكاتب في الرجلين. وفي السياق نفسه، نشرت عضو أوكاسيو غوردين، الاليتين، معلنة أنها «عادت» إلى منصة بلوسكاي. وقالت: «يا إلهي، من الجيد أن أكون في مساحة رقمية بعد بشر حقيقيين آخرين». وقد أعجب 27 ألف شخص بمنشورها. وفي أعقاب الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في مجتمع «سويتين»، وهو الاسم الذي أطلق على معجب شبكة البوب تابلو سويفت الداعمة للمرشحة الديمقراطية الخاسرة كامالا هارسين، من «إكس» إلى

بلأخبار التكنولوجيا. «بلوسكاي» في المرتبة الثانية بعد «تريدين» التابعة لشركة ميتا في فئة الشبكات الاجتماعية على منجر تطبيقات «إيل» في الولايات المتحدة، الذي أفاد بوصولها إلى 275 مليون مستخدم نشط شهريا في نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، ارتفاعاً من 200 مليون في أغسطس/الماضي. وقد أضافت المنصة المستقلة آخرًا ميزات جديدة، بما في ذلك المراسلة المباشرة وتوافق الفيديو، لتبنيها «إكس» أكثر وتعين نفسها عن منافستها المملوكة لشركة ميتا. وإلى جانب «بلوسكاي» و«تريدين»، برزت منصة أخرى هي «ماسستودون» التي شهدت ارتفاعاً صاروخيا في عدد مستخدميها بعد استحوذ عليها من «إكس»،

وصفت حينها بأنها المستقبل المبتكك لمنصات التواصل الذي فرضته على شبكة تضم آلاف السيرفيز (خوادم المواقع) «التحدة» فيما بينها، لذلك بغض بعض المستخدمين لإطلاق اسم «فيديفيرس» على المنصة، لأنّها شبكة فيدرالية، أي مجموعة من الال الشبكات الاجتماعية، التي تعمل على خوادم في جميع أنحاء العالم، لكنها موحدة ومرتبطة بتقنية «ماستودون».

كانت «إكس» قد شهدت نزوحاً كبيراً للمستخدمين منذ استحوذ ماسك عليها، لكن أولئك الذين لم يتوقفوا عن استخدام المنصة، يلاحظون ميلتها المشهورات التي تتوافق مع توجهات ماسك السياسية.

اليوم اليمينية، والمتهمة بنشر معلومات مضللة، وعدم تسميتها ممثلاً قانونيا في البرازيل، وأيدت المحكمة العليا القرار مطع سبتمبر/أيلول. وكان القاضي نفسه قد قاد حملة محلية ضد استغلال المعلومات المضللة سياسياً، وأصدر قراراً يحظر «إكس» بعد إغراق ماسك مكاتب الشركة في البرازيل، وطاولت المعركة القضائية بعد ذلك شركة ستارلينك لخدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية

### بروت. محمولين الشوموي

استقطبت منصة بلوسكاي للتواصل الاجتماعي أكثر من 700 ألف مستخدم جديد، بعد اسبوع من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وذلك هرباً من الشائعات والمُشهورات المسببة التي تغزو منصة إكس المملوكة للملياردير إيلون ماسك، أبرز داعمي المرشح الجمهوري الفائز دونالد ترامب، وفقاً لـ«بلوسكاي». فإن معظم المستخدمين الجدد هم من أميركا الشمالية والمملكة المتحدة، ونزوحهم هذا رفع إجمالي عدد مستخدميها إلى 14,5 مليون مستخدم حول العالم، بعدما كان عددهم 9 ملايين في سبتمبر/أيلول الماضي. تُظهر البيانات من شركة Similarweb أن المستخدمين النشطين يوميا على «إكس» في المملكة المتحدة انخفضوا من 8 ملايين قبل عام، إلى نحو 5,6 ملايين فقط الآن، وأكثر من تلك هذا الانخفاض شهدته المنصة منذ أعمال الشغب في الصيف، وخلال 16 شهراً، انخفض عدد المستخدمين النشطين لـ«إكس» في

الولايات المتحدة بنحو الخمس. وأوضح الباحث في مجال منصات التواصل الاجتماعي أكسل برانز، أن منصة بلوسكاي مثلت بديلاً لـ«إكس» (تويتر سابقاً)، إذ تتيج نظاماً أكثر فعالية لحظر أو تعليق الحسابات التي تثير مشكلات، وتتبع نظاماً أكثر صرامة لمراقبة المحتوى الضار. وأضاف برانز أن اللائلاء، محدثاً لصحيفة ذا غارديان البريطانية: «لقد أصبحت (بلوسكاي) ملاذاً للأشخاص الذين يريدون أن تكون تجربتهم في التواصل الاجتماعي مماثلة لتلك التي كانت منصة إكس توفرها، لكن من دون كل نشاط اليمين المتطرف، والمعلومات الزائفة وخطاب الكراهية». وأشار إلى أن «مجتمع تويتر الأكثر ليبرالية في من هناك (إكس)، ويبدو أنه انتقل جماعياً إلى بلوسكاي».

«بلوسكاي» تلقت دعماً مالياً من «تويتر» منذ انطلاقها، إلا أنّها تعمل بشكل منفصل، وأنشأت شركتها المحسودة المؤسولة الخاصة عام 2022. ويمكّل حاليا مطع أسهمها رئيسها التنفيذي جاي غريبر، هذه المنصة استقادت سابقاً من عدم الرضى عن «إكس» بعد انتهاء

إيلون ماسك من الاستحواذ عليها في أكتوبر/تشرين الأول عام 2022. مقابل 44 مليار دولار. إذ أعاد ماسك تكتل عشرات الال الحسابات التي كانت جديدة أو محظورة على «تويتر»، بسبب مخالفتها قواعد النشر على المنصة، يعود بعضها إلى نازرين جدد، أو إلى مرؤحي المعلومات المضللة. ذلك تراجمت إلى انخسار الرأزي لرفع الحظر الذي فرضته على أوسع لخطاب الكراهية وللاخبار الكاذبة. هذا دعا عن إطلاق خدمة مدفوعة، تمنح فضلية لتغريدات المتدريكين بها على حساب بقية المستخدمين.

ومع تواصل مشكلات إيلون ماسك حول العالم، تواصل «بلوسكاي» جذب مستخدمين جدد هجروا منصته. في الأسبوع الذي حظرت فيه منصة إكس في البرازيل خلال سبتمبر/أيلول الماضي، أفادت «بلوسكاي» بأنها جذبت 3 ملايين مستخدم جديد، في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أعلنت المحكمة العليا في البرازيل رفع الحظر الذي فرضته على «إكس» بعد حجبها لأكثر من شهر في إطار نزاع بشأن مكافحة التضليل، وذلك إثر تسوية دفعت من خلالها لميلتها غرامات بملايين الدولارات فرضت عليها لعدم امتثالها لقرارات قضائية. كان ذي موريس قد أعلن في أواخر أغسطس/ آب حظر المنصة، لعدم تجاوبها مع طلبتها بإزالة عشرات الحسابات ذات

<sup>[1]</sup> تلّق الصحافي اليميني صلاح الواسمي وزوجته الصحافية هبة اللمعي تهديدات بالقتل من اشقاء الزوجة ومجهولين آخرين، الأحد، بسبب نشر صور لهما على «فيسبوك»، واضطر الزوجان الصحافيان إلى مغادرة منزلهما إلى مكان آمن بعد تهديدهما بالقتل

# منوعات



أكثر من 14 مليون مستخدم لـ«بلوسكاي» حاليا (أفانق غوتشلاو/ Getty)

## هنوعات | فنون وكوكبيل

## مهرجان

للدن . ربيع عيد

ينطلق يوم الجمعة المقبل، في العاصمة البريطانية، مهرجان لندن لأفلام فلسطين في دورة جديدة مع مجموعة متنوعة من الأفلام التي ستعرض التجربة الفلسطينية السياسية والاجتماعية، بأفلام صدرت حديثاً وأخرى كلاسيكية. يأتي المهرجان السينمائي في ظل تواصل حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على قطاع غزة، وضمن حراك عالمي كبير مناصراً لحقوق الفلسطينيين، من ضمنها حراك تاريخي في المملكة المتحدة. تنطلق الظاهرة بامسية افتتاحية تُعرض فيها مسرحية «حبة رمل»، المبثّعة على قصص وتجارب حقيقية لأطفال يعيشون في ظل الإبادة المستمرة في قطاع غزة. وتختتم بعرض سينمائي متعدد المواقع لفيلم «من الصفر»، وهو سلسلة من الأفلام التي أنتجت في غزة على مدار العام الماضي، وجُمعت في فيلم واحد يعكس ما وثّقته مجموعة من المحررين والمخرجين، كما

سيحظى الجمهور بمشاهدة مجموعة أفلام قصيرة تسلط الضوء على قصص من فلسطين، بين الأسمية الافتتاحية والختامية. في حديث إلى «العربي الجديد» مع مدير الظاهرة، خالد زيادة، قال إن للمهرجان في لندن في هذه الأيام «الهمة الكبرى كي يتلخّص الجمهور على فلسطين وقصصها من منظور اعرق ومختلف. عنّا يراه في نشرات الأخبار هذه الأيام». أضاف: «المهرجان موجود في العاصمة البريطانية منذ أكثر من

تنتطق، يوم الجمعة المقبل، دورة جديدة من مهرجان لندن لأفلام فلسطين في العاصمة البريطانية، تظاهرة ستنتطق بعرض مسرحي عنوانه «حبة رمل» للمخرج إلياس مطر

# لندن لأفلام فلسطين البلاد بعيداً عن ثرثرة نشرات الأخبار

«من المسافة الصفر» يجمع 22 فيلماً قصيراً لخرتية من غزة

من العروض قبل بدء المهرجان، وأوضح أن الجمهور المشارك يعكس خليط المجتمعات في مدينة لندن، والتنوع الكبير غير الموجود في أماكن مختلفة حول العالم، متابعاً: «هناك اهتمام من الجيل العربي الثاني في بريطانيا بالحضور، إضافة إلى مشاركة شبابية واسعة تشهدنا كل عام». رغم أن المهرجان لا يحمل ثيمة واحدة، فإن لغزة حضوراً خاصاً من خلال حفل الافتتاح، وحفل الختام الذي سيخصص لعرض



من فيلم «الحرب الخامسة» (صفحة المهرجان عن فيسبوك)

يُعرض في الظاهرة فيلم «لد» الصادر عام 2023، صنع وزير الأمن الإسرائيلي القومي، إيتان بن غفير، عرض الملصق في مدينة يافا في مسرح السرايا أخيراً. يحكي «لد» قصة مدينة كانت ذات يوم تربط فلسطين بالعالم وما كان يمكن أن تصبح عليه لو لا الاحتلال. يجمع هذا الوثائقي لرامي يونس سارة إيفا مردلاند (الصورة)، بيت شهادت العنف والتكهنات حول ما كان يمكن أن تجلّبه هذه المدينة، ويتتبع صعود واحتلال مدينة اللد الفلسطينية.

## زيارة

## متحف الفن والثقافة الصوفية... ثلاثة طوابق في باريس

ريم ياسر

متحف الفن والثقافة الصوفية، هو أحدث المساحات الفنية التي أُعلن عنها أخيراً في العاصمة الفرنسية بوليفه أول متحف من نوعه في أوروبا. أنشئ المتحف بتحويل مدرسة شاه مفسودي بالتحف الإسلامي من الأعمال الخرافية والفنية والرسومات المستلهمة من الفكر الصوفي. في هذه المساحة، سيستمتع الناس إلى الموسيقى ويتأملون الأعمال التي توثق الخط العربي والزخارف الإسلامية. يطل المتحف الجديد على نهر السين، ويحتل مبنى تاريخياً مكوناً من ثلاثة طوابق يعود إلى القرن التاسع عشر في منطقة هابطة تُناسب الأجواء الرومانسية التي يضفيها على ترفيهها، كما تقول مديرته الكساندرا بويديوف، فهو يعيد عن صخب المدينة واقرب إلى الطبيعة وفكرة التأمل التي تعد جزءاً من الفكر الصوفي. كما يحتفظ مبنى المتحف بطراز المعماري الأصلي، وفيه حديقة ومكتبة تضم المئات من الكتب البحثية المتعلقة بالتحف الإسلامي. تشمل مجموعة المتحف عشرات المخطوطات القديمة ونماذج الآلات الموسيقية التي يستخدمها الخطاطون. تتضمن المجموعة نماذج متنوعة من رسوم المنمنمات وأعمال الفنانين البدوي، إلى جانب أدوات تُستخدم يومياً ولها رمزية خاصة، مثل العصي والمسباح والعمادات. هذه الأشياء ليست مجرد قطع تراثية، كما تقول مديرة المتحف، فهي تنطوي على دلالة خاصة لدى المتحرف،



من الأعمال المعروضة في المتحف (فيسبوك)

وتوض كيف يدمج المتحرف إيمانه في كل جانب من جوانب حياته اليومية. تتوزع معروضات المتحف على الطوابق الثلاثة على نحو يعكس المراحل التي يمر بها الصوفي في سبيله إلى التنوير. نهاية، تسلط الأعمال المعروضة في الطابق الأول الضوء على جذور الصوفية والتعريف بها بأشكال متنوعة، لذا فهو يضم العديد من المقتنيات التي لها معنى رمزي. يركز الطابق الثاني على فكرة التعلم وتعمير المعرفة الصوفية بين المعلم وطلابه، وكيف تُمثل الصوفية من خلال أشكال فنية مختلفة، مثل الشعر والخط والموسيقى. أما الطابق الأخير فهو مُخصص لفكرة التحول الذي يفتريون من هذه الفكرة.

إلى جانب مجموعته من الأعمال التراثية، يُخطّط المتحف لوضع برامج متنوعة من العروض للأعمال الفنية التي يبدعها فنانون متحرفون تتصل تجاربهم بالفكر الصوفي بطرق مختلفة. وتُشّن أول هذه المعارض النوعية تحت عنوان «اسماء داخلية»، وهو يستعرض عنوانه من كتابات الفيلسوف والمستشرق الفرنسي هنري كوربين. يضم المعرض أعمال رسّية فنانين

يحلّ المتحف

مبنى تاريخياً يعود

إلى القرن 19

سلسلة أفلام «من المسافة صفر»، وهو يجمع أعمالاً لمخرجين من غزة، وسيعرض في أكثر من مناسبة في مدينة لندن، إضافة إلى عروض في كل من أوكسفورد وكامبردج ولينفربول وبرستول وغلاسكو.

يجمع مشروع «من المسافة صفر» 22 فيلماً قصيراً من إنتاج مخرجين سينمائيين موهوبين من غزة وأطلق هذا المشروع المخرج الفلسطيني رشيد مشهوراوي على خلفية الحرب، ويوفّر منصة للفنانين الشباب للتعبير عن أنفسهم من خلال حرفتهم. يُقدّم كل فيلم قصير منظوراً فريداً للواقع الحالي في غزة. يلتقط المشروع التجارب المتنوعة للحياة، بما في ذلك التحديات والماسي ولحظات الصمود التي يواجهها شعبه. وباستخدام مزيج من الأنواع، بما في ذلك الخيال والأفلام الوثائقية والأفلام الوثائقية الخيالية والرسوم المتحركة والسينما التجريبية، يقدم مشروع «من المسافة صفر» تنوعاً غنياً من القصص التي تعكس الحزن والفرح والأمل المتاصل في حياة الغزيين. أفا عرض الافتتاح يوم الجمعة، فسكون مع عمل مسرحي مستوحى من أحداث حقيقية في أماكن مختلفة حول العالم، متابعاً: «هناك اهتمام من الجيل العربي الثاني في بريطانيا بأعمال، وكتابة وإخراج إلياس مطر، بتكليف من مهرجان لندن للأفلام الفلسطينية.

يدور العرض حول «أرض تحكي كل حبة رمل فيها قصة، نبحث رناء، وهي فناة غزة صغيرة، من الأمل وسط رمال متحركة، بينما ينهار عالمها من حولها. مسلحة بخيالها فقط، تتنقل بين التضاريس بين الحياة والموت والبعث. يعكس تجربتها الحية للعديد من الناس في فلسطين وخارجها. هل ستكتشف عما تحدث عنه، وماذا ستكتشف عنه رمال غزة أو تخفيه على طول طريقها؟». يتبع ذلك محادثة مع سارة آغا وإلياس مطر، تديرها سلمى الداغ، وفي حديث مع المخرج والكاتب المسرحي والممثل إلياس مطر، الذي يجعل هذه الأيام على المراجعات الأخيرة للعرض، قال لـ«العربي الجديد»: «عندما طلبت ممّا إدارة المهرجان إعداد عرض مني على شهادت من غزة في ظل الإبادة، تساءلتنا كيف ستحتل الإبادة في مسرحية؟ كان القرار صعباً، ويعد تفكير واستناداً إلى العمل في العلاج الدرامي والمسرح الاجتماعي، قررنا أن نركّز على الاستعارة لتحمل المسرحية والأفكار الصعبة التي شاهدها في السنة الأخيرة». أضاف: «استعنت بكتيب يجمع شهادات أطفال من غزة، بهدف تأليف شهادة واحدة شاملة عبر شخصية طفلة اسمها رناء نراها عبر منصة إنستغرام وهي تلتخّص المحيم. هي فكرة مستوحاة من هذا العالم حول أطفال يعيشون في حرب الإبادة، لتذكّر الناس بأطفال غزة ولتفكّر في سؤال: كيف نعيش بعد هذه التجارب؟». أختار المظنون تعبير في هذه الدورة استعارة حقيقة مهمة من تاريخ السينما عن فلسطين من سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. من هذه الأفلام، يُعرض «الحرب خامسة» الذي صدر عام 1980، للمخرجة الإيطالية مونيترا مورير والمخرج سمير نصر. يُقدّم العمل رواية عميقة لعملية اللططاني عام 1978، حيث عزت القوات الإسرائيلية جنوب لبنان، بهدف القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية، وهو من بطولة فاتنيسا ريدغريف. كما يُعرض فيلم «مشاهد من الاحتلال في غزة» الصادر عام 1973 للمخرج الفلسطيني الراحل مصطفى أبو علي، وهو وثائقي يعرض بعض الإجراءات التي اتخذها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وسيُسلط الضوء على كفاح الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بعد احتلال عام 1967.

تعدت Al-Di، ولنسبها عابدة، الروبوت فائق الواقعية والمعروف بلوحاته الفنية، من بيع أول لوحة له في مزاد سوتشي في نيويورك بقيمة 1,08 مليون دولار. اللوحة التي تمثل بورتية لأنان تورينغ، العبقري، الذي يقال إنه أحد آباء الحوسبة الذكاء الاصطناعي.

تقول عابدة إن اللوحة: «تدعو المشاهدين إلى التفكير في المقاربة الإلهية للذكاء الاصطناعي والحوسبة، مع الأخذ بعين الاعتبار المعاني الأخلاقية والاجتماعية لهذا التطور». كثير من التناقضات وعلامات الاستفهام تطرحها المقارات السابقة. فقرة التقديم للوضوع، هناك ريبوت، وذكاء اصطناعي، وجيليون دولار، ونصيحة من الذكاء الاصطناعي نفسه، والأهم: فنّ، ومزاد في نيويورك. يظهر البشر في الشبر السابق بوصفهم فقط من دفعوا القود وانصتوا إلى نصائح عابدة.

سبق أن «رسمت» عابدة كثيراً من اللوحات، بل إنها رسمت بورتية للملكة البرازيلية، تُعرف عابدة عن نفسها في موقعها الإلكتروني «أول روبوت فنان فائق الواقعية»، وما يميزها أنها «صمّر» أي تحلّل ما تراه عبر «عينها»، التي تحوي كاميرات، وسبق أن أقامت معرضاً في جامعة أوكسفورد، حلّ اللعب العلمي والاكتشافات

في قطاع غزة، بعد احتلال عام 1967.

## صحة

## تناول الطعام لمدء وقت الفراغ... الملك يلتهم الحلويات

غذائية غير صحية وزيادة الوزن، لذلك يجب التمييز بين البوع العاطفي والبوع الحقيقي. البوع العاطفي: ينشأ بسبب مشاعر مثل التوتر أو الملل أو الحزن، وغالباً ما يرتبط بتناول الأطعمة المريحة، ولا يمكن إشباعه حتى عند الشعور بالامتلاء، وقد يؤدي إلى الشعور بالذنب بعد تناول الطعام. البوع الحقيقي: يعتمد الجسم الفسيولوجية إلى الطاقة. إذاً يبدأ البوع بالتدريج ويزداد ببطء مع مرور الوقت، ويمكن إشباعه بأي نوع من أنواع الطعام، ولا يسبب عادة الشعور بالذنب.

الشعور بالذنب.

يؤدي تناول الطعام بسبب الملل إلى آثار الفراغ أو تشتت الانتباه عن نغص الأنشطة الممتعة، وعندئذ يتحول الطعام إلى وسيلة سهلة لملء الوقت وتخفيف الشعور بالملل. فما هو سبب حدوث ذلك؟ وكيف يمكننا التخلص من هذه العادة؟ يتخلّل تناول الطعام، بسبب الملل، عامل تشتت للانتباه والشعور بالخواء. تناول الطعام، خاصة غير الصحي (الحلويات، والمعجنات، والوجبات الجاهزة) في إحدى الاستجابات الشائعة لهذا الشعور بالفراغ. بهدف تحسين الحالة المزاجية. فعندما نشعر بالملل، نكون أكثر عرضة بنسبة 37% للانخراط في الأكل من العاطفي مقارنة بالوقت الذي لا نشعر فيه بالملل. إن إدراك الفرق بين البوع العاطفي والبوع الحسي أمر بالغ الأهمية، فهو يضمن تلبية احتياجات الجسم الفعلي بدلاً من استخدام الطعام للتعامل مع المشاعر، وغالباً ما يؤدي البوع العاطفي إلى عادات



من يملك لوحة الجرزا الذكاء الاصطناعي؟ (يوتوب) Getty

## إضاءة

# عابدة فوق الواقع

عقار فراس

والغارات التصميمية والبرمجية، تختلف حين ندخل عالم الفن، ولا نقصد هنا النظرية الفنية والمعنى الفني وراء غياب الإنسان وحضور الآلة، بل نقصد سوق الفن، ذاك الميء بغسل الأموال، والتزهيب الضريبي، والآثار المسروقة، والمحتالين والمزورين، وغيرها من الأمور المرئية، التي تمنع هبوط ثمن أي عمل فني معاصر، على الرغم من أنه يمكن إنكار أن قيمة اللوحة التي أنتجتها عابدة سببها الحكاية المحيطة بها، خصوصاً أننا أمام مهارة غير بشرية في ما يخص الدقة. فمثلاً، يد عابدة لا ترتجف، كما أنها لا تنسى؛ فإقتناء اللوحة، هو اقتناء للقيمة التاريخية المحيطة بها، لكن ماذا بعد

ان تحلّل لوحات الذكاء الاصطناعي من تحذّ المؤسسة الفنية (كما حصل حين نال المحصور الألماني بورتين جائزة أفضل عمل فوتوغرافي في صورة أنتجها عبر الذكاء الاصطناعي) إلى جزء عضوي منها، فهل الوفرة المفترضة لهذا

تمكّن اللوحة التي أنجزتها عابدة بورتية للعالم آنان تورينغ



يهدف لتلاؤم الكاوتات السكرية إلى زيادة خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني (Getty)

مثل التحدث مع الأصدقاء أو أحد أفراد العائلة على التخصّص من مشاعر الملل من دون الحاجة إلى البوع العاطفي. ممارسة الهوايات المفضلة وتعلم هوايات جديدة التي تحفز الإبداع وتشتغل العقل مثل الرسم، أو الموسيقى، أو الكتابة.

الرياضية، أو المشي، أو الذهاب في نزهة، يمكن أن يزيل الملل ويزيد من إفران هرمونات السعادة.

التواصل الاجتماعي: في بعض الأحيان يكون الملل ناتجاً عن الشعور بالوحدة، لذلك يساعد الانخراط في الأنشطة الاجتماعية،

بموجب نصائح أطباء الصحة العقلية. يُظهر الأبحاث أن تناول الطعام بسبب الملل، يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق، فضلاً عن الشعور بالذنب، ما يؤثر سلباً على الصحة العقلية.

ضعف القدرة على التحكم في تناول الطعام يمكن أن يعزّز عادات الأكل

بموجب نصائح أطباء الصحة العقلية. يُظهر الأبحاث أن تناول الطعام بسبب الملل، يمكن أن يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق، فضلاً عن الشعور بالذنب، ما يؤثر سلباً على الصحة العقلية.

ضعف القدرة على التحكم في تناول الطعام يمكن أن يعزّز عادات الأكل

## ثقافة

### مشهد

تشكّل آليات تثقيب صوت الفلسطينيين في الإعلام الفرنسي خطة متكاملة، تُوظف بحسب السياقات لحجب صور تهم ومعانأ تهم وإباد تهم من المشهد الإعلامي ومن الوعي، في أكبر عملية تزييف للواقع وسرقة لحق الضمهم والتحليلة، وتبرير الإبادات المُرتكبة بحقهم

**نجم الدين خلف الله**



العلاقة بين المُختلف ووسائل الإعلام غسبوية أكثر من أي وقت مضى، يمزج عبرها إنتاجه الذهني ومنها يتخلّى مضمون نظرياته ورائته. إزادت هذه الصلة تآكداً بعد انحلال بنية الإعلام التقليدية ومزاحمة شبكات التواصل الاجتماعي ولهذا بات نقد هذه الوسائل من بين موضوعات الخطاب الفكري المعاصر، وهذا بعض ما قام به إدوارد سعيد في كتابه «خطية الإسلام» (1981) الذي يبدو اليوم راهناً للغباء بسبب تعامل وسائل الإعلام الغربية مع حرب الإباداة التي تجري في غزة والتي يعتبرها الكثير من الحقوقيين ورجال القانون أكبر اختبار للضمير الأوربي في هذا القرن.

ورغم تناول التحنّن الإعلامي في العديد من الدراسات، فإننا نشعر أنه لم يُستوعب بالشكل الكافي إن متابعة ما تبثه إذاعات فرنسا شبه الرسمية على مدار الساعة حول ما يجري في غزة كافٍ في بإخذ المرء فكرة عن استراتيجيات التقيب المتبعة في الغرب عموماً، وفي فرنسا بشكل خاص.

تقوم استراتيجيّة التقيب على مبدأ تجاهل

### المسؤولية الأخلاقية والمعرفية

الإبادة الإعلامية، كظنر نها العسكرية، تتوسل بكل الأدوات المنطقية او تلك التي تظهرها بهذه الصورة، تحمير كل حظوظ الفلسطينيين في إصباح قضيتهم إلى البراب العام، والاكثه هو التهرّب من المسؤولية الأخلاقية والعصرية المدنية التي تقع على عاتق المثقف الذي يبدو متواطئاً مع الإبيادة الإعلامية، وهذا ما يجعل من هذا التعامل الإعلامي الملبّث مع حرب غزة طرفاً آخر للمعقل من معاملة الحدوث وما يتبع فيها من بيوت الحسب الأخلاقي.



مالمعرض

### محاولات إقصاء من الإعلام والوعي والتعاطف

# غزة بين ثلاث إبادات



رجال الشرطة الفرنسية يتعاملون بشارع كنيسة الحديين اوفلسطين امام مظاهرات لدعم الشعب الفلسطيني، باريس، 27 ايار/مايو 2024 (Getty)

### عند كك مجزرة في غزة، تعرض تقارير عن عائلات الاسرائيليين

هكذا، فسُرّ البات التقيب تشكّل «استراتيجية متكاملة» تُوظّف بحسب السياقات لأضعاف الصوت الفلسطيني الفكري وتقميع صورته ومعاناته، بحيث يظلّ حيزّ المعلومات الذي يتعامل معه الوعي، ووعي المشاهدين والمستمعين من متفقين وعمامة، هو فقط ما يسمح بنشره، في أكبر عملية تزييف للواقع وسرقة لحقّ الفهم والتحليل. للواقع المُقدّم والمعرفة التي تُبنى حوله هي نتاج مسار مقصود في التضميل. بهدف إلى تبرير الاتّهامات الإسرائيلية وترسيخ خطاياها المغلوطة، الذي يُفترض أن يغذّي ووعي الغرب وتقميعه لتأسيساء. ولا ينكر أحد أن هذا التضميل لم ينجح مع عديد الفئات الاجتماعية، وأنّ الصوت الفلسطيني رغم محاولات إسكاته والتعمية عليه قد

بلغ الشارع الأوربي وحزكه، لا سيما في إسبانيا والبرتغال، غير أن ذلك كان بفضل قنوات كافحت من أجل المغابرة، واتاحت للواقع أن يظهر من خلف الأغلال المروضة عليه. وعُني عن القول إنّ هذه الصحافة تعمل بمنأى عن القيم المهنية والموضوعية التي غالباً ما تنتجج بها، متهمة الصحافة المنفوق الذي يمثل الغير دائماً في صورة غير الغربية بالتحنّن، في استعمار للنهج المتفوق الذي يحفل الغير دائماً في صورة دولية، ولذلك، يمثل هذا النوع من تعامل الإعلام الغربي ضربة أخرى للحدادة وفيها، لأنه يُسيهم في تزييف الوعي الحزّ ويعمل على تقييده وإغراقه في الأوهام والاضفاف الحقائق. إنَّها ضربة للثقافة بما هي تتلعق للوقوف على الواقع كما هو، بعيداً عن تلاعبات الخطاب الرسمي الذي تحركه مصالح المال وتوجيهات البيولوجيا، وهي كلها تُناقض حقّ الحصول على معلومة حقّة، فضلاً عن توظيف الحسب التقديري في التعامل مع الظواهر المنقولة.

وليست هذه الخطوات مجرد تحنّن إعلامي مكشوف، بل هي أكثر خفأة وأشدّ إقصاءً لأنها ترتقي إلى خطّة منهجية غرضها تقييب صوت الأخر وصورته، أي إبادته

من المشهد الإعلامي ومن الوعي وحثّى من التعاطف، فهي ادبي بكثير من الزبواجية المعايير، إذ إن هذه الأخيرة أهون السُرّين، حيث تقف بوجود طرف مستضعف.
أما الإبيادة الإعلامية، فهي كتنظيرتها العسكرية الواقعية، تتوسل بكل الأدوات المنطقية أو تلك التي تظهرها بهذه الصورة، بغية السيطرة على العقل وتدمير كل الحقوق الذي يمثل الغير دائماً في صورة غير الغربية بالتحنّن، في استعمار للنهج المتفوق الذي يحفل الغير دائماً في صورة دولية، ولذلك، يمثل هذا النوع من تعامل الإعلام الغربي ضربة أخرى للحدادة وفيها، لأنه يُسيهم في تزييف الوعي الحزّ ويعمل على تقييده وإغراقه في الأوهام والاضفاف الحقائق. إنَّها ضربة للثقافة بما هي تتلعق للوقوف على الواقع كما هو، بعيداً عن تلاعبات الخطاب الرسمي الذي تحركه مصالح المال وتوجيهات البيولوجيا، وهي كلها تُناقض حقّ الحصول على معلومة حقّة، فضلاً عن توظيف الحسب التقديري في التعامل مع الظواهر المنقولة.

وليست هذه الخطوات مجرد تحنّن إعلامي مكشوف، بل هي أكثر خفأة وأشدّ إقصاءً لأنها ترتقي إلى خطّة منهجية غرضها تقييب صوت الأخر وصورته، أي إبادته

(كاتب أكاديمي تونسي مقيم في باريس)

#### إضاءة

### حفاظاً على مصلحتين معنوية ومادّية

# بين الكاتب والمترجم

يكون هذا القرار إفصاحاً آخر يُرسيخ ما نُؤسبه به الترجمة من خيانة منذ أزمنة سميقة؛ فمُهل المؤلف يشكو من ذلك حقاً أم أنّ النقاد هم مُثيرو الزوبعة وأنّ الفراء يُردون خلفهم دعاوَاهم؟ لكنّ ما العمل حين يكون المؤلف غير مُكثرت بهذه المشكلات، مثل حال فولكنر، الذي كاتشف مترجمه الشهين الإسبانيّ إلى الفرنسية فُوريس إدغار كواندرو (الذي كان يُترجم إلى الفرنسية والإنكليزية أيضاً، حتى إن سارتر قال في حقّه «الأب الأميركي مُترجماً إلى الفرنسية هو أدب إدغار كواندرو) إلى آخر لقاء بينهما، قبل وفاة فولكنر، بقوله: «لني سديرٌ لك بالكثير، وإنّي أشعر عندك بأنّ ترجمة لك بأني أخونك ولا أنصفك»، قرء عليه فولكنر: «لماذا تُتعلّق بالك بهذه الأمور، وإنه إذا اعترضتّ صعوبات فما عليك إلا أن تتجاوزها

ما يحكي الكاتب الإيطالي كلابودو ماغريس في كتابه «ألحديبات» (Alfabets)، أنه في عام 1990، ذهب الكاتب السلوفيني دراغو جانكا (1948)، كما يروي هو نفسه، إلى موسكو لتقديم النسخة الروسية من روايته «أضواء الشمال»، وأنه اكتشف هناك بالمصادفة - على الرغم من جهله باللغة الروسية - سقوط فصل من روايته الأصلية من عمله المُترجم إلى الروسية. لم تكن المسألة ذات صلة بالرقابة، كما أوضح المُترجم الذي التفت إليه المؤلف في حركة دالّة على سخطه ممّا عاين، بل كان بالأحرى إهتاماً بالضواب السياسي لمصلحته الخاصة، كان المحز يخشى أن تُعقبر تلك الصفحات من المحاكاة الساخرة - التي تُحاكي الهذيان العنصري وهو أمر مفروغ منه - إقاز المؤلف، فتساهم في انتشار الدوافع المعادية للمساوية وتشويه سمعة جانكا.

وأضح أنّ المُترجم ودار النشر كلُّهما قد تصرفا بحكّمة، بأنّ تقادير أزمة سياسية، وفي الوقت ذاته حافظا على مصلحتيها المعنوية مُتمثلة في صدور الرواية، وعلى مصلحتيها المادية بتحاشيهما الخسارة في حال تصادرت السلطات الروسية للكاتب، فضلاً عن ضماثيها، وقتذاك، لحضور دراغو جانكا تقديم روايته في البلد الشيوعي. لكنّ هل النُكّاب جميعهم يتععضون من المُترجم في أعمالهم من قبل المُترجمين أو دور النشر؟ وهل في سلوك هذا المُترجم بتواطؤ أكيد مع دار النشر، التي اتّخذت معه هذا القرار، ما يُخلّ بما يُعدّ عند كثيرين إحدى الركائز الرئيسة التي تنبض عليها الترجمة، والتي تتعلّق في ضمان حقّ القارئ في الوصول إلى الصيغة الأصلية في غير لغتها الأولى، بالامتناع عن التصرّف فيها؟ وكيف يُمكن بناء الثقة بين الأطراف الثلاثة في عملية الترجمة: أوّلاً المؤلف الذي يُوكّل عمله إلى غيره، وثانياً المُترجم ودار النشر اللذان يسهران على تحويله إلى اللغة المنقول إليها وإخراجها، وثالثاً القارئ الذي يُقبل على الترجمة مُسئماً بأنه يقرأ الأصل في لغة مُضيفة؟ وهل

عند أطلاعه على الحجم الضخم والتهائل لإحدى رواياته مُترجمة، باتر ماثيوسن قائلاً «هل أضفت إلى الرواية فصولاً وشخصيات» فحنّى المُترجم ذلك، وأعرب عن التزامه بالا بتصرّف في ملك صاحبه الأصلي، ففاجأ الزواني قائلاً «لا تتردّد في أن تُضيف إلى رواياتي من عندك ما بدأ لك مناسباً، فإنا من جهتي لا مانع عندي».

لا يعني هذان الموقفان أن المؤلفين جميعاً على موقف واحد من ترجمة أعمالهم، فالعروف أن محمد شكري وعبد الله العروي قد جبرّوا على إيداء مؤأخذات علي ترجمات أنجزت لبعض أعمالهم؛ لكنّ هذا لا يمنعنا من افتراض أن يكون الإقناع بين المُترجم والمؤلف مرده إلى نقاد الترجمة في الأساس، وأن المؤسّف هو انسباق القراء خلفه.

(أكاديمي ومُترجم من المغرب)

### فعاليات

حتى الأثنيث المقبل، تتواصل تظاهرة **لثلاثون عاما في خدمة الخط العربي والخرصة الإسلامية** في «المركز الوطني لفنون الخط» بتونس العاصمة التي انطلقت امس الأثنيث بالتعاون مع «المعهد الوطني للتراث». يتضمّن البرنامج معرضا لخطاطين تونسيين، وورشّة للفيسفساء، إلى جانب محاضرة حول الخط العربي والرقمته.

يُفتتح الجمعة المقبل في **غابريي ليسون** في مدينة لوس انجليس الاميريكية **معرض هيروشي سوغيموتو: الشكل هو الفراغ، والفراغ هو الشكل**، الذي يتواصل حتى الحادي عشر من كانون الثاني/ يناير المقبل، يضمّ المعرض مختارات من الصور الفوتوغرافية والمخططات والتصميمات والمنحوتات والاعمال الحروفية التي انجزها الفنان والمعماري الياباني (1948) خلال حوالي نصف قرن.

يُعرض عند الخامسة والنصف من عصر الخميس المقبل في «مكتبة قطر الوطنية» بالدوحة فيلم **سارافينا** (1992) للمخرج الجنوب افريقي **داريك روت** يتناول الفيلم قصة سارافينا التي شاركت في التفاوضة سويتو احتجاجا على فرض اللغة الافريكانيه (لغة المستعمر) لغتً رسمية للتدريس في المدارس الجنوب افريقية.

يقام عند السابعة من مساء الالاء المقبل على خشبة «مسرح اسامة المشيبي» في عقات حفل للفنان الاردني **محمد طه** بمشاركه فرقة **مارمبيليا**. الفرقة التي تأسست عام 2019 تعزف على آلة المارمباي الاثنيبي، وتضمّ في عضويتها **محمد طه عليان، ويحيى الكرتيبي، وامجد عبد اللطيف، ومهند نزار، ومحمد القروتي**.



مالمعرض

مالمعرض

مالمعرض

مالمعرض

## سينما

### «سانتوش» للهندية سانديا سُوري

# حبكة سينمائية متعدّدة الطبقات

جذب «سانتوش» لسانديا سُوري الانتباه في «نظرة ما 2024»، وفي مهرجانات أخرى، رغم كونه أول فيلم لمخرجته الهندية كاتبة السيناريو أيضاً

محمد هاشم عبد السلام

لسنوات طويلة غابت السينما الهندية الفنية أو المستقلة عن المحافل السينمائية الدولية، وظل حضورها نادراً في المهرجانات الكبرى، أو غير لافت للانتباه، رغم التاريخ العريق والأسماء اللامعة في مختلف جوانب الصناعة. هذا العام شهد حضوراً قوياً لها، وأكثر من فيلم روائي طويل إضافة إلى أفلام قصيرة وثائقية وتحريية، أسست موضوعاتها بجرأة وعمق معالجة وطرح، وتوفرت على جماليات فنية ملحوظة.

أكثر ما بلغت الانتباه حضور مخرجات هندية، تُوج بحصول بايال كباديا على الجائزة الكبرى لمسابقة الدورة الـ77 (14، 25 مايو/ أيار 2024) لمهرجان «كان» (كل ما نتخلّله كشو» (العربي الجديد، التاسع من يونيو/ حزيران 2024). في الدورة نفسها، جذب «سانتوش» لسانديا سُوري الانتباه في «نظرة ما»، وفي مشاركته في مهرجانات أخرى، رغم كونه أول فيلم لمخرجته، المتكئة من الكتابة واختيار مواقع التصوير وإدارة الممثلين، وجوانب إخراجية مختلفة، ما يؤكّد موهبتها وجرأتها ومستقلها الواعد.

من ناحية الموضوع، لم يحد «سانتوش» كثيراً عن سمات أغلب الإنتاجات الهندية الفنية الأخيرة: اعتماد مُتعمّد عن النمط البولويدي والمليودرامات الهندية المعتادة، وجرأة في تناول موضوعات بالغة الحساسية في المجتمع الهندي، خالفه والتفاوت الطبقي والطائفية والفساد والتمييز الديني ومشاكل المرأة، وهذا بوعي وفئذيات وجماليات ابتعدت عن المباشرة والسطوح والإثارة المخائفة، فيه، تلاحظ جرأة الحوار وكاء المعالجة، بالتركيز أساساً على الفساد عامة، والتخايل والتواطؤ في جهاز الشرطة، لا سيما في

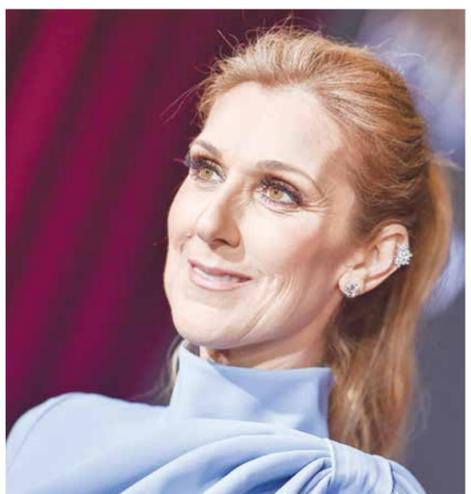


## ريبور تاج سريع ينقذه الغناء من الملك فيلم وثائقي فقير بلغته السينما توغرافية

محمد بنعزير

هذا الوثائقي سيرة شائبة، حققت حلماً بأن تصبح نجمة عالمية، برصد سيرة عمل في عمر طويل، في «أنا سيلين بيون» (2024)، لإلين تايلور بروديسكي، شرح مُبجج للعمل مع الآخرين لتحقيق نجاح مُستدام لا مؤقت، فديون قدوة لملايين النحاتر، ما الخمن الذي ينبغي دفعه لتجسيد هذا الشغف؟ فنانة تصنع أشياء جميلة لم تطف أن يصدر عنها صوت أُنشأن احتراماً للجمهور، اكتشفت بشاعة صوتها بعد المرض، فعزت نفسها: «كنت فنانة رائعة»، كي لا يضيع هذا المسار العظيم، يعرض الوثائقي كيف تخصص الفنانة وقتها كله للمُتعلّم، تفتي وتُشخّص المشاعر التي ستجسدها، يأتي كتاب ومخرجون وأطباء وممرضات إلى منزلها، يدلل الأعتياء أجسادهم، صار الجسد أهمّ من الروح، كلفة صالات الرياضة و«مشاج» أعلى من دور العبادة.

شغل التدريب الفنانة عن تقليم आफطرها، لذا تسارع في اغنية: «هل يمكن للحمار أن يتجلى في الرماح؟» تعجبين، إذا تعرّضه ليعبر قلب ماش كالأذي كانت تضعه روز في «تيتانك»، (1997) لحميس كايرون. هذا التحول أفضل درس لن يعتق دراسة الفن ما أروع الإبداع والشهرة والإنتاج والاعتراف، يجمع الجمهور الفنان طاقة هائلة، حينها، يفتح الفنان نفسه، فيبدع بطريقة أفضل، من دون جمهور، يتحقّق من الفن ويُثبّس ويموت في عزلة، ويُحرم من العيش على سخاء شباك التذاكر. حققت الشابة حلمها بأن تصبح نجمة عالمية، هذا حلم الجميع، لا أحد يرغب في أن يكون نكرة، تعرض منجزها الفني



سيلين بيون، كاتبة فيلمه راجه (Griffin/FilmMagic, Axel/Bauer)

وملابسها في كل حفل. لا تردتي الثوب مرتين، لأنه مميز وعظيم، يبدو هذا رياءً باكرًا، الأهم عرض مراحل النجاح لتكون قدوة لحالين بالشهرة، تعيش ديون أداءها، تمسرحه قليلاً رغم تقدّمها في العمر، فجأة، بسبب تغيّر الصوت، توقّف

الأرباب والمناطق الفقيرة الثانية، والأبرز: خروجه عن المعتاد، بفضحه أفراد الشرطة النخسامة، استغلالاً لشغرة في القانون، تضغط الأرملة الشابة سانتوش (شاهانا غوسواسي)، لضغط متطلبات عيش، وصعوبات حياة، إلى أن ترت مهنة زوجها الراحل، فجأة، من دون استعداد، تقبل أن تحل محله بين عناصر الشرطة المحلية، في منطقة ريفية شمالي الهند، سريعاً، تجد نفسها وسط عالم تحاول في البداية التعرف إليه، ثم تتحاط وتكون حذرة ومتحفظة، كي لا تخفق في مستنقعه، لكن هذا العالم يجذبها إليه تدريجياً بقوته الرهيبة، التي تستحيل مقاومتها، وهذا يُتيح لسانديا سُوري فرصة استعراض خبايا هذا العالم المغلق، وسلوكياته الشائنة والمُدانة، من دون

## جذب «سانتوش» لسانديا سُوري الانتباه في «نظرة ما»

### أفلام جديدة



■ Between The Temples لمائتان سيلفي، تمثيل جايون شورترمان وكارول كين (WireImage). يعيش بنحان غوطيب في منزل والدته، منذ وفاة زوجته قبل عام، منذ ذلك الحين، يمرّ في فترة صعبة للغاية، خاصة أنه بدأ يفقد صوته تدريجياً، هو الذي يغني في كنيس الحيّ حيث تسألات عن الحياة والوجود، وعن مكانة الدين في يومياته.



■ You Can't Run Forever لميشيل شوماخر، تمثيل جي كاي سيمونس والين ليش وفرناندا أوزيولا (Getty). شائبة تعاني قلقاً شديداً منذ أعوام، ومحاولات علاج هذا اللقّ قُتت بالفشل، ذات يوم، تشعر أنّ رعياً بدأ يتملكها، ما جعل اللقّ يشتد عليها، سبب ذلك؟ هناك قاتل متسلسل يظهر فجأة في حياتها، بعد أن اختارها لتنفيذ جريمة قتل جديدة يُضيفها إلى سجله الدموي.



■ Boneyard لأسيف كباديا، تمثيل مل غيسون وكورتيس جاكسون وبريان فان هولت ونورا زهانتر (WireImage). يتعاون قائد شرطة ومخبر سري مع عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي لتعقب قاتل متسلسل ترك بقايا هيكل عظمي الثلاثة سبواجهون مشاكل شتى، إذ تتعارض أحداثهم وأساليبهم، وتُثير الشكوك في كلّ الإنتاجات.



■ Planete B لأوتليا رابن، تمثيل أديل إكزاركوبولس وسهيله يعقوب (Getty). وإنديا هير ومارك باربي: في غرونويل عام 2039، ينهار المجتمع الدولية، يعيش الشباب، خاصة الناشطين بينهم، حالة اضطراب ذات لبلة، يخفي هؤلاء فجأة بعد مظاهره، يُقلل ضابط شرطة، وتستنقظ ناشطة تدعى جوليا بومبارت في عالم مجهول، الكوكب ب، تجد نفسها في مواجهة عالم سجن فريد من نوعه، تُصمّم إعادة تقييف الشباب.



■ A Quiet Place: Day One لمايكل سارنوسكي، تمثيل لوبينا نوبوغو واليان أوميهير (Getty). سميرة شائبة في المرحلة النهائية من مرض سرطاني، ذهب إلى مسرح في نيويورك مع قطعتها، فجأة يبدأ تساقط اجسام تشبه النيازك، يفهم الناجون أنّ المخلوقات حشاشة جداً على الضوضاء، بعد الفوضى، تحاول سميرة العثور على قطعتها، لديها هدف واحد: تناول بيتزا أخيرة في مطعم بانسي، تلقى أريك العالک البريطاني، ومعا يحوّلان الوصول إلى ميناء، تغادر منه قوارب ناجين.

## اعلن نادي رين التعاقد مع المدرب الأرجنتيني، خورخي سامبولي الذي سيخوض بذلك ثاني مغامرته في كرة القدم الفرنسية.

## واعلن النادي الفرنسي في بيان رسمي أنّ المدرب صاحب الـ64 عاماً وقع عقداً لمدة عام ونصف العام، ونصف العام، وتحديدًا حتى نهاية شهر يونيو/حزيران 2026.

## وقال أرنو بوي، رئيس النادي، في البيان «نحن سعداء للغاية بانضمام خورخي إلينا، فهو مدرب معروف على المستوى الدولي باحترافيته، وإنسانيته.»



سيعد سامبولي الّن ملاقات الدورى الفرنسى (Getty)

# سامباولي مدرباً لرين

## زفيريف يتخطى روليف ويقترب من نصف نهائي البطولة الختامية

استهل الألماني الكسندر زفيريف مشواره في البطولة الختامية للتنس، في تورينو، بانتصار مهم على الروسي أندريه روليف بمجموعتين من دون رد، واقترب من الدور نصف النهائي، في المعدة خلال المباراة، وقال الكاراز: «تعرضت لأجل جسم المصنوعين بالنتيجة نفسها 4-6. ويسعى زفيريف لتأكيد تأهله إلى المربع الذهبي عن مجموعة جون نيوكومب، عندما يواجه الزرويجي كاسبر رود، اليوم الأربعاء».

## نيتو يؤكد أنّ جواو فيليكس سعيد في نادي تشيلسي

أكد المهاجم البرتغالي بيدرو نيتو أنّ زميله في نادي تشيلسي الإنجليزي والمنتخب البرتغالي سعيد جداً وتحسن مستواه مع مرور الوقت، على الرغم من عدم مشاركته كثيراً، وقال نيتو في مؤتمر صحافي مع المنتخب البرتغالي: «أنا مع جواو فيليكس كل يوم وهو يتحسن، سعدت كثيراً باللعب معه في النادي نفسه، إنه لاعب كبير، فيليكس سعيد، خصوصاً الآن لأنه سيمثل بلاده في المباريات القادمة.»

## رياضة

# تقرير

قرر مدرب منتخب المغرب، وليد الركراكي، مفاجأة الجماهير الرياضية في بلاده، بعدما وجّه الدعوة إلى النجم آدم ماسينا، مدافع نادي تورينو الإيطالي، من أجل المشاركة في التصفيات

# العرب وتصفيات أفريقيا

## مفاجآت قوائم المنتخبات

**مجدى طراب**



شهدت قوائم المنتخبات العربية، قبل ساعات من بدء الجولتين الخامسة والسادسة الأخيرة، في ختام التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم، التي ستقام في المغرب عام 2025، مفاجات مدوية، سواء التي حسنت التأهل، أو التي تسعى للحصول على تأشيرات الصعود إلى المسابقة القارية.
وقال جلاليمير بيكوفيتش المدير الفني لمنتخب الجزائر الجمعي، باختيار لاعب جديد صغير السن ضمن خطته، التي بدأها قبل أسابيع بمحاولة اكتشاف المواهب



لعب عمر كحال مع منتخب مصر في كأس امم افريقيا (Getty)



ظهر اسم الحارس عمر بن شريفية في قائمة منتخب تونس (تخاد جودويف فراانس برس)

في الفترة الأخيرة وتواتت مفاجات وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب الذي يستعد لملاقاة كل من الغابون وليسوتو في سياق المجموعة الثانية من التصفيات.
ومتح المدرب فرصة أولى لمدافعه، آدم ماسينا المحترف في صفوف تورينو الإيطالي، أحد أبرز اكتشافات المدرب السابق وحيد حاليلوزيتش قبل سنوات، والذي يلعب لأول مرة في حضور الركراكي، منذ تولى الأخير المهمة في عام 2022 على أمل تقديم الإضافة المطلوبة في الدفاع المغربي كما أعاد المدرب إلى قائمة المغرب مدافعه

الأسير المفضل يحيى عطية الله الغائب منذ عدة أشهر، بعدما تألق رفقة الأهلي مؤخرا، وبدأ بالمشاركة أساسيا بعد فترة من غياب التالى في تجربته الاحترافية السابقة مع سوتشي الروسي. واختار وليد الركراكي رفقة المنتخب المغربي، لاعبين آخرين ينظر منجم الفرصة، مثل آدم أزنو وإسماعيل الصيباري وعبد الكبير عقبار والياس بن الصير والصحراوي في مباراتين تحصيل حاصل للمغرب التي تخوض منافسات الأهم الافريقية المقبلة بوصفه البلد المستضيف، وشكلت المفاجآت العنوان الأساسي في أول

ظهور المنتخب تونس مع قيس العيقوبي، المدير الفني المؤقت الذي تسلم المهمة خلفًا لإبراهيم مازة لاعب الوسط الصاعد المحترف في الدوري الألماني، الذي اكتُشف في التجمع الأخير، ويعتبر من أهم اكتشافات المدرب.
استدت لتشمل إنهاء الجدل حول فارس شايبني لاعب وسط في إنفورت الألماني، الذي تم استبعاده كثيرا من الحسابات، قبل أن يعيده المدير الفني إلى قائمة المنتخب الجزائري، ويمنحه فرصته في الحضور بعد فترة غياب طويلة، لأسباب أنضباطية، استغالا لغياب اسم كبير، هو حسام عوار نجم اتحاد جدة السعودي على أمل تقديم حفيدا عدلي لاعب أجنبي الفرنسي المتألق مؤخرا بصورة لافتة.

وفي منتخب مصر، أحد المنتخبات التي حسنت مبركا التأهل عبر المجموعة الثالثة، لم يختلف الحال، وسار حسام حسن المدير الفني صوب سياسة اكتشاف لاعبين جدد، أو عودة أسماء قديمة قبل ملاقاة الرأس الأخضر وبسوانا في رحلة الختام.
واختار المدرب لأول مرة حسام عبد المجيد مدافع نادي الزمالك، لدعم الدفاع في ظل كثرة الغيابات، يتصدرها الثنائي الأساسي رامي ربيعة ومحمد عبد المجمع، وكذلك تم ضم منافع آخر للمرة الأولى هو محمد ربيعة لاعب سموحة السكندري، كما عاد إلى المنتخب بعد فترة طويلة من الغياب طاهر محمد طاهر جناح الأهلي.
وعاد إلى صفوف منتخب «الفراعة»، في مفاجأة أخرى عمر كمال عبد الواحد لاعب الأهلي صاحب الخلافات الواسعة مع المدرب في فترة سابقة، في ظل تالى اللاعب رفقة الأمل

في الفترة الأخيرة وتواتت مفاجات وليد الركراكي المدير الفني لمنتخب المغرب الذي يستعد لملاقاة كل من الغابون وليسوتو في سياق المجموعة الثانية من التصفيات.
ومتح المدرب فرصة أولى لمدافعه، آدم ماسينا المحترف في صفوف تورينو الإيطالي، أحد أبرز اكتشافات المدرب السابق وحيد حاليلوزيتش قبل سنوات، والذي يلعب لأول مرة في حضور الركراكي، منذ تولى الأخير المهمة في عام 2022 على أمل تقديم الإضافة المطلوبة في الدفاع المغربي كما أعاد المدرب إلى قائمة المغرب مدافعه

## رياضة

## مباريات الأسبوع

**منتخب الأرجنتين يُجري مرانه الأول**

في غياب جيرمان بيزيلا بسبب آام عضلية، أجرى المنتخب الأرجنتيني ٢6 لاعباً تدريبه الأول في منشأة رياضية تحمل اسم قائده ليونيل ميسي في بلدة إيزيزا، استعداداً لمباريات القادمة ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026. ويحظى منتخب الألبيسيلستي حالياً بـ26 لاعباً لخوض المباراة المقررة الخميس أمام باراغواي في أسونسيون. قبل أن يستقبل بيرو بعد خمسة أيام على ملعب «لا بومبونيرا» في بوينس آيرس ويضخ بيزيلا إلى نيكرلاس غونزاليس الغائب بسبب عدم تعافيه من إصابته وقد أعفي من المشاركة حتى يستسي له إتمام عملية تعافيه في تورينو مع يوفنتوس. ويواجه منتخب الأرجنتين بطل العالم والمتوج بلقب كوبا أميركا في آخر نسختين، مشكلات في إكمال قائمته لأن لاعبيه القادمين من إنكلترا، وهم كريستيان روميرو وفاكوندو بونانوتي وليساندرو مارتينيز وإميليانو مارتينيز وإنزو فرنانديز، يواجهون مشكلة في المغادرة من البرازيل. واضطر الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم إلى استئجار طائرة (شارتر) تقلهم إلى بوينس آيرس.



**نزيف النقاط يُهدد صدارة فيليز سارسفيلد للدوري الأرجنتيني**

استمر مسلسل نزيف النقاط الذي يعانيه فيليز سارسفيلد متصدرا جدول الدوري الأرجنتيني، بتعاقبه الخيبي (1-1) مع ديورينغو ريسيترا، ليتقلص الفارق بينه وبين الوصيف أوراكان إلى نقطة واحدة فقط. وأثناء زيارته إلى ملعب ريسيترا، تقدم صاحب الأرض أولاً بهدف لبرايان روميرو (4٤ د) من ركلة جزاء، ثم أدرك فيليز التعادل في الشوط الثاني عبر نيكرلاس كارو توريس (64د). ليتحصل كل فريق على نقطة ترفع رصيد فيليز إلى 43 نقطة في الصدارة، ورصيد ريسيترا إلى 31 نقطة في المركز التاسع من جدول الدوري الأرجنتيني. وفي مباراة أخرى، أسطر ديفينسا إي خوستيسيا شباك مضيفة تيغري برباعية نظيفة ليضيف ديفينسا إي خوستيسيا ثلاث نقاط ثمينة ويزيد غلته إلى 25 نقطة يصل بها إلى المركز الـ23، بينما تجمد رصيد تيغري عند 26 نقطة في المركز الـ19. كما تعادل اتوس وسط جمهره مع بلاتينسي في لقاء لم يشهد أحداثاً. ليتقاسم الفريقان نقاط المباراة بواقع نقطة لكل منهما بحيث يصل لاتوس إلى 27 نقطة في المركز الـ18، وبلاتينسي إلى 30 نقطة في المركز الـ13. هذا وكافى أرختينوس جونيورز بهدف وحيد ليحسم مواجهته مع بانفيلد بانتصار بهدف نظيف. ليضيف أرختينوس ثلاث نقاط إلى رصيده الذي ارتفع إلى 26 نقطة في المركز الـ20، ليتراجع بانفيلد إلى المركز الـ25ا برصيد 22 نقطة.

**البرازيل تبدأ الاستعداد لمباراتي فنزويلا وأوروغواي في الجولتين فنزويلا وأوروغواي في تصفيات المونديال**

بدأ المنتخب البرازيلي الاستعداد لمباراتي فنزويلا وأوروغواي في الجولتين الـ1١ و الـ١2 على الترتيب ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة وكندا، والمكسيك. وفي انتظار وصول قائد برشلونة الإسباني، رافينيا، ومدافع أوليمبيك ليون الفرنسي، أنتن، مصعب لاعباً تحت قيادة المدرب دوفينغال جونويور بوصولهم بالفعل إلى معسكر «السيليساو». وكان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم فضل دخول المنتخب معسكراً في مدينة بيليم، شمال البرازيل. لتقلص عدد ساعات السفر إلى مدينة ماتورين الفنزويلية لساعتين، ومن أجل التدريب في منطقة استوائية تشتهب في ظروفها المناخية مع مكان إقامة المباراة ومن المقرر أن يسافر «الكناري» مياندرى إلى مدينة سلفادور، شمال شرق البرازيل، من أجل التحضير لاستضافة «السيلستي». وسيخوض لاعبو البرازيل التدريبات الأخيرة على ملعب (مانغيراو) في بيليم، قبل السفر مباشرة إلى فنزويلا. وكان دوريفال جونويور استعفى في اللحظات الأخيرة الثاني ليو أورتيز، مدافع بلاينغو، وغابرييل مارتينيلي، مهاجم إنريسال، لتعويض غياب ثنائي ريال مدريد الإسباني على الترتيب إيدر ميليتاو، ورودرغو للإصابة.

# «فيفا» تُحدد موعد قرعة كأس العالم للأندية 2025

العراقي، لكن الانتقادات توالى على المدرب الإسباني، بسبب الاعتماد على بعض الخيارات في القائمة، ومنها فرصة المشاركة، رغم تراجع مستواهم، وغياب آخرين عن خوض المباريات رفقة أنديةهم، كما هو الحال مع المدافع علي فائز الذي لم يخض مواجهات كثيرة مع ناديه النخف، وغاب لفترة طويلة عن فريقه السابق الطلبة، في الموسم الماضي، لكن رغم ذلك، زجّ به كأساس أساسيا في لقاء كوريا، وكان من نقاط الضعف في الخط الخلفي، فضلا عن إشراك لاعب شاب في خط الوسط، هو لوكاس شليمون (2١ عاماً)، في أول لقاء له أساسيا مع منتخب العراق. بعد أن شارك لمدة عشر دقائق بديلاً في لقاء فلسطين، من جهة أخرى، طالب الوسط الرياضي العراقي بمنح فرصة لبعض اللاعبين الملتحقين في الدوري المحلي، مثل الدولي السابق محمد قاسم الذي يقدم مستويات مميزة مع ناديه النخف، رفقة مدافع الشراء، ميمح جبار.

باتي هذا في الوقت الذي واجه فيه كأساس انتقادات، بسبب طريقة اللعب الدفاعية المبالغ فيها، خلال لقاء كوريا الجنوبية، من خلال الزج بخمسة مدافعين، وثلاثة لاعبين في مركز الارتكاز، الأمر الذي أثر كثيرا على الجانب الهجومي، وبعد إجراء تغييرات في الرسم التكتيكي في الحصة النهائية نجح «أسود الرفادين» في تسجيل هدفين عن طريق أمين حسين وإبراهيم بابش.



حاد السعد مع التجمع الأخير أيضا بجانبه الصبي (المتألق عدنان/ Getty)

**يغيب محترف هيرينفيث، دانيلو السعد، عن مواجهة العراق امام الاردن وعمّان**

**أيوب الحديثي**

اعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم في بيان رسمي، غياب محترف هيرينفيث الهولندي، دانيلو السعد (25 سنة) عن مواجهتي منتخب العراق أمام كل من منتخب الأردن للمباراة، ويتمنى التوفيق لزملائه في المباراة المهمة ضد الأردن، والتلفر بتقائهما.
من جهته، أوضح مدرب أسود الرفادين، الإسباني خيسوس كاساس (50 سنة)، أنه قد المدير الفني، في أغسطس/ آب الماضي، لمؤهل لوضع اللاعب، وإن القائمة تضم 25 لاعباً، ومن ثم لن يكون هناك استدعاء لأي لاعب لإضافته إلى القائمة، خصوصاً أن المنتخب الجديد الذي سيواجه نظيره الأردني، في مباراتٍ متعددة، وقبل مواجهة الأردن المرتقبة، من عمانان على تعيين الإسباني

هو يوسف المساكني، وانطوت قائمة «نسر» إرتاج، على مفاجأة ثالثة، تمثلت في ضم إندريس الميزوتي لاعب فريق أوكسفورد الإنكليزي الذي أجاد مع فريقه مؤخرا.

كما شملت اختيارات مدرب تونس، إعادة الحارس المخضرم معز بن شريفية كابتن الدور المقبل، وفاجا قيس العيقوبي مدرب «نسر» قرطاج، وعبد غياث دام لاكتر من متألقين في الدوري التونسي، وضم حازم حاريس الصفاقسي، الذي غاب الفترة الأخيرة على أمل حل الأزمة التهديفية التي يمر بها للفرق على مدغشقر وغامبيا، وخصص نقاط في الوقت نفسه، حافظ كواسي إبياه المدير الفني لمنتخب السودان، على القوام الأساسي له الذي حقق انطلاقا قوية في التصفيات، وخصص سبع نقاط في أول أربع جولات، قبل ملاقاة النيجر، وأنغولا، ويتصدرهم لاعبو الهلال والمريخ الذين أجادوا في بطولة الدوري الموريتاني، ويضخ إليهم المحترفون الأهلي عريبة وأورويية، مثل أحمد النش ومحمد المصطفى ومحمد عيسى والجزولي نوح وبختي خميس وشرف الدين شنيوب

<sup>[1]</sup> في غياب جيرمان بيزيلا بسبب آام عضلية، أجرى المنتخب الأرجنتيني 26 لاعباً تدريبه الأول في منشأة رياضية تحمل اسم قائده ليونيل ميسي في بلدة إيزيزا، استعداداً لمباريات القادمة ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026

<sup>[2]</sup> في غياب جيرمان بيزيلا بسبب آام عضلية، أجرى المنتخب الأرجنتيني 26 لاعباً تدريبه الأول في منشأة رياضية تحمل اسم قائده ليونيل ميسي في بلدة إيزيزا، استعداداً لمباريات القادمة ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم 2026

تقرير

**يشهد الدوري الإيطالي لكرة القدم، تنافساً قوياً هذا الموسم، بين العديد من الأندية التي تصارع من أجل المراتب الأولى، بهدف التتويج أو حصد مراكز تضمن مشاركات أوروبية في الموسم المقبل، وهو ما يجعله الدوري الأكثر إثارة إلى حدّ الآن، بانتظار المرحلة المقبلة**

# الكالتشيو والتنافس القوي

زهير ورد

نجحت الفرق الإيطالية بالعودة إلى صدارة المشهد في المسابقات الأوروبية، خلال المواسم

الأخيرة، بعد فترة فشتت خلالها في حصد الألقاب والوصول إلى أدوار متقدمة، وهو ما يُخَيِّت أن الأندية بدأت تتعافى، رغم فشلها في التتويج بلقب بطولة دوري أبطال أوروبا منذ عام 2010.

وتحسنت موارد الأندية مالياً، بعد دخول

مستثمرين أجانب، إضافة إلى تغير



### ليتشي يختار مدربه

تعاقد نادي ليتشي مع المدرب الإيطالي ماركو جيامباولو (57 عاماً)، لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة، وذلك بعد اقالة المدير الفني، لوكا غوتزي، بسبب سوء النتائج.
وأكّد النادي الإيطالي في بيان رسمي، أنّ المدرب الجديد امضى عقداً لنهاية الموسم الحالي، وسيتمّ تحديد العقد في حال نجح الفريق في ضمان البقاء في الدوري الإيطالي.
كما سيُفكّ للمدرب الجديد أن قاد نادي ميلان، وكذلك سبديوريا، وهو يملك فكرة كبيرة عن الكالتشيو.

## تنافس كبير وقوي في هذا الموسم

أندية أعلى الترتيب في عدد النقاط، بعد مرور 12 أسبوعاً، ما يوحي بتنافس شديد على لقب هذا الموسم، باعتبار أن معظم الأندية تسلّخت بأسماء جديدة من أجل تحقيق الانتصارات وحجز مكان في إحدى المسابقات الأوروبية الموسم المقبل.

ويخصّز التنافس في معظم المباريات منذ بداية الموسم، كما إن الإشارة كانت حاضرة في مواجهات القمة، خاصة لقاء إنتر ويوفنتوس الذي كان مثيراً وانتهى بنتيجة 4 - 4 ، شأنه شأن ديربي ميلانو الذي كان مشتتلاً للغاية، ومن حيث التنافسية، يبدو الدوري الإيطالي هذا الموسم الأفضل قياساً بدقة الدوريات الأخرى، بعدما عانى من الرتابة موسم طويلة، خاصة عندما كان يوفنتوس مهيمناً على الدوري ويحصّد الألقاب من دون منافسة تذكر، وحسم التعادل قمة الأسبوع في ملعب سان سيرو بين حامل اللقب إنتر ميلان وضيغه بطل الموسم قبل الماضي نابولي. وقد شهدت المواجهة تنافساً قوياً للغاية بين الفريقين، يؤكّد أن كل فريق يملك العديد من المفاتيح التي ستساعده على تحقيق أهم أهدافه في الموسم الحالي، ذلك إن نابولي يريد تعويض فشله الموسم الماضي، كما إن إنتر يرغب بقوة بالمحافظة على اللقب الذي حصده في الموسم الماضي.

وبعد هذه النتيجة، فإن نابولي يتصدر الترتيب برصيد 26 نقطة، متقدماً على اتلانتا وفورنتينا وإنتر ولاتسيو، وفي رصيد كل فريق 25 نقطة، ويوفنتوس، السادس، برصيد 24 نقطة، ويتبعّد ميلان في المركز السابع برصيد 18 نقطة بمباراة أقل، إذ يمكنه الإقتراب من هذه الأندية في حال حسم نتيجتها لصالحه، وبالتالي فإن الصراع سيكون محتمّاً بلا شك، قياساً بدقة الدوريات التي تشهد اتساع الفارق. ومن المخطفي القول إن الصراع الطويل سيكون ثلاثياً بين أندية نابولي وإنتر ميلان ويوفنتوس، ذلك أن كل فريق منها يملك رصيداً بشرياً مثيراً يُساعده على الذهاب بعيداً في المسابقة، بحثاً عن اللقب. ولا يُشارك نابولي هذا الموسم في المسابقات الأوروبية، وهو ما يجعله ينزّل بكل ثقله من أجل التآلق في الدوري المحلي، ولن يواجه مشاكل بدنية قياساً بدقة المنافسين، كما يملك العديد من اللاعبين المتآلقين خاصة في الهجوم، فيما يتأل

مدربه أنطونيو كونتي، أسلوب اللعب الذي يعتمده طوال مسيرته، وذلك بحسب الرصيد البشري الذي يملكه الفريق. ورغم خسارته المفاجئة أمام أتالنتا، يؤدي الفريق جيداً في معظم المباريات.

أمّا حامل اللقب إنتر، فعملك رصيداً بشرياً قوياً قد يكون الأفضل من حيث الخبرات والأنسجام، كما إن الفريق لم يغيّر المدرب سيموني إنزاغي، الذي يقوده منذ سنوات، ويات يعرف جيداً قدرات كل اللاعبين إنتر هو الأكثر استقراراً في إيطاليا خلال المواسم الأخيرة، واعضاء المنافسة على المراتب الأولى، ما يجعله قادراً على التعامل مع المباريات القوية التي تنتظر الفريق في المرحلة الحاسمة من الدوري.

بدوره، يملك يوفنتوس دفاعاً قوياً رغم غياب نجمه الأول البرازيلي بريسر، منذ بداية الموسم بسبب الإصابة في الرباط الصليبي، وعادة فإن الفرق التي تملك أقوى خطوط الدفاع في إيطاليا هي التي تحصد اللقب في النهاية، وقد منح يوفنتوس فرصاً إلى العديد من اللاعبين الشبان الذين قدموا إضافة قوية للفريق.

لكن في الأثناء، يعاني الفريق هجومياً رغم الصفقات في المراكزو الصفي. هذه الأندية ستكون حاضرة بقوة في الأمتار الأخيرة من السباق، إذ يبدو الموسم مشتتلاً بعد أن حصد إنتر ميلان اللقب في الموسم الماضي، من دون أن يجد مقاومة، وهو ما حصل أيضاً مع نابولي في الموسم ما قبل الماضي. وتظهر المباريات الأخيرة أن الإثارة ستكون عنوان الكالتشيو هذا الموسم في أوروبا، بعد تآلق أتالنتا الذي حقق انتصاراً سادساً تواليًا بقيادة هدافه الدولي مانو ريتشي، كما أن لاتسيو الذي لم يعقد صفقات قوية يقدم بداية موسم متخالفة، إضافة إلى فيورنتينا الذي وجد في الحارس الإسباني ديفيد دي خيا نجماً جديداً إلى جانب المهاجم الإيطالي مويس كين الذي سجل هاتريك أكد من خلاله أنه سيكون رقماً مثيراً في الموسم الحالي. وبعد أن كان أتالنتا الرقم الصعب في الدوري خلال المواسم الماضية، فإن هذا الموسم قد يشهد تآلق «الخيولا» بما أن فريق فيورنتينا حقق نتائج مثيرة منها الانتصار على روما بنتيجة (1:5)، كما أنه يخوض المباريات من دون ضغط كبير، إضافة إلى أنه تاهل مرتين في المواسم السابقتن إلى نهائي دوري المؤتمر الأوروبي، لكنه هذا الموسم يبدو عازماً على التآلق محلياً، والعودة إلى المشاركة في دوري أبطال أوروبا.

صراع محموم على لقب الكالتشيو دوناتال غتسو(كوبو/Getty)



صراع محموم على لقب الكالتشيو دوناتال غتسو(كوبو/Getty)

### وجه رياضي

# تشارلي وارد

وارد، نجم اميركي

نجح في التآلق

في دوري كرة

القدم الأميركية

ودوري كرة السلة

الاميركي، قبل ان

يتجه إلى عالم

التدريب

لعب تشارلي وارد (54 عاماً) 630 مباراة في دوري كرة القدم الأميركية، وفاز بجائزة هيسمان تروفي التي تمنح لأفضل لاعب كرة قدم جامعي، قبل انضمامه إلى أفضل دوري كرة سلة في العالم، وعلى الرغم من وجود حالات عديدة لرياضيين برزوا في أكثر من تخصص، فإن اللاعب الذي كان زميلاً لاسطورة السلة الأرجنتينية إيمانويل جينوبيلي هو الوحيد الذي اختير أفضل لاعب خلال سنوات دراسته، ووصل بعد ذلك إلى دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبحسب تقرير موقع قناة «تي واي سي» الأرجنتينية، هناك أوجه تشابه بين الدوري الوطني لكرة القدم الأميركية والرابطة الوطنية لكرة السلة، كونهما يتمتعان فرصة للاعبين المتآلقين في دوري الجامعات وبعد

صورة في خير

### يوليان ناغلسمان يمدح موسيالا

امتدح مدرب منتخب ألمانيا، يوليان ناغلسمان، جمال موسيالا، مهاجم بايرن ميونخ، بسبب مستواه الحالي قبل مباراتني دوري الأمم أمام منتخبني البوسنة والهرج. وقال ناغلسمان في مؤتمر صحافي «أصبحت أهميته كبيرة عند بايرن، وهذا شأن كبير. لطالما قلت إنه يجب أن يطعم في التسجيل بشكل كبير، وما هو يفعل هذا الآن، أداءه طيب وهو مسؤول بشكل كبير ومن اللاعبين الحاسمين في مسألة الفوز والخسارة»، ودرّب ناغلسمان موسيالا حين أشرف على نادي بايرن ميونخ، ويمر اللاعب حالياً بفترة جيدة، إذ سجل خمسة أهداف وصنع هدفاً في الوندسليغا.



### على هامش الحدث

### مشاركة مؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي في مباراة بالدوري الأرجنتيني تثير حالة من الجدل

أثار «Spreen» المؤثر الأرجنتيني على وسائل التواصل الاجتماعي، حالة من الجدل في البلاد، بعد مشاركته لثوانٍ في مباراة في الدوري الأرجنتيني لكرة القدم مع فريق ديورتيغوز ريبسترا أمام المنصر، فيليز سارسفيلد، ونجح إيفان زاؤول بوهاجيروك، الذي يمتلك 5.4 ملايين متابع على (إنستغرام)، في الحصول على الكارثيه الخاص به، باعتباره لاعباً محترفاً منذ أقل من 3 أشهر، وظهر للمرة الأولى اليوم مع فريق ريبسترا، حيث ارتدى القميص رقم 47. إلا أن المفاجأة كانت في قيام مدرّبه، كريستيان غابيانتي، باستبداله بعد 59 ثانية من بداية اللقاء، ونزل بدلاً منه غوستافو فرناندين، حتى قبل أن يلمس الكرة، حيث خرج من الملعب وسط تصفيق المشجعين. ونسبت مشاركة المؤثر الشاب، الذي عادةً ما يستخدم تطبيقات تويتش وإنستغرام ويوتيوب، في حالة من الجدل الكبير في البلد اللاتيني، حيث أبدى كثيرون استيائهم من إمكانية مشاركة مؤثر بسهولة بالغة في المباريات، بينما يبدل ملايين من الشباب في قطاعات الناشئين جهوداً كبيرة للوصول إلى اللعب بين الكبار.

#### مرموش يدخل اهتمامات نادي برشلونة الإسباني

كشفت صحيفة سبورت الكتالونية عن مفاجأة من العيار الثقيل، تتمثل بتمتاع نادي برشلونة الإسباني بخدمات نجم منتخب مصر ونادي آينتراخت فرانكفورت الألماني عمر مرموش (25 عاماً)، كما هو الحال مع عدد من الأندية الأوروبية الكبيرة التي ترغب في الظفر بخدماته، وفي مقدمتها فريق ليفربول الإنكليزي الذي وضع المهاجم المصري في مقدمة المطوليين لدعم كتيبة المدير الفني الهولندي آرنه سلوت. ووفقاً للتفاصيل التي نشرتها صحيفة سبورت الكتالونية، فإن مرموش ضمن الأسماء التي يستهدفها رئيس نادي برشلونة الإسباني خوان لابورتا (62 عاماً)، الذي يريد إحداث تأثير كبير في الفترة المقبلة. استعداداً لعودة النادي

الكثالوني إلى معقل كامب نو، وكذلك لانتخابات رئاسة النادي في عام 2026. وعليه، يبحث صفقات إعلامية كبيرة تُثير حماسة جماهير «الباروغران»، ويركز أكثر على التعاقد مع مهاجم يمكنه أن يحل محل النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، خصوصاً أنه سيبلغ من العمر 37 عاماً الموسم المقبل، بالرغم من مستواه الرائع في الفترة الحالية. وأضافت الصحيفة أن الهدف الأول بالنسبة إلى الرئيس لابورتا، هو التعاقد مع نجم الترويجي إيرلينغ هالاند (24 عاماً) من صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي، ولكن الوضع المالي الحساس لنادي برشلونة قد يحول دون إتمام صفقة بهذا الحجم.

### الدوري الإنكليزي الممتاز يوظف حكماً بسبب إهائته لكلوب

أوقفت رابطة الحكام في السوري الإنكليزي الممتاز، أحد أعضائها بعد ظهوره في مقطع فيديو وهو يصف يورغن كلوب بـ«الأحمق» و«المتكبر»، ويجري التحقيق حالياً في الفيديو، الذي لم يُعرف تاريخه، والذي يظهر فيه الحكم الإنكليزي في الدوري الممتاز ديفيد كوت وهو يوجه إهانات إلى كلوب. ويظهر في الفيديو الحكم، برفقة نخص آخر، وهو يوجه الشتائم إلى المدرب السابق للبرغبول. وقال كوت في الفيديو الذي انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي منذ يوم الأحد الماضي: «إنه أحمق. أحمق مطلق. بالإضافة إلى ما فعله بي في مباراة ضد بيرنلي خلال الجائحة، اتهمني بالكلذب، ليس لدي أي اهتمام بالتحدث مع شخص متكبر للغاية. سأبذل جهدي لعدم التحدث معه، الألماني

الأحمق»، وأضاف زميل كوت في الفيديو: «باختصار، كلوب أحمق. وفي ليفربول مجموعة من المحققي، ونحن نكرههم». وفي تسجيل آخر، يطلّ كوت مع مشاركة الفيديو الأول. وقال: «لا يمكن أن يذهب إلى أي مكان بجديته». وأضاف زميله: «إنه حكم في الدوري الإنكليزي الممتاز، لا ندمر مسيرته المهنية»، وأشارت رابطة الحكام في بيان: «أوقف ديفيد كوت على الفور، وذلك بانتظار إجراء تحقيق كامل».





## هوامش

حددت مجموعة بحثية سلسلة من الارتباطات بين التصميمات المنقوشة على الأختام الأسطوانية في العراق، التي يعود تاريخها إلى نحو ستة آلاف عام، وبعض العلامات في النص المسماري البدائي الذي ظهر في مدينة أوروك



ظهرت الكتابة المسمارية نحو 3000-3350 قبل الميلاد (سب إم ديكسون/ Getty)

الإدارية، ما يعزز النفوذ والتماسك الإقليمي، وفقاً للمؤلفين. تضيف فيراراً: «حدد الفريق أنماطاً تعمل مقدمات بصرية لعلامات الكتابة المسمارية البدائية. من بين هذه الصور، هناك مجموعة لأشخاص يحملون المنسوجات والأوعية، تعكس هذه الأغراض تركيز المجتمع على تخزين ونقل وإدارة السلع. نمط القماش المزين الذي غالباً ما يصور في الشعارات المطبوعة على الأختام، ونمط الوعاء الشبكي المستخدم لتسجيل العناصر في النصوص الأولية للكتابة المسمارية، يشير إلى تطور من التمثيل التصويري إلى الرموز الموحدة».

يعتقد الباحثون أن هذه التشابهات بين صور الأختام وعلامات الكتابة المسمارية الأولية، هي إشارة إلى استمرارية التمثيل الرمزي، ما يجسر الفجوة بين التواصل القائم على الصور واللغة المكتوبة. وبينما سمحت الكتابة بتوثيق أدق، استمرت زخارف الأختام في تشكيل لغة الرموز حتى المراحل المبكرة من تطور الكتابة المسمارية البدائية. «تؤكد نتائج هذه الدراسة أن أصول الكتابة لم تكن ظاهرة معزولة، بل كانت تطوراً تراكمياً تشكل بفعل الممارسات الإدارية الطويلة الأمد، والتبادلات الثقافية عبر جنوب غرب آسيا. من خلال تتبع تحول رموز الأختام إلى رموز مكتوبة، أوضحنا كيف يمكن للرموز البصرية أن تتطور إلى نظام موحد، ما يوفر كلاً من الفائدة الإدارية والاستمرارية الثقافية»، تقول المؤلفة الرئيسية للدراسة.

## باختصار

الخط المسماري القديم أحد أوائل أنظمة الكتابة، وطُوّر لتلبية الاحتياجات الإدارية المتزايدة للمدن القديمة

## ■ ■ ■

أوروك مركز حضاري بارز، استفاد من الوصول إلى الطرق النهرية على طول نهري دجلة والفرات، ما مكّن حركة البضائع والأفكار

## ■ ■ ■

بينما سمحت الكتابة بتوثيق أدق، استمرت زخارف الأختام في تشكيل لغة الرموز حتى المراحل المبكرة من تطور الكتابة المسمارية

الكتابة المسمارية البدائية، مثل تلك المتعلقة بنقل المنسوجات والأوعية وتخزينها. على سبيل المثال، يشير الباحثون إلى زخارف القماش المزين والوعاء الشبكي، الشائعة في الأختام ما قبل الكتابة الحديثة، وتبدو كأنها سابقة لبعض العلامات المسمارية البدائية. وتشير الدراسة إلى أن هذه الرموز، التي كانت تستخدم على نطاق واسع في جنوب غرب آسيا، كان لها دور أساسي في تشكيل مفردات بصرية مشتركة أثرت على اختراع الكتابة.

ظاهرة أوروك، وهي فترة من التوسع الحضاري والتبادل الثقافي من جنوب العراق إلى جنوب شرق تركيا، سهلت انتشار الأدوات الإدارية مثل الأختام والألواح الطينية. خلال هذه الفترة، أصبحت أوروك مركزاً حضارياً بارزاً، مستفيدة من الوصول إلى الطرق النهرية على طول نهري دجلة والفرات، ما مكّن حركة البضائع والموارد والأفكار. يشير انتشار الأختام الأسطوانية ورموزها المصاحبة عبر منطقة شاسعة إلى شبكة مترابطة، حيث شارك النخبة في التقاليد

المتزايدة للمدن القديمة، وفقاً للباحثة في تصريحات لـ «العربي الجديد». «في البداية، اعتمدت المجتمعات القديمة في بلاد ما بين النهرين على الرموز والأختام، مستخدمة الألواح الطينية والكرات الطينية لتوثيق المعاملات والحفاظ على السجلات. وضعت هذه التقنيات المبكرة الأساس لنظام قائم على الرموز قادر على تمثيل المعلومات المعقدة، مثل حركة البضائع، والأدوار الاجتماعية، والممارسات الدينية»، تقول فيراراً. وفقاً للدراسة، فإن الأختام الأسطوانية، التي كانت محفورة بأنماط مختلفة وتدرج على الأسطح الطينية، كانت ضرورية للممارسات الإدارية في ذلك الوقت. كانت هذه الأختام تستخدم لتأمين الحاويات، وتحديد الملكية، وتسجيل المعاملات، ما يوفر مستوى من الأمان والشرعية. حدّد الباحثون أوجه التشابه الرمزية بين هذه الرموز الختمية ما قبل الكتابة وعلامات الكتابة المسمارية الأولية، ويجادلون بأنها تمثل خطوة مبكرة نحو نظام كتابة متكامل.

تسلط الدراسة الضوء على عدة زخارف أختام تحمل تشابهات لافتة مع علامات

## محمد الحداد

تعود أصول الكتابة في بلاد ما بين النهرين إلى الصور المطبوعة على أختام أسطوانية قديمة على ألواح طينية وغيرها من القطع الأثرية. في دراسة جديدة نشرت يوم 5 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي في مجلة Antiquity، حددت مجموعة بحثية من جامعة بولونيا سلسلة من الارتباطات بين التصميمات المنقوشة على هذه الأسطوانات، التي يعود تاريخها إلى نحو ستة آلاف عام، وبعض العلامات في النص المسماري البدائي الذي ظهر في مدينة أوروك الواقعة في ما يعرف الآن بجنوب العراق، قرابة 3000 قبل الميلاد. تقول المؤلفة الرئيسية للدراسة، سيلفيا فيراراً، أستاذة اللغة الكلاسيكية والدراسات الإيطالية في جامعة بولونيا، إن الكتابة المسمارية الأولية ظهرت في مدينة أوروك الواقعة في جنوب العراق الحالي، نحو 3000-3350 قبل الميلاد. الخط المسماري القديم أحد أوائل أنظمة الكتابة، وطُوّر لتلبية الاحتياجات الإدارية

## وأخيراً

## حقيبة واحدة لا تكفي

## سما حسن

الدقائق القليلة التي كنت أقف خلالها بين الركام في منزلي في شمال غزة، وحيث تعرّض للصف في اليوم الرابع من هذه المقتلة، كنت أعيش أصعب مواقف حياتي، أو بالأدق أنني وضعت في حالة اختراع خياراتٍ من أجل أن نهرب، أو من أجل خطوةٍ ما زلت أندم أنني أقدمتُ عليها حتى اللحظة، لأن فداحة نتائجها قد أقامت مقتلة أخرى في داخلي تميت كل شيء، حتى بئ أشبه الميت الحي، لأن الإنسان، وفي اختصار بسيط لتكوينه، هو مجموعة من الذكريات. وفي حال فقدانها، يصبح مثل لعبة طفل عابث، أفرغ تجويفها فلم تعد تضيء ولا تغني ولا تتحرك، هي مجرد مجسم صامت، يركله الطفل بقدميه، وتوشك الأم أن تلقي بها في أقرب حاوية.

الدقائق القليلة التي كنت أقف فيها بين ركام المنزل، فيما كانت الأخبار تذيع في كل مكان، أوامر التوجه إلى جنوب وادي غزة، وفيما كنت أصرخ، وأنا أتعثّر بأشياء مهشمة، وبقايا أثاث وأجهزة، بأولادي أن يجمعوا ما حفّ وزنه وغلا ثمنه. وكنت أقصد بغلاء

الثلث ما يحتاجون إليه أكثر، فيما كان غلاء الثمن بالنسبة لي غلاء هذا الشيء إلى قلبي وروحي. ولذلك وقفت صامتة أنظر بعيني إلى الركام الذي ارتفع مثل هضاب تكاد تكون أطول مني، وأحاول أن أنبش لأحصل على أشياء مهمة، فيما كنت أردد للأولاد بصوت مرتجف تخالطه الدموع، إن هي إلا بضعة أيام وسوف نعود، وسيكون لدينا وقتٌ كثير لننبتش عن كل أشيائنا الغاليات. كان سائق الأجرة القروي البسيط، الذي يذهب الأسفلت نهياً، ما بين شمال القطاع وجنوبه، قد أطلق إنذاره الأخير لي، حيث قال: أمامك نصف ساعة حتى أصل، لقد أوصلت عائلة إلى مدينة رفح، وسوف أوصلكم في أقل من نصف ساعة. لأنني أظير بسيارتي وأسابق الطائرات التي لا تتوقف عن إطلاق الصواريخ.

نظرتُ حوالي مزارت عديدة، حتى شعرت بدوار، وأنا أفكر فيما يمكنني أن أحمل من بقايا هذا البيت، الذي يحكي حكاية عمري مع أولادي، مانا يمكنني أن أترك لأواسي نفسي أن هذا الشيء غير مهم. وركلت مقعداً تهشم نصفه بقدمي، وسمعتُ ضحكة أولادي ترن فوق باقي المقاعد المهشمة، مشيئاً باتجاه بقايا

مطبخي الصغير الدافئ، وأمسكت فنجان شاي ذهبي اللون، وهو الذي تبقى من إخوته الستة، والتي تناثر زجاجها حوله، ونظرتُ إليه وتأمّلته، وتذكّرت أنه يكبر أكبر أولادي عمراً، وتذكّرت أن جارتني الفقيرة في بيت عائلتي قد أهدت هذه الفناجين الستة لي، وظلت على حالها أكثر من ثلاثين سنة، وكلما رأيتهما تذكّرت أيامنا الجميلة وقت حصاد شجرة الزيتون في باحة بيت أهلي، والنكات التي كنا نتبادلها خلسةً من أمي، حيث تجرّج جارتنا الراحلة بتأنيب أنه لا يجوز أن

”

البيت ليس مالا سوف يعوّض، هو الحياة، ولا يمكنك باي حال ان تجمعه في حقيبة، فهي حتماً لن تكفي

“

تحدّث بهذه النكات أمام الفتيات الصغيرات. وضعت الفنجان الوحيد في حقيبة، ولفّفته بقطعة من الملابس، ثم هتفتُ مطلقاً الإنذار الأخير للأولاد: لم يتبقّ كثير من الوقت، حاولوا أن تنتقوا أهم الأشياء، وقبل أن أكمل عبارتي كان كل واحد قد حمل حقيبة متخمة بأشياءه، ونزلوا تبعاً وبصعوبة، باستخدام الدرج المهشّم، وتركوني وحيدة بين الانقراض، فنظرت حولي للمرّة الأخيرة وهمست إلى نفسي: عليّ أن أنقل هذا كله لأنني لا يمكنني أن أختار، وانطلقت الدموع بحرية من عيني، وبدأت أجمع البومات الصور وبعض الملابس، ونسيتُ أن أحمل بعض معلباتٍ ابتعتها، على اعتقاد أننا سنبقى في شمال غزة حتى ينتهي هذا الجنون، وهكذا غادرنا شمال غزة منذ سنة، وكلما تابعت صمود أهله وإصرارهم على عدم النزوح إلى جنوب القطاع، عصّنتي أنياب الندم، لأنه كان لديهم وقتٌ كثير لكي يكتشفوا أن الحياة بدون بيت هي الموت، وأنا اليوم بلا حياة، لأن البيت ليس مالا سوف يعوّض، هو الحياة، وأنت تبنيه مع لحمك ودمك، ولا يمكنك باي حال أن تجمعه في حقيبة، فهي حتماً لن تكفي.